الموسم الثاني
للانصات المركزي

صحيفة امريكية: قلق متزايد بشأن فساد مسرور وتقلبه وعدم كفاءته

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 29
الاحد
2023/04/30
No. : 7788

أحداث سنجار ومحاولات لتغيير الحقائق

الايزديون يدفعون ثمن أصالتهم

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان ..

- القمة العراقية الايرانية في طهران..علاقات استراتيجية وتعاون مثمر
- السيدة الأولى لعقيلة الرئيس الإيراني: المرأة العراقية قدمت تضحيات جليلة
- قوباد طالباني: كوردستان تواجه وضعا جيوسياسيا معقدا
- وفد المكتب السياسي في العاصمة بغداد لبحث قانوني الموازنة والانتخابات
- المتحدث: بغياب الرد والحلول سنسعى للاتفاق مع الحكومة الاتحادية
- انتقادات لبيان مكتب رئيس الكابينة التاسعة
- إخفاقات رئيس الكابينة الحكومية التاسعة تعرض كيان الاقليم للخطر
- الامم المتحدة: واقع مقلق لحرية التعبير في العراق وإقليم كوردستان
- زيباري يحذف تغريدة هاجم فيها فؤاد حسين
- جهود الاتحاد الوطني تثمر عن نقل ملاكات الدراسة الكوردية الى الحكومة الاتحادية
- تصدير 40 الف برميل يوميا عبر الصهاريج الى تركيا من خورماله
- أحداث سنجار ومحاولات لتغيير الحقائق
- رئيسا الجمهورية و الوزراء: دعم البرنامج الحكومى لتوفير متطلبات أبناء الشعب
- رئيس الجمهورية: الصابئة المندائيون مكون أساسي في العراق
- موقف عراقي ثابت وداعم للقضية الفلسطينية
- مايكل روبين : قلق متزايد بشأن فساد مسرور وتقلبه وكفاءته

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- رنكين عبدالله:..عن ضمانات التنفيذ في البرنامج الاصلاحي للسوداني
- عادل الجبوري: حقائق المشهد العراقي بعد نصف عام على حكومة السوداني
- جون بولتون: اطاحة صدام حملة رائعة حققت أهدافها

المـرصـــد التركـي و الملف الكردي

- د. محمد نور الدين: .. التنازع على الورقة الكردية يشتدّ
- صانع الملوك يدعم مرشح المعارضة التركية لانتخابات الرئاسة
- دميرتاش: أردوغان إلى زوال وسيخسر الانتخابات من الجولة الأولى
- قره يلان: الكرد لا يريدون الانفصال، بل العيش معاً وحقوقهم المشروعة

رؤى و قضـايـــا عالميـــة

- كميل جابلونسكي: الحقوق السياسية والحريات المدنية في الشرق الأوسط
- تنافس بين أمريكا والصين.. ما أهمية السودان للقوى العالمية؟
- د. نانيس: الردع السريع..رسائل نشر واشنطن غواصة نووية في الشرق الأوسط
- تعليق: المحادثة الهاتفية بين شي وزيلينسكي
- رفيق خوري: تعددية قطبية بلا نظام عالمي

العدد: 7788... 30-04-2023

القمة العراقية الايرانية في طهران..علاقات استراتيجية وتعاون مثمر

*المرصد /بانوراما

وصل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم السبت ٢٩ نيسان ٢٠٢٣، إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية في زيارة رسمية ترافقه السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد وذلك تلبيةً لدعوة رسمية من الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي.

وترأس فخامته وفدا رفيع المستوى ضم السيد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الدكتور فؤاد حسين، ومعالي وزير الكهرباء زياد علي فاضل، ومعالي وزير الموارد المائية عبد عون ذياب، ومستشار الأمن القومي السيد قاسم الأعرجي، إضافة إلى عدد من المستشارين وكبار المسؤولين.

وجرت مراسم استقبال رسمية لفخامة رئيس الجمهورية بقصر سعد آباد في طهران من قبل فخامة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد إبراهيم رئيسي.

وشهدت مراسم الاستقبال عزف النشيدين الوطنيين العراقي والإيراني، ثم قام صاحبا الفخامة باستعراض حرس الشرف.

أهمية التنسيق والتعاون بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك

بعد ذلك أجرى رئيس الجمهورية ونظيره الإيراني جلسة مباحثات ثنائية، تناولت العلاقات بين البلدين الجارين وسبل تعزيزها وتطوير التعاون المشترك في مجالات الطاقة والموارد المائية والبيئة والمناخ والسياحة وبما يخدم المصالح المتبادلة، وتم التأكيد على أهمية التنسيق والتعاون بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك وبما يرسخ الأمن والاستقرار في المنطقة بصورة عامة.

كما تم التطرق إلى عدد من المسائل المهمة بين البلدين، وضرورة توحيد الجهود من أجل تخفيف حدة التوترات على الصعيد الإقليمي والدولي والعمل المشترك لتعزيز فرص السلام.

وبعد اللقاء، بدأت المباحثات الرسمية بين الوفدين العراقي والإيراني، حيث ترأس فخامة الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد الجانب العراقي فيما ترأس الوفد الإيراني الرئيس إبراهيم رئيسي.

وجرت، خلالها المباحثات، مناقشة آليات الارتقاء بواقع التعاون البنّاء بين البلدين.

وقال الرئيس الايراني إن تحسين العلاقات بين إيران والعراق لا يرضي أعدائنا و اضاف: ستوسع إيران والعراق

تفاعلاتهما بما يتوافق مع مصالح البلدين في المنطقة وسيفيد تعزيز العلاقات بين طهران وبغداد وتوطيدها المنطقة بالإضافة إلى تأمين مصالح البلدين.

وصرح رئيسي في اجتماع وفدي إيران والعراق رفيعي المستوى، بأن زيارة الرئيس العراقي لإيران ستكون خطوة كبيرة في تحسين العلاقات وقال: العلاقات بين البلدين وكذلك تنفيذ الاتفاقيات الموقعة لها اتجاه متزايد ومرضي، لكن على الرغم من ذلك هناك العديد من القدرات لتطوير العلاقات في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

وشدد الرئيس الايراني على توسيع التعاون في المجالات الاقتصادية والطاقة والعبور والنقل والتبادلات التجارية والتعاون الأمني، إلى جانب أهمية الإسراع في تنفيذ الاتفاقيات القائمة بين البلدين.

من جانبه، أكد الرئيس العراقي عبد اللطيف راشد في هذا الاجتماع على اهتمام بلاده بتوسيع العلاقات مع إيران وذكر أن البلدين لديهما قدرات متنوعة لتوسيع التعاون الاقتصادي والسياسي والثقافي والتبادلات التجارية.

المؤتمر الصحفي المشترك

وبعد محادثات وفدي البلدين عقد الرئيسان مؤتمرا صحفيا مشتركا أكد فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد أن زيارته إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية تأتي تأكيداً للعلاقات التاريخية المتينة التي تربط بين شعبينا وبلدينا الجارين والصديقين.

وقال السيد الرئيس، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الإيراني، اليوم السبت ٢٩ نيسان ٢٠٢٣ عقب المباحثات الموسعة بين الجانبين في طهران إن «العلاقات بين العراق وإيران متماسكة وتزدادُ قوةً»، مشددا على أهمية العمل على تطويرها بالتنسيق والتعاون المستمر على الصعد كافة، ومنها مراعاة حصة العراق من المياه؛ خصوصاً وأن معظم الروافد على نهري دجلة وشط العرب مصدرها الجمهورية الإسلامية.

وأشاد فخامة الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد بمواقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية المساندة للشعب العراقي في مواجهة قساوة النظام الدكتاتوري، كذلك اهتمام ورعاية الجمهورية الإسلامية للعراقيين الكرد بعد أن تعرضوا إلى القصف الكيمياوي في حلبجة، وآخرها مساندة العراق في قتال مجرمي تنظيم داعش الإرهابي.

وعبّر رئيس الجمهورية عن تهانيه لتطور وتحسن العلاقات بين الجمهورية الإسلامية والمملكة العربية السعودية، معربا عن آمله بأن تسهم هذه الخطوة على تثبيت الأمن والاستقرار والتعاون في المنطقة بصورة عامة.

وفي ما يلي نص حديث فخامة رئيس الجمهورية في المؤتمر الصحفي:

«بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد إبراهيم رئيسي المحترم

السيدات والسادة المحترمون

السلام عليكم ورحمة الله

في البدء أتوجه بالشكر لكم فخامة الرئيس على دعوتكم الكريمة لنا لزيارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية. ونود أن نعبّر عن سعادتنا بهذه الزيارة، وهي تأتي تأكيداً للعلاقات التاريخية المتينة التي تربط بين شعبينا وبلدينا الجارين والصديقين.

إن هذه العلاقات لا تقتصر فقط على المؤسسات الحكومية في بلدينا، بل في المجالات كافة؛ إذ يربطنا التاريخ المشترك والجغرافية المشتركة والدين الواحد فضلاً عن القوميات والأعراق المتنوعة. تربطنا كذلك تجارة مشتركة

وعلاقات اجتماعية مشتركة. وعلى هذا الأساس، هذه الحقائق الواضحة، فإنّ ما بيننا وبين الجمهورية الإسلامية الإيرانية ثابت وغير قابل للتغير، وهذا الأمر يستند على قناعة شعبينا وسعيهم للتعاون في مختلف المجالات مع التأكيد على الاستقلالية والمصالح المشتركة لكلا البلدين.

فخامة الرئيس ..

إن تناول التفاصيل التاريخية للعلاقات العراقية الإيرانية تحتاج إلى ساعات طويلة، والشعب العراقي المعروف بوفائه لن ينسى وقفة الجمهورية الإسلامية حينما عانينا ظلم وقساوة الدكتاتورية؛ حين فتحت أبوابها أمام الشعب العراقي بكل طوائفه وقومياته للهروب من طغيان الدكتاتورية وتعسفها. ولن ينسى كذلك اهتمام ورعاية الجمهورية الإسلامية للعراقيين الكرد بعد أن تعرضوا إلى القصف الكيمياوي في حلبجة، وآخرها مساندتنا في قتال مجرمي تنظيم داعش الإرهابي.

سيادة الرئيس .. الحضور الكرام

إن العلاقات بين البلدين متماسكة وتزدادُ قوةً، وعلينا جميعاً العمل على تطويرها بالتنسيق والتعاون المستمر على الصعد كافة، ومنها مراعاة حصة العراق من المياه؛ خصوصاً وأن معظم الروافد على نهر دجلة وشط العرب مصدرها الجمهورية الإسلامية. كذلك يجب علينا إيلاء التعاون في محاربة المخدرات وتجارتها الأهمية القصوى، فهي الآفة التي استحالت سرطاناً يفتكُ بالشعوب. ومن المهم كذلك تبادل المعلومات بين مؤسسات البلدين الرسمية لتحسين البنية التحتية وتقديم أفضل الخدمات لشعبينا.

وفي لقائنا قبل قليل أدخلنا بعض التفاصيل لحل معظم الأمور الموجودة على طاولة المفاوضات، ونحن من جانبنا نبذل كل الجهود للوصول إلى نتائج إيجابية.

وفيما يخص الأمن والاستقرار في المنطقة، يسرني أن أتقدم لكم بالتهنئة لما شهدته العلاقات بين الجمهورية الإسلامية والمملكة العربية السعودية من تطور وتحسن، آملين أن تساهم هذه الخطوة على تثبيت الأمن والاستقرار والتعاون في منطقتنا بشكل يخدم شعبينا وبلدينا وشعوب المنطقة كافة.

وفي الختام أكرر شكري فخامة الرئيس على دعوتكم ووجودنا في بلدكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته»

الرئيس الإيراني: زعزعة أي نقطة في العراق هي زعزعة لأمن إيران ككل

من جانبه، عبّر الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، خلال المؤتمر الصحفي، عن شكره لفخامة رئيس الجمهورية لتلبيته دعوة الزيارة، مؤكدا أن المباحثات تطرقت إلى مواضيع مهمة في المجالات التجارية والأمنية.

وأشاد الرئيس الإيراني بالعلاقات بين البلدين، مؤكدا أنها لا تشبه العلاقات العادية بين دولة وأخرى، ومبينا أنها تسير بشكل جيد في مجالات البنى التحتية، والنفط والغاز والطاقة، لافتا إلى أن إيران تعتبر زعزعة أي نقطة في العراق هي زعزعة لأمن إيران ككل.

وبشأن ملف المياه، أكد الرئيس الإيراني» أننا ملتزمون بمنح العراق حصته، ونريد أن نتعاون مع العراق في هذا الجانب، حيث تقرر خلال لقاء الوفدين اليوم استمرار المباحثات بين وزارة الموارد المائية العراقية ووزارة الطاقة في إيران للوصول إلى حلول».

ورحب رئيسي، السبت بالرئيس العراقي والوفد المرافق له وقال: جرت محادثات جيدة بيننا حول مختلف المجالات.

وأكد: ان العلاقات بين البلدين هي علاقات استراتيجية وتجاوزت قيمة التبادل التجاري والاقتصادي بينهما عشرة مليارات و هي مرشحة للزيادة.

وأضاف: وتتواصل العلاقات بين البلدين في مجال البنية التحتية والمياه والكهرباء والغاز والطاقة بحيث يمكننا استخدام القدرات الموجودة لتلبية الاحتياجات لهذين البلدين.

وأوضح: تم التوصل إلى تفاهم أمني مع العراق وان اي انعدام الامن في العراق نعتبره انعدام الامن في ايران لان يهمنا الامن العراقي مؤكدا ان التفاهم الامني بين البلدين من شانه ان يسهم في ضمان الامن في المنطقة.

وتعليقا على تواجد القوات الأمريكية في المنطقة قال رئيسي: كلما نعتبر الحوار بين دول المنطقة مفيدا كلما نعتبر تواجد القوات الاجنبية غير مفيد ونعتقد انه يمس بالامن الاقليمي.

وصرح: ان العلاقات الجيدة بين إيران والعراق تفوق التعاون الثنائي و تتوسع لتشمل التعاون الاقلمي والدولي.

ضرورة التعاون بين دول المنطقة لمكافحة الجريمة المنظمة

وشدد على ضرورة التعاون بين دول المنطقة لمكافحة الجرائم المنظمة والمخدرات وصرح: قلنا للاوربيين اذا لم تقم ايران بمكافحة المخدرات فكنا نشهد ان اوروبا بأسرها تعاني من المخدرات لذلك عليها ان تقدم الشكر لايران.واشار الى واجبات الامم المتحدة لمكافحة المخدرات والجرائم المنظمة واضاف ان دعم الامم المتحدة في هذا المجال لم يتجاوز الاقوال و الاشادة بلجنة مكافحة المخدرات بينما ان مكافحة المخدرات تستدعي العمل على ارض الواقع.

واضاف ان عزم العراق على مكافحة المخدرات من بواعث الامل و الارتياح.

ملتزمون بمنح العراق حصته

واشار الى حصة دول المنطقة من مصادر المياه فيها وقال هناك حقوق لدول المنطقة من مصادر المياه يجب الالتزام بها واننا نؤكد على الحفاظ على حصة ايران والعراق من نهر اروند رود منعا لاي خلاف في هذا المجال.

واضاف اننا تحدثنا اليوم حول ضرورة اجراء المحادثات بين وزيري الطاقة لدى البلدين لحل القضايا الثنائية والفنية مؤكدا ان ايران تتعاون مع العراق بهذا الخصوص.

واعرب الرئيس الايراني عن امله في ان تشكل زيارة الرئيس العراقي لطهران منعطفا لتعزيز العلاقات بين ايران والعراق.

مباحثات مع المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران

والتقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، السبت ٢٩ نيسان ٢٠٢٣ في العاصمة الإيرانية طهران، المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران سماحة آية الله العظمى السيد علي خامنئي.

وجرى، خلال اللقاء، استعراض علاقات الصداقة الراسخة والقائمة بين البلدين، حيث أكد فخامة الرئيس أهمية تعزيزها وتقويتها وبما يخدم المصالح المشتركة للشعبين الجارين.

بدوره رحب سماحة المرشد الأعلى بالسيد رئيس الجمهورية، مؤكداً حرص الجمهورية الإسلامية على دعمها الدائم للعراق ووقوفها إلى جانبه تحقيقاً للاستقرار في المنطقة على الصعد الأمنية والسياسية والاقتصادية.

كما تمت مناقشة عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الإهتمام المتبادل.

وبحسب وكالة الانباء الايرانية فقد أكد قائد آية الله الخامنئي أن تقدم العراق وازدهاره واستقلاله ورفعته أمر مهم

جدا بالنسبة للجمهورية الإسلامية الإيرانية ، وقال: إن تطوير التعاون الثنائي وتنفيذ الاتفاقات المبرمة يخدم مصلحة البلدين.

اعداء الداء لتوسيع العلاقات بين إيران والعراق وتعميقها

وأضاف ان الجمهورية الإسلامية الإيرانية تقف الى جانب العراق وأمنيتنا هي تقدم العراق.

واعتبر أن تطوير التعاون رهن بالمتابعة الجادة للاتفاقيات التي تم التوصل إليها ، وخاصة الاتفاقيات الأمنية والاقتصادية الأخيرة ، وقال: هنالك اعداء الداء لتوسيع العلاقات بين إيران والعراق وتعميقها ، ولولا الاواصر التاريخية والعقائدية الراسخة بين البلدين ، لربما عادت العلاقات إلى ظروف عهد صدام.

كرم الشعب العراقي في استضافة الزوار الإيرانيين في مراسم الأربعين الحسيني وغيرها

وإشار إلى كرم الشعب العراقي في استضافة الزوار الإيرانيين في مراسم الأربعين الحسيني وغيرها رغم ثماني سنوات من الحرب بين البلدين ، وقال إن معنى هذه الظاهرة بالغة الأهمية هو أن هناك عوامل وحدة بين الشعبين والبلدين ، وان العوامل السياسية الخارجية لا يمكنها التأثير عليها ، لذا يجب استثمار هذه الفرصة لتعميق العلاقة أكثر فاكثر، ويجب أن يكون هناك حرص ويقظة جادة لاستمرارها.

واعرب عن ارتياحه للوضع القائم للحكومة ودولة العراق ، واعتبر ذلك من نتاج وحدة الشعب والمكونات والفئات العراقية، واضاف: ان للعراق شخصيات وافكارا جيدة وشبابا مفعمين بالحماس والحيوية ، وينبغي استثمار هذه الثروة الوطنية والحفاظ على أسس هذه الوحدة.

بدوره اعرب الرئيس العراقي عبداللطيف رشيد في هذا اللقاء ، الذي حضره أيضا الرئيس الايراني آية الله ابراهيم رئيسي ، عن سروره الكبير للقاء قائد الثورة الإسلامية وقال: ان علاقاتنا مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي علاقات متواصلة وراسخة في مختلف الأبعاد والمجالات.

وفي إشارة إلى لقاءاته ومحادثاته مع المسؤولين الإيرانيين، قال: إن جهود العراق كلها تهدف إلى تعميق العلاقات مع إيران وتنفيذ بعض القضايا المتبقية بين البلدين.

كما ثمن الرئيس العراقي مساعدة ودعم إيران حكومة وشعبا للعراق في مختلف المراحل ، وخاصة على صعيد مكافحة الإرهاب.

مباحثات مع رئيس مجلس الشورى الإيراني

وزار فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، السبت ٢٩ نيسان ٢٠٢٣، مقر مجلس الشورى الإسلامي الإيراني في العاصمة الإيرانية طهران حيث التقى رئيس المجلس السيد محمد باقر قاليباف.

وأشار السيد الرئيس، خلال اللقاء، إلى أهمية تعزيز التعاون الثنائي في القضايا التي تهم الطرفين والملفات والمجالات الأخرى ذات الاهتمام المشترك.

من جانبه، أكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني استمرار دعم بلاده للشعب العراقي ، معبراً عن رغبة إيران في أن تكون علاقات الصداقة بين البلدين والروابط المشتركة بين الشعبين الجارين وطيدة وراسخة الجذور.

كما أشاد قاليباف بجهود السيد الرئيس الرامية إلى استتباب الوضع الأمني والوفاق السياسي في العراق، متمنيا لهذه المسيرة دوام الاستمرار من أجل تحقيق الاستقرار والازدهار.

السيدة الأولى لعقيلة الرئيس الإيراني:

المرأة العراقية قدمت تضحيات جليلة

التقت السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد، يوم السبت ٢٩ نيسان ٢٠٢٣ في بناية تالار بطهران عقيلة الرئيس الإيراني السيدة جميلة علم الهدى.

وجرى، خلال اللقاء، بحث الأوضاع العامة، وواقع المرأة في البلدين، والسبل الكفيلة للارتقاء بواقعها ومنحها الفرص المتكافئة والعادلة لأخذ دورها في بناء المجتمع وتقدمه وازدهاره.

وأكدت السيدة الأولى أن المرأة العراقية ورغم الأوضاع الصعبة التي مرت في العراق طيلة السنوات الماضية إلا أنها استطاعت أن تمارس دورها متطلعة إلى تحقيق المزيد من طموحاتها وآمالها.

وأضافت السيدة شاناز إبراهيم أحمد أن المرأة العراقية قدمت تضحيات جليلة سواء في مقارعتها النظام الدكتاتورية وسياساته التعسفية أو من خلال مواجهة عصابات الظلام والتكفير الإرهابية وداعش المجرمة، مشيرة إلى أهمية التعاون والتنسيق بين البلدين الجارين لمنع الانتهاكات والعنف ضد النساء وتخليص المجتمعات الإسلامية من هذه الظاهرة الغريبة.

بدورها، أشارت السيدة جميلة علم الهدى إلى أنها معجبة بصمود المرأة العراقية وأصرارها على أداء دورها الريادي في خدمة المجتمع والأسرة، مؤكدة أهمية تضافر الجهود من أجل العيش في عالم يتمتع بالعدالة والحرية والمساواة للوصول إلى مجتمع يتمتع بالأمان والسلام والتآلف واعتماد مبادئ الدين الإسلامي للحفاظ على بنية الأسرة والقضاء على الظواهر التي دخلت على مجتمعاتنا.

بعدها زارت السيدة الأولى قصر المتحف الأخضر المبني من الحجر واطلعت على لوحات تجسد تاريخ إيران والعصور الماضية لفترة السلاطين والشاه، حيث كان القصر مخصصا لسكن والد الشاه (رضا شاه)، كما زارت قصر متحف ملت الذي يعتبر من أهم القصور وكان مخصصا لسكن الشاه وزوجته فرح ديبا.

وكانت السيدة الأولى قد وصلت إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية برفقة فخامة رئيس الجمهورية وكان في استقبالها في المطار نائبة الرئيس الإيراني لشؤون المرأة والأسرة السيدة أنيسة خزعلي.

نائب رئيس حكومة الاقليم في منتدى ديلفي:

كوردستان تواجه وضعا جيوسياسيا معقدا واستقرار العراق ينعكس على الاقليم

انطلقت أعمال منتدى ديلفي الاقتصادي في اليونان يوم الأربعاء٢٠٢٣/٤/٢٦ ، ويشارك قوباد طالباني نائب رئيس حكومة الاقليم في المنتدى للمرة الثانية على التوالي، حيث التقى على هامش المنتدى عددا من المسؤولين من اليونان ودول العالم، لبحث سبل تعزيز العلاقات مع اقليم كوردستان.

وفي جلسة حوارية خلال مشاركته في ملتقى دلفي يوم، الخميس ٢٠٢٣/٤/٢٧،أكد قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كوردستان، أن العراق المستقر والمزدهر اقتصاديا يلقي بظلاله على اقليم كوردستان، وأشار إلى أن الإقليم يتمتع بعلاقات طيبة مع واشنطن وطهران على حد سواء.

وقال قوباد طالباني إن «كوردستان تواجه وضعا معقدا من الناحية الجيوسياسية ولابد من التعامل مع جيراننا بحكمة»، مشيرا إلى أن «مواطني الإقليم لاينعمون بالكهرباء على مدار الأربع والعشرين ساعة بالرغم من الثروات الطبيعية التي تمتلكها كوردستان»، مشددا على «ضرورة تلبية الاحتياجات المحلية من الغاز قبل التفكير بتصديره إلى الخارج».

الاعتماد على النفط والموارد الطبيعية لا يؤمّن لنا اقتصادا مستقرا

وأكد نائب رئيس الوزراء، أن «الاعتماد على النفط والموارد الطبيعية لا يؤمّن لنا اقتصادا مستقرا، ومن الضروري التوجه نحو تنويع مصادر الدخل، وما تواجدنا هنا إلا للاستفادة من تجارب اليونان والدول الأخرى في هذا الجانب»، معتبرا أن "أي استقرار وتمنية اقتصادية في العراق يعني استقرار الإقليم وازدهاره".

ولفت طالباني إلى أن «دعمي لحقوق الإنسان لا ينطلق من رؤاي السياسية الشخصية فحسب، إنما الأمر عائد لكوني أنحدر من عائلة منفتحة وتربيتُ في كنف أسرة محبة للحرية»، محذرا من أن «الحكومات المتشعبة المثقلة بالروتين تنتج الفساد وتتسبب في تفشيه، والأمر يستدعي منا السعي لإحداث طفرة رقمية داخل حكومة الإقليم».

الكورد في سوريا شركاء لنا في الحرب ضد الإرهاب

وتطرق نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كوردستان في جانب آخر من حديثه إلى «دور الكورد في سوريا في الحرب ضد الإرهاب»، معتبرا أنهم «شركاء لنا في تلك الحرب».

علاقات جيدة مع امريكا وايران في آن واحد

واكد قوباد طالباني على أن «لنا علاقة جيدة جدا مع واشنطن، وأصدقاؤنا الأمريكيون على علم بعلاقتنا الجيدة مع طهران مثلما اصدقاؤنا الايرانيين على علم بعلاقتنا الجيدة مع امريكا»، مشددا على ضرورة تعزيزالعلاقات مع العالم الخارجي وخاصة الدول الاقليمية.

مباحثات مثمرة مع الرئيس البلغاري

على هامش مشاركته في فعاليات منتدى دلفي الاقتصادي في اليونان، اجتمع قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان، مع الرئيس البلغاري رومن راديف.

وخلال الاجتماع ناقش الجانبان العلاقات الثنائية وآخر المستجدات السياسية والاقتصادية، واكدا ضرورة تعزيز وتطوير العلاقات بين اقليم كوردستان بلغاريا.

ولتطوير شكل الحكم، قال قوباد طالباني: لتطوير اقليم كوردستان نحتاج الى الاستفادة من التجارب المتطورة للدول لكي يكون عندنا حكم رشيد من اجل خدمة المواطنين.

وحول ادارة المصادر الطبيعية، وقال نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان: نحن نؤيد ادارة الموارد الطبيعية بشكل افضل بصورة تصبح مبعث خير لجميع مكونات العراق واقليم كوردستان دون تمييز.

واضاف: يجب في البداية ان نعمل من اجل سد احتياجاتنا الداخلية ومن ثم نفكر في التصدير الى خارج الاقليم، ولايجوز ان نعتمد على النفط فقط كمصدر وحيد للواردات المالية، بل يجب الاستفادة من القطاعات الاخرى كالزراعة والسياحة والصناعة والقطاع الخاص بشكل عام.

مباحثات مثمرة مع الرئيس القبرصي

كما اجتمع قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان، مع الرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليدس.

وخلال الاجتماع، قال قوباد طالباني: نحن مستمرون بجهودنا لتحسين عملية الحكم في اقليم كوردستان، وهذا المنتدى هو افضل فرصة للاستفادة من تجارب الدول المشاركة.

وناقش الجانبان خلال الاجتماع، سبل الاستفادة من التجارب المتطورة وآليات العمل لتحقيق التوازن واعادة تنظيم وادارة الموارد الطبيعية، واشار قوباد طالباني الى ان اقليم كوردستان يحتاج الى تنويع مصادر الواردات ولايجوز ان نعتمد بشكل كامل على النفط، لاننا راينا في السابق بان هذا المصدر الوحيد احدث لنا مشاكل مالية وعدم استقرار اقتصادي.

استعداد يوناني لدعم اقليم كوردستان في جميع المجالات

وعلى هامش مشاركته في فعاليات منتدى دلفي الاقتصادي في اليونان، التقى قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان، كل من ماكيس فوريديس وزير الداخلية وادونيس يورياديس وزير التنمية والاستثمار اليوناني.

وخلال الاجتماعين، تم بحث تعزيز العلاقات الثنائية والاستفادة من تجارب اليونان، وآخر التطورات السياسية والاقتصادية.

واشاد قوباد طالباني بجهود اليونان في عقد منتدى دلفي الاقتصادي ودعوة اقليم كوردستان للمشاركة فيه للاستفادة من تجارب اليونان والدول الاخرى المشاركة في مجالات الاستثمار والبيئة وحقوق الانسان.

في جانب آخر، من الاجتماعين جرى بحث سبل تعزيز العلاقات بين اقليم كوردستان واليونان، واكد المسؤولان اليونانيان استعداد بلادهما لدعم اقليم كوردسان في جميع المجالات.

تاثيرات جيدة باتجاه معالجة المشاكل الآنية

التقى قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان، على هامش ملتقى دلفي الاقتصادي السنوي المنعقد في اليونان، نائب رئيس الوزراء اليوناني باناغيوتيس بيكراميتوس.

وبحث الجانبان خلال اللقاء آخر التطورات والمتغيرات السياسية والأمنية والاقتصادية في إقليم كوردستان والعراق والمنطقة.

وقال نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان لنظيره اليوناني: إن أعمال هذا الملتقى تأتي في وقت تتزايد فيه حدة المنافسات على المستويات الاقتصادية والسياسية في العالم، وان هذا الملتقى وكاللازم ستكون له تاثيرات جيدة باتجاه معالجة المشاكل الآنية.

في جانب آخر من اللقاء بحث الجانبان سبل تعزيز العلاقات بين إقليم كوردستان واليونان، واكدا ضرورة استفادة الإقليم من التجربة اليونانية في المجالات المختلفة، والإصلاحات في نظام الحكم.

كوردستان منطقة زراعية مهمة وهناك فرص جيدة للاستثمار الزراعي

وعلى هامش مشاركته في فعاليات منتدى دلفي الاقتصادي في اليونان، التقى قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان، مع كل من ثانوس دوكوس مستشار الامن الوطني اليوناني ويوريوس يوريانتس وزير الزراعة اليوناني.

وفي اجتماع الاول ناقش نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان مع مستشار الامن الوطني اليوناني، سبل حماية الاستقرار في العراق واقليم كوردستان ومواجهة المجاميع الارهابية، وفي هذا الصدد اكد مستشار الامن الوطني اليوناني استعداد بلاده لمساعدة اقليم كوردستان وخاصة في مجال تقديم المشورة للقوات الامنية.

وأكد الجانبان ضرورة تعزيز التنسيق والتعاون بين الجهات ذات العلاقة في اقليم كوردستان واليونان.

وخلال اجتماعه الثاني مع وزير الزراعة، ناقش نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان، سبل تطوير العلاقات بين الجانبين في المجال الزراعي، واكد ضرورة نقل التجربة اليونانية الى اقليم كوردستان في مجال تطوير قطاع الزراعة والري.

وقال قوباد طالباني: كوردستان منطقة زراعية مهمة وهناك فرص جيدة لتطوير قطاع الزراعة، وطالب بتشجيع الشركات والمستثمرين اليونانيين للقدوم الى اقليم كوردستان، واكد استعداده لتقديم جميع انواع التسهيلات اللازمة للشركات والمستثمرين اليونانيين.

وفد المكتب السياسي في العاصمة بغداد لبحث قانوني الموازنة والانتخابات

في مستهل زيارته الى العاصمة بغداد، زار وفد رفيع المستوى من المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني يوم الخميس ٢٠٢٣/٤/٢٧، ديوان وزارة العدل الاتحادية، واستقبل هناك من قبل الدكتور خالد شواني وزير العدل.

وترأس الوفد رفعت عبدالله مقرر الهيئة العاملة، وعضوية رزكار الحاج حمه عضو المكتب السياسي والمهندس نزار آميدي وزير البيئة.

وقدم وزير العدل نبذة عن مهام وزارته، مشيرا الى أن جهودهم تنصب في ضمان سيادة القانون في جميع مؤسسات الحكومة الاتحادية ومراعاة العدالة والمساواة للجميع في الوحدات الادارية كافة.

تفاهم مشترك حول قانون الموازنة العامة وقانون الانتخابات

من ثم زار الوفد، سماحة السيد عمار الحكيم رئيس تيار الحكمة الوطني.

وفضلا عن التباحث حول الأوضـاع العامة في البلاد، أكد الجانبان خلال اللقاء، ضرورة تعزيز العلاقات الثنائية، كما تم التطرق الى قانون الموازنة العامة وقانون الانتخابات، حيث كان هناك تفاهم مشترك حولهما.

وفي إطار لقاءات وفد المكتب السياسي في العاصمة بغداد، التقى الوفد الخميس، نوري المالكي الأمين العام لحزب الدعوة.

وجرى خلال اللقاء، التأكيد على ضرورة توطيد العلاقات بين الجانبين، كما تم تبادل الآراء والمقترحات حول مسألة الموازنة العامة وقانون الانتخابات والاتفاق على ما يصب في مصلحة الشعب العراقي.

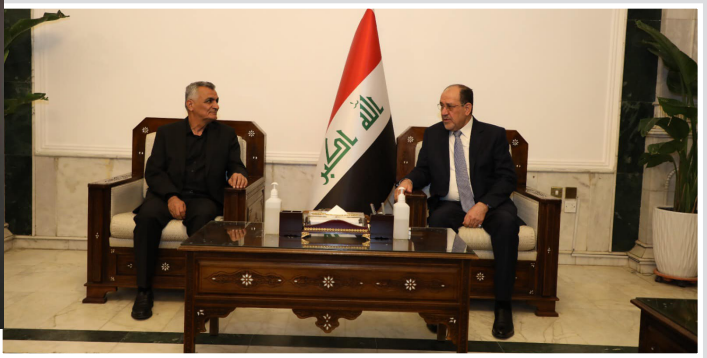

ضرورة حماية حقوق جميع المكونات العراقية

واجتمع وفد المكتب السياسي للاتحاد الوطني، برئاسة رفعت عبدالله مقرر الهيئة العاملة وعضوية كل من رزكار الحاج حمه ود. خالد شواني عضوي المكتب السياسي ونزار آميدي وزير البيئة في الحكومة الاتحادية، مع محمد الحلبوسي رئيس مجلس النواب العراقي.

وأكد الجانبان خلال الاجتماع، ضرورة حماية حقوق جميع المكونات العراقية وفق مبادئ الدستور ومراعاة ذلك عند تشريع القوانين ولاسيما قانوني الموازنة العامة والانتخابات.

اهمية تمتين العلاقات الثنائية

وزار وفد المكتب السياسي مساء اليوم الخميس، هادي العامري رئيس منظمة بدر.

وتم خلال اللقاء تبادل الآراء حول تطورات الأوضاع في العراق وتشريع قانوني الموازنة والانتخابات، فضلا عن التأكيد على تمتين العلاقات الثنائية.

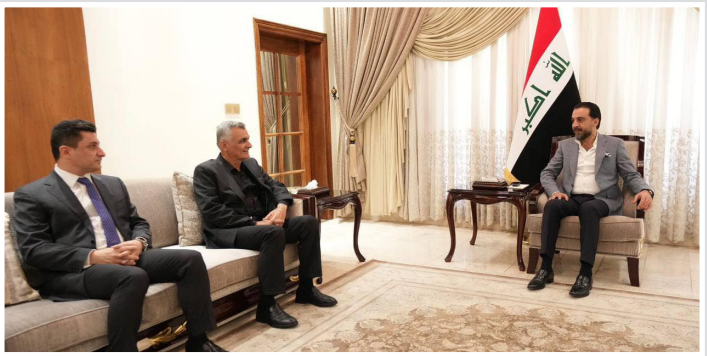

ضرورة ايجاد تفاهمات مشتركة

كما زار الوفد ، أبوكرار الفريجي الأمين العام لحزب الفضيلة. وجرى خلال اللقاء التأكيد على تعزيز العلاقات التاريخية بين الجانبين، فضلا عن بحث آخر المستجدات على الساحة العراقية وخاصة تشريع الموازنة الاتحادية وقانون الانتخابات في العراق، وضرورة ايجاد تفاهمات مشتركة حولهما.

المتحدث: بغياب الرد والحلول سنسعى للاتفاق مع الحكومة الاتحادية

اكد المتحدث باسم قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان، « ان الفريق الحكومي للاتحاد الوطني الكوردستاني قدم حلولاً للمشاكل المالية لفريق الحزب الديمقراطي الكوردستاني منذ فترة طويلة ».

وقال سمير هورامي المتحدث باسم قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان: « منذ اكثر من ٧ اشهر قدمنا خطة لمعالجة المشاكل المالية في حدود السليمانية وحلبجة الى الفريق الحكومي للحزب الديمقراطي ولحد الان لم نتسلم اي رد يذكر، واذا لم تعالج هذه المشكلات فسنسعى للاتفاق مع الحكومة الاتحادية ».

واشار سمير هورامي الى « ان مشكلات الفريق الحكومي للاتحاد الوطني مع فريق الحزب الديمقراطي تخص المشكلات المالية الموجودة في السليمانية وحلبجة وادارتي رابرين وكرميان، ومع الاسف لم نتسلم اي رد يذكر لمعالجة تلك القضايا ».

واوضح ان قوباد طلباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان يسعى بشكل مستمر لمعالجة المشكلات المالية في المنطقة، واذا لم نتسلم اي رد من الفريق الوزاري للحزب الديمقراطي، نامل في الاتفاق مع الحكومة الاتحادية لكي نزيل الظلم عن ادارات محافظتي السليمانية وحلبجة وكرميان ورابرين ».

وأضاف: « لدينا عجز ما بين ٢٠ الى ٣٠ مليار دينار لتغطية الرواتب في السليمانية، وقد طالبنا بضرورة عدم خلط مشكلة الرواتب مع الصراعات السياسية».

يقول سمير هورامي: «ان مطالب الاتحاد الوطني هي مطالب عامة أهمها قضية رواتب الموظفين، نريد ان يكون ملف الرواتب ملفا سياديا فلا يمكن ان توزع الرواتب في محافظة دون محافظة أو منطقة اخرى في الاقليم».

وفيما يتعلق بوجود تمييز بتوزيع الرواتب في السليمانية كما جاء في بيان وزراة المالية، يقول سمير هورامي: « توجد مشكلة قلة الايرادات في السليمانية، لم تتوقف رواتب بيشمركة كولان وأيلول كما يزعمون، بل هناك عجز في توزيع رواتب البلديات ووزارة الاعمار والاسكان».

واشار المتحدث باسم قوباد طالباني الى انه: « منذ شهر ١١ من السنة الفائتة، قدمنا تقريرا مفصلا حول معالجة المشكلات المالية في السليمانية واقليم كوردستان عموما، ولم نتلق الرد ولا نزال ننتظر الرد من الحكومة، لذلك نحن غير متفائلين بوفد وزارة المالية لمعالجة المشكلة، ومع ذلك أوضحنا مرارا انه لايمكن مقارنة إيرادات منفذ ابراهيم الخليل بمنفذ برويزخان، حيث من الواضح ان واردات محافظة السليمانية اقل من المناطق الاخرى في الاقليم».

PUKmedia

انتقادات لبيان مكتب رئيس الكابينة التاسعة

كتب بمستوى متدني وبجهل كبير

الكابينة التاسعة.. حكومة أمنية تخلق ارضية الديكتاتورية

انتقد اثنان من اعضاء برلمان كوردستان عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني البيان الذي صدر عن مكتب رئيس حكومة اقليم كوردستان، واكدا انه كتب بمستوى متدني وبجهل كبير.

مستوى البيان كان متدنياً

يقول نائب رئيس كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في برلمان كوردستان لقمان وردي لـPUKMEDIA: ان المستوى الذي كتب فيه بيان مكتب رئيس حكومة اقليم كوردستان مستوى مدني ويشبه لغة التشهير الذي يستخدمه اعلام الظل.

واضاف: ظهر لنا بان مستوى كتابة بيان مكتب رئيس الحكومة هو بمستوى تصريحات المتحدث باسمه والذي لايراعي اي اعراف للدولة والامور الادارية والتسلسل الوظيفي وكتب بلغة تؤكد بانه من الصعب جدا العمل مع رئيس الحكومة ومساعديه كفريق حكومي واحد.

الحكومة الحالية مليئة بالذهن الجاسوسية وترسيخ ارضية الديكتاتورية

يقول كاروان كزنيي عضو برلمان كورستان عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني لـPUKMEDIA: ان بيان مكتب رئيس الحكومة مسرور بارزاني كتب بمستوى متدني جداً.

واضاف: الكابينة التاسعة لحكومة اقليم كوردستان كابينة امنية، مليئة بالذهن الجاسوسية والترهيب وخلق الارضية للديكتاتورية وفرض النفس والقتل، وجميع الاحداث التي وقعت من قتل واعتداءات واهانات هي تداعيات ذهنية الكابينة الحكومية.

واوضح: ان الكابينة الحالية فشلت في الادارة واللغة الحالية للحكومة ومكتب رئيسها والمتحدث باسمها تجاه اي حدث، لغة متدنية المستوى وقواعد التعبير فيها تعود الى زمن الاقتتال الداخلي.

اذا كانت هذه لغة رئيس الحكومة!

يقول كاروان كزنيي: اذا كانت هذه لغة رئيس حكومة اقليم كوردستان في اعلى هرم من اهرام الادارة، فلن يبقى اي امل للازدهار وتطور البلد.

واضاف: رغم الاعدالة والفساد والبيروقراطية واهمال القوانين، انعدام الشفافية والنهب والترهيب وسياسة التجويع، اصيبت جميع الوزارات والمؤسسات ومفاصل الحكم بالشلل والانهيار.

واوضح: في هذه الكابينة مسرور بارزاني يقرر واوميد صباح يكتب وريبر احمد ينفذ وجوتيار عادل (محمد سعيد الصحاف) يعلن القرار.

PUKmedia*

إخفاقات رئيس الكابينة الحكومية التاسعة تعرض كيان الاقليم للخطر

لم يستطع رئيس الكابينة الحكومية الحالية لاقليم كوردستان، تبني الشفافية حتى في منطقة نفوذ حزبه، حيث إن واردات منفذ إبراهيم الخليل الذي هو أكبر منفذ حدودي في الاقليم، غير شفافة ولا يعلم أحد حجمها، كما سجلت الحكومة إخفاقات كبيرة في نواحي الأمن والاستقرار والتعايش وحماية حقوق الانسان أيضا، لذا تؤكد عضو في برلمان كوردستان، أن على رئيس حكومة الاقليم الاعتراف بفشله وتقديم الاستقالة، لأن إخفاقاته تهدد كيان اقليم كوردستان.

محاولات للتستر على إخفاقات رئيس الحكومة

يقول بالامبو محمد عضو كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في برلمان كوردستان، للموقع الرسمي للاتحاد الوطني PUKMEDIA: «في محاولة للتستر على فشل رئيس الحكومة يحاول عدد من برلمانيي الحزب الديمقراطي الكوردستاني إطلاق التهم الباطلة ضد الاتحاد الوطني الكوردستاني، في حين أن رئيس حكومة الاقليم لم يستطع تبني الشفافية حتى في منطقة نفوذ حزبه، فلا أحد يعلم كم هي واردات منفذ إبراهيم الخليل الذي هو أكبر منفذ حدودي في الاقليم،

وأين تذهب؟!»، مضيفا: «بما أن أكثرية المناصب المهمة في الاقليم هي لدى الحزب الديمقراطي، عليه ألا يتهرب من المسؤولية وعدم تعريض كيان الاقليم للخطر أكثر من ذلك، إذ إن رئيس الحكومة يرى نفسه رئيسا لدهوك وزاخو وقسم من أربيل فقط، فهذا قصر نظر جعله يفشل في إدارة الاقليم والحكم».

إلقاء فشل رئيس الحكومة على الاخرين

ويبين عضو برلمان كوردستان: «الحكومة لم تهمل فقط السليمانية وحلبجة وإدارتي رابرين وكرميان، بل إنها لم تتمكن من تقديم الخدمات الضرورية لمدينة أربيل، فقد قسم المدينة الى طبقتين فقيرة وغنية، حيث أهمل الأحياء الفقيرة، وهذا هو نمط الادارة الفاشل الذي يحاول الحزب الديمقراطي إلقاء اللوم فيه على الآخرين وتبرئة نفسه منه»، مشيرا الى أن «الكابينة التاسعة، فضلا عن أنها لم ترسل الميزانية الى البرلمان ولم تتبن الشفافية المالية، فإنها أيضا أخفقت في توفير الاستقرار والتعايش المشترك وحماية حقوق الانسان، والدليل على ذلك التقارير الدولية التي تتحدث عن اقليم كوردستان بشكل سلبي، وفي المقابل يحاول برلمانيو الحزب الديمقراطي إلقاء فشل رئيس الحكومة على الأطراف الأخرى».

الوضع في الاقليم يحتم على رئيس الحكومة الاستقالة

من جهتها صرحت شيرين يونس عضو برلمان كوردستان عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني، لـPUKMEDIA ، قائلة: «لقد حذر الاتحاد الوطني مرارا الحزب الديمقراطي، بتغيير نمطه في الحكم والإدارة، حتى لا تمنى الحكومة بالفشل، ولكنهم بتعنتهم وعدم الإصغاء لدعوات الاتحاد الوطني أوصلوا الوضع في الاقليم الى ما هو عليه الآن»، مضيفة: «كنا يحدونا الأمل أن يكون رئيس الحكومة رئيس حكومة الاقليم ككل، إلا أن التفكير الحزبي الضيق أضعف دور رئيس الحكومة».

وشددت شيرين يونس على أن «إخفاقات رئيس الحكومة تحتم عليه تقديم الاستقالة، وإنقاذ شعب كوردستان وكيان الاقليم من الوضع المزري الذي ابتلاهم به».

PUKmedia

واقع مقلق لحرية التعبير في العراق وإقليم كوردستان

لدى مشاركتها في مراسم الإعلان عن برنامج جديد لشبكة روداو الإعلامية (برنامج بيستون توك)، وصفت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، جينين هينيس-بلاسخارت، واقع حرية التعبير في عموم العراق بأنه «مقلق»، وأشارت إلى أن إسكات الخطاب العام أو عرقلته أو نبذه أو تقويضه يحقق أمرين فقط: «يشوه صورة الدولة ويضعف ثقة الجمهور».

وأدناه نص كلمة الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، جينين بلاسخارت في مراسم الإعلان عن (بيستون توك):

«السيدات والسادة،

إنه لمن دواعي سروري أن أكون هنا اليوم.

ولكي أكون واضحة: إن الأمم المتحدة لا تعمل على الترويج لبرامج تلفزيونية فردية. ومع ذلك، لن نفوت فرصة ممتازة لإيضاح أهمية حرية التعبير، بما في ذلك حرية اعتناق الآراء - والتعبير عنها بصوت عال.

والآن – عندما علمت لأول مرة بأمر هذه المبادرة، ذكرني ذلك ببرنامج تليفزيوني هولندي اسمه جولة جامعية. ويتبع البرنامج مفهوم اللقاء المفتوح بمشاركة ضيف واحد في كل حلقة.

ويقوم مذيع بتقديم البرنامج ولكن معظم الأسئلة تأتي من الجمهور: بضع مئات من الطلاب. ويكون الضيف المعني شخصية بارزة.

وقد يكون هذا الشخص محامياً أو موسيقياً أو مسؤولاً تنفيذياً أو كاتباً أو ناشطاً أو نجماً رياضياً أو ممثلاً، أو كما هو الحال هنا، سياسياً أو شخصية ذات سلطة أو مسؤولاً حكومياً أو غيره من صناع القرار.

والأهم من ذلك، أن الأسئلة التي يطرحها الطلاب لا يتم فحصها مسبقاً ولا توجد رقابة.

لماذا أقدر مثل هذا المفهوم؟ لأنه يمنح الناس – الشباب – فرصة للتفاعل مباشرة مع جميع أنواع القادة. وبصراحة، فإن أي منصة تدعم مثل هذا التفاعل هي موضع ترحيب.

كما أن مثل هذه المنصة يمكن أن تشكل الصحافة المهنية وتعزز حرية التعبير وتؤدي، لكلا الجانبين، إلى فهم أفضل لبعض الصراعات والقضايا والتعقيدات.

لذلك، عندما التقيت أنا وبيستون صدفة، وأخبرني بشكل عفوي عن مفهومه، لم يسعني إلا أن أتحمس لهذا المفهوم.

أولاً، من الصحي تماماً أن يكون هناك تبادل جماهيري للآراء حول القرارات والإجراءات التي تؤثر على الحياة العامة.

وثانياً، إن جيل الشباب هو الذي سيقودنا جميعا في المستقبل. وسواء أحب بعض زملائي من هذا الجيل ذلك أم لا: فإن هذا المستقبل قريب.

الديمقراطية - في بعض الأحيان - عمل شاق

السيدات والسادة،

لقد قلت هذا من قبل، ولكن يسعدني أن أكرره اليوم: بصفتي سياسية وصانعة قرار أوروبية ووطنية سابقة، يمكنني أن أخبركم عن تجربة أن الديمقراطية – في بعض الأحيان – عمل شاق.

وصحيح أيضاً حقيقة أن المجتمعات الديمقراطية المستدامة هي عكس المعجزات التي تحدث بين عشية وضحاها – حيث تتطلب صبراً هائلاً واستعداداً ثابتاً للوصول إلى تسويات. ويجب، لا محالة، إعطاء العملية الديمقراطية الوقت لترسيخ جذورها بشكل حقيقي.

وبينما يحدث هذا، بالطبع، يجب السماح للتفاعل بين المعارضة والحكومة وفن الرقابة البرلمانية وتبادل الآراء بين صناع القرار والمجتمع المدني، وكذلك، على سبيل المثال، تشكيل الأحزاب والائتلافات، بالعمل.

والآن – فإن جزءاً لا يتجزأ من كل هذا (لا توجد مفاجآت هنا) هو: التواصل المستمر مع القواعد الشعبية والحوار العام والإجراءات الملموسة التي تثبت أنه يتم الاستماع إلى الناس والمجتمعات والمكونات.

مسؤولية القيادة توجيه وقيادة التواصل وتوحيد المصالح المتعارضة

وفي حين أنه من مسؤولية القيادة توجيه وقيادة التواصل وتوحيد المصالح المتعارضة، إلا أن كل مواطن مسؤول عن إدراك وقبول حقيقة أن الموازنة بين الآراء والمصالح المتعددة تتطلب التوصل بصورة دائمة إلى حلول وسط.

وفي الواقع فإن الأمر بسيط للغاية: بالنسبة لصانعي القرار والسياسيين والمواطنين على حد سواء، لا يمكن لأحد استعمار المستوى الأخلاقي الأعلى ولا أحد يحتكر الحكمة.

ولخدمة جميع المواطنين بأفضل طريقة ممكنة، من الضروري أن يتم سماع عدد هائل من الأصوات المختلفة. إن إجراء نقاش حيوي وصحي أمر ضروري في جميع الأوقات.

إسكات الصوت العام إنه يشوه صورة الدولة

السيدات والسادة،

كما نعرف جميعاً، إن حرية التعبير أحد الركائز الأساسية لأي مجتمع ديمقراطي.

إنها أمر ضروري لإنتاج أفكار جديدة ومبتكرة. وهي أداة للمساءلة ولإعلام القادة عندما لا يكون لسياساتهم أو

ممارساتهم التأثير المقصود ولتمكين المؤسسات من التكيف وبالتالي الازدهار.

لذا، اسمحوا لي أن أؤكد: إن إسكات الخطاب العام أو عرقلته أو نبذه أو تقويضه يحقق أمرين فقط: إنه يشوه صورة الدولة ويضعف ثقة الجمهور.

إن الإعلام الحر هو محرك قوي آخر للتعليم والتعلم. إذ يمكن أن يسلط الضوء على الزوايا المظلمة، مما يسمح لنا باكتشاف حقائق جديدة ووجهات نظر جديدة وطرق جديدة لرؤية الأشياء.

ومع ذلك، فمن المعروف أن معظم وسائل الإعلام في جميع أنحاء البلاد لها صلة بشكل أو بآخر بحزب أو سياسي أو رجل أعمال أو زعيم. لذا، إذا سمحتم لي، أود أن أشدد على أهمية كلمة «حر» مرة أخرى.

ودعونا لا ننسى أهمية المدونين المستقلين وكتاب الأعمدة والناشطين والباحثين والصحفيين الاستقصائيين، على سبيل المثال. إنهم لا يتحدوننا فحسب، بل أيضاً يقومون بإثراء تفكيرنا وأفعالنا اليومية.

التواصل الاجتماعي فرصة هائلة لأي سياسي أو صانع قرار

دعونا نواجه الأمر: إن جيلاً جديداً من المفكرين والمتحدثين قد أضاف إلى سجلات التاريخ – التي شكلها الفلاسفة والأكاديميون والشعراء لقرون، وكثير منهم يستفيد من أحدث التقنيات للوصول إلى جمهور متنوع.

وبالطبع فإن وسائل التواصل الاجتماعي هي أداة يمكنها توزيع المحتوى بطريقة أسرع وأكثر سهولة من أي وقت مضى.

وليس ذلك فحسب: بل يمكنها أيضاً إيجاد فرص هائلة لأي سياسي أو صانع قرار.

فلم يكن الدخول في تبادل مباشر للآراء مع الناخبين والمواطنين بهذه السهولة من قبل. ولم يكن الاتصال والتفاعل والشرح والاستماع بهذه البساطة من قبل.

ونعم، كما هو الحال مع أي أداة، هناك جانب سلبي أيضاً. على سبيل المثال، حملات التصيد. كما يمكن إنشاء حسابات مزيفة بسهولة ويمكن نشر معلومات خاطئة بسرعة إلى الآلاف والآلاف من الأشخاص – كما هو الحال مع التعليقات المؤلمة أو السيئة التي لا داعي لها والتي يقصد بها الحط من قدر الشخص أو إحباطه أو إحراجه.

ثقوا بي، مرة أخرى عن تجربة، وخاصة كامرأة أمام أعين الجمهور، أعرف كل شيء عن ذلك. يمكن أن تكون وسائل التواصل الاجتماعي وحشية.

وبناء على ما سبق، فإن رفع دعوى قضائية عندما أقرأ تغريدة مهينة أو مقالاً ينتقدني أو ينتقد سياساتنا لا يتبادر إلى الذهن.

اختر الحوار بدلاً من الانتقام

يمكننا أن نختلف، بما في ذلك على نبرة الصوت أو اللغة المستخدمة. ولكن في نهاية الأمر، ليس هناك محاسبة على الأذواق والاختلافات – بل وحتى الصدامات في بعض الأحيان – في الرأي والنهج تجعل مجتمعنا أقوى في نهاية المطاف.

لذلك، لدي نصيحة واحدة لأي شخصية عامة: ليكن جلدك سميكاً. وإذا واجهت نقداً ومعارضة، اختر الحوار بدلاً من الانتقام.

وبالنسبة لأولئك الذين يبدو أنهم يجدون صعوبة في التعبير عن أنفسهم بطريقة محترمة، فإن نصيحتي هي: ما لا تتمناه لنفسك، لا تعرض الآخرين له.

هناك دائماً فرصة لتصحيح المسار

السيدات والسادة،

بالعودة إلى حرية التعبير كركيزة أساسية لأي مجتمع ديمقراطي: إن الواقع اليوم مقلق.

ففي جميع أنحاء البلاد – وبشكل متزايد – نرى استخدام مختلف الوسائل التشريعية والإدارية وغيرها من الوسائل القانونية ظاهرياً لخنق المعارضة. أو ما هو أسوأ، العنف والترهيب والتهديد لقمع الآراء التي تتعارض مع الآراء الشائعة أو الرسمية.

والآن، لا يعني ذلك أنه لا يمكن أن تكون هناك قيود على حرية التعبير. فبالطبع، بينما يتمتع المرء بحرية التعبير، فإنه من واجبه أيضاً أن يتصرف بمسؤولية وأن يحترم حقوق الآخرين.

وفي بعض الأحيان تكون هناك أسباب وجيهة للقيود بناء على أسباب محددة بشكل واضح. ولكن في جميع الأوقات، يجب على السلطة العامة ذات الصلة أن تثبت أن التقييد متناسب ومنصوص عليه في القانون.

ونعم، عندما تستخدم القوانين، ليس للحماية، ولكن للإسكات، تتعرض حرية التعبير لتهديد خطير. شأنها، إذن، شأن واحدة من اللبنات الأساسية للمجتمع الديمقراطي.

والآن فإن الخبر الجيد هو أنه هناك دائماً فرصة لتصحيح المسار.

حيث أن حقوق الإنسان، بما فيها الحق في حرية التعبير، منصوص عليها بوضوح في دستور العراق.

وقد اعتمدت كل من حكومة العراق وحكومة إقليم كوردستان خطط عمل تتعلق بحقوق الإنسان. ويحدد كلا البرنامجين التزامات لتعزيز حماية هذه الحقوق.

ترجمة الالتزامات إلى إجراءات ملموسة

والآن – نحن ننتظر بفارغ الصبر أن تترجم هذه الالتزامات إلى إجراءات ملموسة، بما في ذلك النهوض بحرية التعبير باعتبارها القاسم المشترك للمشاركة العامة والمدنية في جميع أنحاء العراق.

وختاماً، سيداتي وسادتي،

دعوني أؤكد مرة أخرى: أي حوار عام بدون رقابة أو فحص مسبق للأسئلة يمكّن الناس من مشاركة آرائهم بحرية وبصوت عال. وهو أمر لا يسعنا إلا أن نشيد به.

وآمل بصدق ألا يحجم السياسيون والسلطات عن هذه الفرصة.

وبعبارة أخرى، آمل بصدق أن يقبلوا الدعوة للمشاركة في أي نقاش تلفزيوني محترم حول الإجراءات والقرارات التي تؤثر على الحياة العامة.

نحن بحاجة إلى الشباب لإلهامنا وتحدينا – والقيام بذلك دون خوف. وسيتعلم الجيل الحالي من القادة الكثير منهم. وينطبق ذلك عليّ أنا أيضاً، بالمناسبة. فنحن بحاجة إلى الاستماع إلى أولئك الذين سيديرون البلاد غداً.

عزيزي بيستون، أتمنى لك التوفيق في هذه المساحة الجديدة والمشوقة للحوار.

شكراً لكم».

زيباري يحذف تغريدة هاجم فيها فؤاد حسين

غرد هوشيار زيباري في حسابه على تويتر ضد وزارة الخارجية العراقية برئاسة فؤاد حسين وحذف التغريدة لاحقا تحت الضغط.

وقال زيباري في تغريدة على موقع تويتر: « الحكومة العراقية ووزارة الخارجية العراقية فشلا في مساعدة واجلاء فريق السفارة العراقية والجالية العراقية المحاصرين في السودان نتيجة الحرب القائمة والفوضى في هذا البلد».

واضاف «عندما اندلعت ثورات الربيع العربي في تونس وليبيا ومصر واليمن في ٢٠١١-٢٠١٢، تمكنت الحكومة العراقية ووزارة الخارجية والسفراء العراقيون في تلك الدول من إنقاذ واجلاء الدبلوماسيين والمواطنين العراقيين بأمان».

وقد حذف هوشيار زيباري تغريدته فيما بعد معرفته ان وزير الخارجية من حزبه .

جهود الاتحاد الوطني تثمر عن نقل ملاكات الدراسة الكوردية الى الحكومة الاتحادية

نتيجة للجهود المتواصلة للاتحاد الوطني الكوردستاني لنقل ملاكات الدراسة الكوردية في المناطق الكوردستانية خارج إدارة الاقليم الى وزارة التربية الاتحادية، فقد أكد وزير التربية العراقي على تنفيذ هذا الطلب.

وبهذا الصدد صرحت الدكتورة نرمين معروف عضو اللجنة المالية في مجلس النواب العراقي للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA، قائلة: «أثمرت جهود كتلة الاتحاد الوطني لنقل ملاكات الدراسة الكوردية في المناطق الكوردستانية خارج إدارة الاقليم الى وزارة التربية الاتحادية، وأدرجت في مشروع قانون الموازنة العامة الاتحادية».

وأضافت النائبة عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني: «استضافت اللجنة المالية اليوم السبت، وزير التربية في الحكومة الاتحادية إبراهيم نامس الجبوري، لمناقشة مشروع قانون الموازنة، حيث أكد الوزير أنه تم التصديق على نقل ملاكات الدراسة الكوردية في تلك المناطق الى وزارة التربية الاتحادية وعددهم حوالي ١٣ ألف منتسب، وأصبح ذلك جزءا من الميزانية التخمينية لوزارة التربية».

وكان بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، قد شدد في السابق، خلال لقائه وزير التربية العراقي، على ضرورة حل المشكلات التي تعترض الدراسة الكوردية، وخدمة المعلمين والمدرسين في كركوك والمناطق المستقطعة، قائلا: «يجب حل مشكلات المعلمين، وتطوير التعليم باللغة الكوردية في كركوك، ولتحقيق ذلك طالبنا بنقل ملاك المعلمين الى وزارة التربية العراقية وضمان حقوقهم القانونية، وهذه كانت إحدى النقاط المهمة التي تم تثبيتها في برنامج عمل الحكومة الجديدة، حيث كانت مقترح الاتحاد الوطني الكوردستاني».

وهذه الخطوة هي جزء من جهود الاتحاد الوطني الكوردستاني لضمان مستحقات شعب كوردستان في مشروع قانون الموازنة العامة الاتحادية.

PUKmedia

تصدير 40 الف برميل يوميا عبر الصهاريج الى تركيا من خورماله

كشف نبيل المرسومي الخبير الاقتصادي، وأستاذ الاقتصاد في جامعة البصرة، يوم الجمعة، النتائج المترتبة على توقف صادرات نفط إقليم كردستان.

وعدّد في منشور على صفحته في الفيس بوك تلك النتائج بالقول:

أولا : أجبرت المشغلين الميدانيين في إقليم كردستان مثل غلف كيستون بتروليوم ودي إن أو النرويجية على إغلاق أو خفض الإنتاج بشكل حاد بسبب سعتها التخزينية المحدودة وأكدت شركة فورزا بتروليوم التي يقع مقرها في كندا والمشغلة لحقل هولير الذي تبلغ طاقته الإنتاجية ١٥ ألف برميل يوميًا في شمال العراق أن "إنتاجها متوقف في الغالب .

ثانيا : تخفيض نفقات الشركات الاجنبية العاملة في الاقليم وانخفاض اسهمها.

ثالثا : مغادرة ناقلات عملاقة المنطقة القريبة من خطوط الأنابيب التركية، في إشارة لتأخر تدفق الإمدادات من الإقليم اذ غادرت الناقلتان "نيفرلاند" و"أماكس"، المنطقة القريبة من محطة خطوط الأنابيب في تركيا، بعد ان فشلت الناقلتان في الحصول على أي كميات من نفط كردستان العراق، بينما ما زالت هناك ٣ ناقلات متوقفة على أمل الحصول على الخام الكردي، يشار إلى أن الناقلات الـخمس التي كانت تنتظر تحميل نفط كردستان ، كانت مستأجرة بهدف نقل نحو ٤ ملايين برميل من الخام الكردي.

رابعا : لجوء الاقليم الى تصدير النفط الى تركيا بواسطة الصهاريج اذ تم تصدير ٤٠ الف برميل يوميا خلال الاسابيع الثلاثة الماضية من حقل خورماله النفطي الذي يمثل احد الحقول الثلاثة في كركوك فيما تم تصفية جزء من الانتاج المتبقي في مصافي كردستان وبيع منتجاتها في السوق المحلية.

هذا ووقعت حكومتا بغداد والإقليم في الرابع من نيسان المنصرم، اتفاقًا مؤقتًا يمهّد الطريق لاستئناف الصادرات، بيد أن ذلك لم يتحقق بعد.

أحداث سنجار ومحاولات لتغيير الحقائق

الوقف السني ينفي تعرض مسجد الرحمن الى اضرار مادية او حرق

صباح يوم ٢٧ نيسان، توجه ما يقارب ٢٠ عائلة من مسلمي سنجار من العرب السنة، الى قضاء سنجار، بهدف العودة الى الديار، بعد اجتماع عقده عدد من شيوخ العشائر العربية، لغرض حث العوائل العودة الى سنجار، بالتنسيق مع الجيش العراقي الفرقة ٢٠ التي تكفلت مهمة حماية العوائل، ومع وصولهم كان هناك تجمع لعشرات الشباب والنساء من اهالي سنجار من ضمنهم ناجيات من داعش، نظموا وقفة احتجاجية لمنع العوائل من العبور، وصادف التجمع ان يكون قرب مسجد الرحمن وسط القضاء، وقد تخلل الاحتجاج حرق الاطارات ورمي الحجارة على القوات الامنية من الجيش وسيارات العوائل العائدة، مما دفع بعض الشباب من العرب الى اللجوء الى باحة جامع الرحمن تجنبا للحجارة.

بينهم من تلطغ أيديهم بمجازر الايزيدين

وبعد التدخل الايجابي من قبل قائد الفرقة الذي دعا الطرفين لضبط النفس عادت العوائل ادراجها الى الموصل، كما صادف ان واحدة من الناجيات المشاركات في الاحتجاج تعرفت على احد الشباب من العرب العائدين وقالت بانه كان مع داعش الارهابي اثناء اسرها مع عائلتها، وهنا تم اعتقال الشاب من قبل الجيش لغرض التحقيق وكان هذا الحدث سبب تأجيج الوضع وخلق ردة فعل قوية لدى الشباب الايزيدي.

الصوَر قديمة

على خلفية الاحداث قامت بعض صفحات التواصل الاجتماعي ، بنشر صور لجامع تعرض للحرق والتخريب، والصورة تعود لاحد الجوامع لعام ٢٠١٦ وكان هذا سبب انتشار الخبر على ان الايزديين قاموا بحرق الجامع، مما ادى الى ردة

فعل سريعة عن الكثيرين خصوصا من اهالي محافظة دهوك والموصل، الذين نشروا الخبر على صفحاتهم الى جانب هاشتاك يكفر الايزديين ويحرض على الفتنة الطائفية من ضمنهم رجال دين.

الايزيديون ليسوا ضد العودة، لكن

اما على صعيد قيادات ايزيدية فأوضحوا بانهم ليسوا بالضد من عودة العوائل، لكن شريطة ان يتم التأكد من انهم لم يشاركوا في الابادة الايزيدية، خصوصا بعد قرار الغاء التصاريح الامنية من قبل الاستخبارات العراقية، وهذا ما تسبب في تملص الكثير من المتهمين من التبعات القانونية.

الايزيديون يدفعون ثمن أصالتهم

ويقول الدكتور يوسف كوران مسؤول مركز الدراسات العامة للاتحاد الوطني الكوردستاني حول هذه القضية: « لقد دفع إخواننا الأيزيديون ثمن أصالتهم الكوردية وتطرف الاجندات الخارجية لإبادة الكورداتية عبر التاريخ، ولا يزالون يتعرضون للتشهير والضرب من خلال خلق بيئة تقوم على التعريب الجديد والأكاذيب» مشددا على «ضرورة ان يقف كل كوردي شريف ضد هذه المحاولات الخبيثة».

وكان تنظيم داعش الارهابي قد احتل عام ٢٠١٤ قضاء شنكال، موغلا بعمليات قتل وخطف وسبي للكورد الايزيديين، وماتزال مصير الكثير منهم مجهولا، كما نزحت آلاف العوائل في ظروف صعبة وقاسية، وبقيت قضية ضحايا داعش بواجهات وسائل الاعلام المحلية والعالمية.

الوقف السني ينفي تعرض مسجد الرحمن الى اضرار مادية او حرق

من جهته نفى السيد إسماعيل محمد مدير دائرة الوقف السني في سنجار خلال تصريح صحفي يوم السبت، إحراق مسجد الرحمن في قضاء سنجار.وقال اسماعيل محمد في مؤتمر صحفي عقده من أمام جامع الرحمن في سنجار إن « رئيس ديوان الوقف السني الدكتور مشعان الخزرجي، أوعز بالتواجد والوقوف ميدانياً على الملابسات التي جرت في جامع الرحمن بقضاء سنجار».

وأوضح أن «جامع الرحمن لم يتعرض إلى أضرار مادية أو حرق أو أي شيء مما ذُكر في الإعلام»، مؤكدا بالقول: «أن ديوان الوقف السني يوصي بضرورة التعايش السلمي بين أبناء الشعب العراقي بكافة أديانه وطوائفه ومذاهبه».

ودعا مدير الوقف السني إلى «عدم الانجرار خلف هذه الفتن» وطالب الجهات الرسمية والأمنية بإعادة النازحين الذين لم يثبت تورطهم بأنهم اتبعوا عصابات داعش الإرهابية إلى مناطق سكناهم.

الهجوم على الجوامع ليس من أخلاقنا نحن الأيزيديين

من جهته أكد أمير الأيزيديين في العراق والعالم حازم تحسين بك، الجمعة، رفضه القاطع إزاء الهجوم على «مسجد الرحمن» في قضاء سنجار، خلال تظاهرات مناهضة لعودة عدد من الأُسر النازحة.

وقال في بيان: «نعلن رفضنا القاطع للهجوم على جامع الرحمن وحرقه في سنجار، والهجوم على الجوامع ليس من أخلاقنا نحن الأيزيديين».

وأضاف تحسين بك: «عندما اجتاح داعش مدينة سنجار وهاجم الأيزيديين، فتح المسلمون أبواب المساجد لنا ولم يقصروا في المساعدة».

بدوره، اعتبر مركز لالش الثقافي والاجتماعي للأيزيديين الأحداث الجارية حالياً في قضاء سنجار هي «نتيجة السياسة الخاطئة للحكومة العراقية»، معرباً هو الآخر عن رفضه لأي شكل من أشكال العنف.

وقال المركز في بيان، الجمعة، إن «التظاهرة السلمية حق طبيعي، والاعتداء على مقدسات الأديان تصرف غير لائق لا يمكن القبول به من أي طرف كان».

وأشار إلى أن «نشر رسائل بعيدة عن الحقيقة في مواقع التواصل يؤدي إلى إنهاء السلم الاجتماعي، وعلى الجهات المسؤولة مراقبة ومحاسبة من ينشر مثل هذه الرسائل».

«يجب أن يتحمل الجميع واجباته بروح المسؤولية، وأي تأزيم للوضع لن يكون في صالح أي شخص وأي طرف سوى الأعداء»، بحسب بيان مركز لالش.

شرارة الأحداث

وشهد يوم الخميس، قضاء سنجار التابع لمحافظة نينوى شمال العراق، احتجاجات واسعة شارك فيها المئات من أهالي المدينة، وذلك بعد تعرّف إحدى الناجيات الأيزيديات من داعش، على أحد مسلحي التنظيم الإرهابي، فأبلغت عنه القوات الأمنية، التي اعتقلته على الفور.

وطالب المتظاهرون، على أثر ذلك، الحكومة العراقية باتخاذ خطوات دقيقة ومدروسة في عملية إعادة النازحين العرب إلى سنجار، على أن تكون «العدالة الانتقالية في مقدمة كافة الخطوات».كما طالبوا بتعزيز الأمن والاستقرار وترسيخ التعايش السلمي، وإنصاف ضحايا الإبادة الجماعية وذويهم ومحاكمة كافة الإرهابيين والمتورطين في هذه الجرائم.

توقيت غير مدروس

تعقيباً على ما جرى، كتب الناشط الأيزيدي، عامر دخيل، على صفحته في فيسبوك: «توقيت عودة العائلات العربية النازحة إلى سنجار بدعم حكومي غير مدروس قبل تحقيق العدالة بحق المتورطين ممن انضموا وتعاونوا مع داعش، وقبل دعم وتوفير بيئة صالحة لعودة الأيزيديين والضحايا من المخيمات».وأضاف: «قد تحدث مشاكل وشرخ في المجتمع الشنكالي نتائجها سوف تؤثر علينا جميعا، خاصة أن هنالك جهات عدة تحاول زعزعة المنطقة، وهذه العودة ستكون مادة دسمة لأجل أهدافهم الخبيثة».

تحذير من «فتنة»

في السياق نفسه، يوضح مزاحم الحويت، وهو أحد شيوخ العرب السنة في سنجار وغرب الموصل، أن «قرار عودة العائلات العربية النازحة صدر إثر اتفاق بين ممثلي مكونات سنجار والحكومة المحلية في نينوى والقوات الأمنية، على ألا يشمل هذا الأشخاص والعائلات الملطخة أياديها بدماء العراقيين».

واكد الحويت لـ»ارفع صوتك»: «خلال عملية عودة أكثر من ٥٠ عائلة عربية نازحة إلى سنجار، الخميس، تفاجأنا بهجوم مجاميع موالية لحزب العمال الكردستاني على هؤلاء العرب العائدين، وانتحلت هذه المجاميع صفة الأيزيديين، لكننا فيما بعد تأكدنا أن الأيزيديين لا علاقة لهم».ويحذر من كون الأحداث «شرارة قد تخلق فتنة في سنجار»، داعياً رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، إلى «التدخل لحل الأزمة في سنجار وإخراج هذه المجاميع المسلحة منها، لأنها لا تؤمن بالتعايش وتسعى لإشعال نار الحرب».

رئيسا الجمهورية و الوزراء:ضرورة دعم البرنامج الحكومى لتوفير متطلبات أبناء الشعب

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٧ نيسان ٢٠٢٣ في القصر الحكومي، رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني.

وجرى خلال اللقاء، التباحث في القضايا السياسية العامة، فضلاً عن الموضوعات التي تخص حياة المواطنين في الجوانب كافة.

وأكد الرئيسان ضرورة دعم الحكومة وبرنامجها التنفيذي الذي تعمل من خلاله على توفير المتطلبات الأساسية التي من شأنها أن ترتقي بالواقع اليومي لأبناء شعبنا.

ضرورة تعزيز الاستقرار في أسعار المواد الغذائية للمواطنين

هذا واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٧ نيسان ٢٠٢٣ في قصر بغداد، معالي وزير التجارة السيد أثير داود الغريري.

وجرى، خلال اللقاء، بحث الأمن الغذائي في البلد، حيث أكد فخامة الرئيس ضرورة توفير المواد الغذائية إلى المواطنين، مشيرا إلى أهمية تأمين مستحقات البطاقة التموينية إلى كل العوائل.

وأشار السيد الرئيس إلى ضرورة تعزيز الاستقرار في أسعار المواد الغذائية للمواطنين.

من جانبه، قدّم وزير التجارة شرحا إلى رئيس الجمهورية حول سير العمل في الوزارة والخطط الموضوعة للارتقاء بالخدمات المُقدمة إلى المواطنين عبر توفير مفردات البطاقة التموينية، وتحقيق الاستقرار في أسعار المواد الغذائية في البلد.

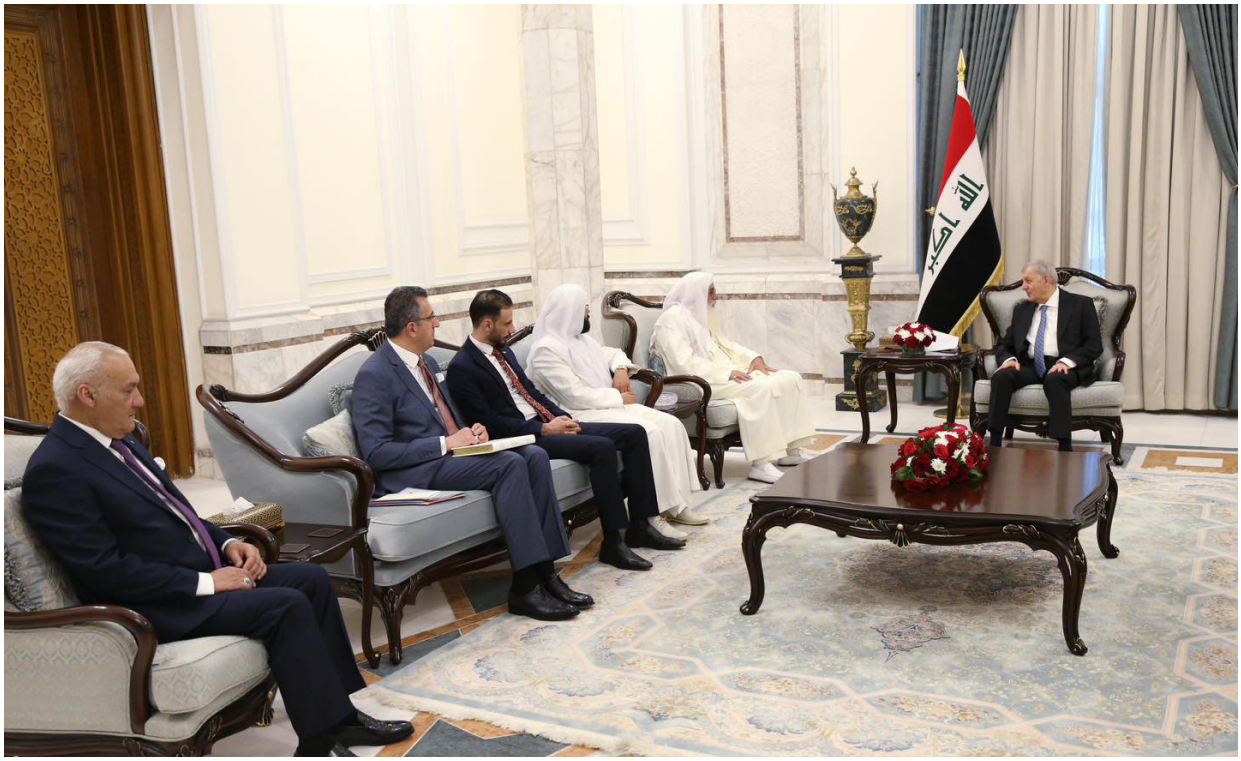

رئيس الجمهورية: الصابئة المندائيون مكون أساسي في العراق

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٧ نيسان ٢٠٢٣ في قصر بغداد، وفد الصابئة المندائيين برئاسة الشيخ ستار جبار حلو رئيس طائفة الصابئة المندائيين في العراق والعالم.

وأكد السيد الرئيس أهمية بذل المزيد من الجهود لخدمة العراقيين بكافة انتماءاتهم ومكوناتهم، مشيراً إلى ضرورة الاستفادة من الكفاءات والطاقات العراقية في الخارج، وتشجيعهم على العودة سيما وأن البلد يتمتع بالأمن والاستقرار ويشهد تحسنا في مجمل الأوضاع خصوصا بعد انتهاء تداعيات جائحة كورونا.

وأضاف فخامة الرئيس أن العراق استعاد مكانته السابقة وكثير من قادة الدول أشادوا بالتطورات الإيجابية التي يشهدها البلد، خاصة وأن الحكومة لديها برنامج طموح لتوفير الخدمات الضرورية وفرص العمل للمواطنين.

وأشار فخامته إلى أهمية حماية النسيج الاجتماعي العراقي والحفاظ على التنوع الذي يتميز به البلد، مؤكدا أن الصابئة المندائيين مكون أساسي في العراق، ومن الجدير أن يسهم أبناؤه بشكل فاعل وجاد في عملية البناء ورسم المستقبل للبلد.

من جانبه، قدم رئيس طائفة الصابئة المندائيين في العراق والعالم تهانيه إلى رئيس الجمهورية بمناسبة عيد الفطر المبارك، معبرا عن شكره وتقديره للسيد الرئيس على طروحاته ومواقفه الداعمة والداعية لضمان حقوق جميع العراقيين بمختلف انتماءاتهم. كما أكد رئيس الطائفة أن فخامته امتداد متواصل لمسيرة الرئيس الراحل جلال طالباني.

واستعرض الشيخ ستار جبار حلو أوضاع الصابئة المندائيين وبعض المسائل التي تواجههم، مؤكدا ثقته بالسيد الرئيس في الحفاظ على النسيج الاجتماعي وحماية التنوع في العراق.

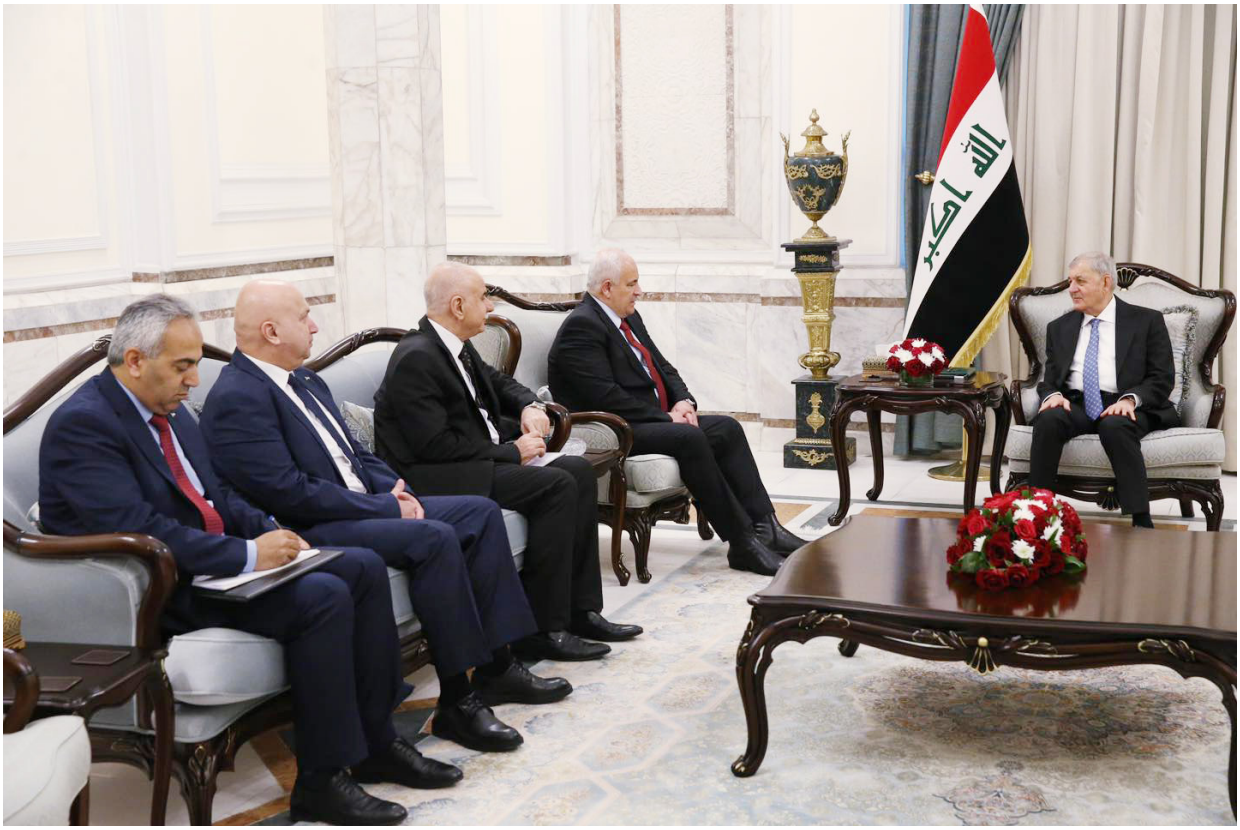

موقف عراقي ثابت وداعم للقضية الفلسطينية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٧ نيسان ٢٠٢٣ في قصر بغداد، وزير الداخلية الفلسطيني السيد زياد محمود هب الريح والوفد المرافق له.

وفي مُستهل اللقاء، الذي حضره معالي وزير الداخلية عبد الأمير الشمري، نقل الوزير الفلسطيني تحيات فخامة الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى رئيس الجمهورية، كما حمّل فخامته الوزير تحياته إلى الرئيس محمود عباس وتمنياته للأشقاء الفلسطينيين بالاستقرار والسلام.

وأكد رئيس الجمهورية أنه من الواجب مساعدة الشعب الفلسطيني في تحقيق آماله ببناء الدولة الفلسطينية، مشيرا إلى موقف العراق الثابت من القضية الفلسطينية والداعم لنيل الأشقاء الفلسطينيين كامل حقوقهم المشروعة، مبينا أهمية التضامن والتنسيق والعمل المشترك على المستويات كافة لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني وحماية حقوقه.

وأضاف فخامة الرئيس أن الحكومة وضعت برنامجا شاملا يتضمن ترسيخ الأمن والاستقرار الذي يعد الركيزة الأساسية لبناء الدولة وتقديم الخدمات الضرورية للمواطنين.

بدوره، أكد وزير الداخلية الفلسطيني عودة العراق لدوره الريادي ومكانته الحقيقة في المنطقة، مستعرضا آخر المستجدات في الأراضي الفلسطينية، ومؤكدا أهمية تنمية العلاقات بين الشعبين الشقيقين، كما ثمن مواقف العراق الداعمة لمطالب وحقوق الشعب الفلسطيني.

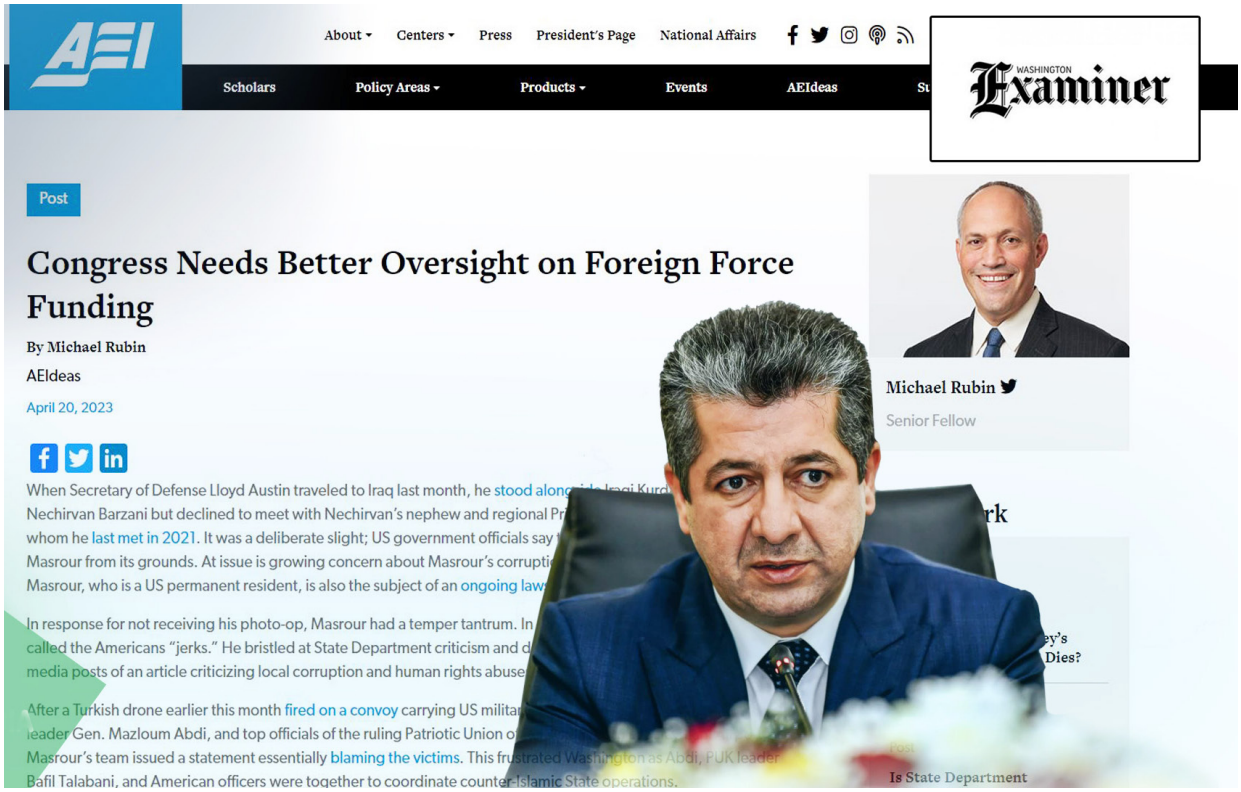

مايكل روبين :

قلق متزايد بشأن فساد مسرور وتقلبه و عدم كفاءته

مسؤولون:البيت الأبيض منعوا مسرور من دخوله إلى الاراضي الامريكية

*صحيفة «واشنطن إكزامينر»الامريكية/ترجمة المرصد

عندما سافر وزير الدفاع لويد أوستن إلى العراق الشهر الماضي ، وقف إلى جانب الرئيس الكردي العراقي نيجيرفان برزاني ، لكنه امتنع عن مقابلة ابن شقيق نيجيرفان ورئيس الوزراء الإقليمي مسرور بارزاني ، الذي التقى به آخر مرة في عام ٢٠٢١ .

لقد كان إهانة متعمدة.

ويقول مسؤولون بالحكومة الأمريكية إن البيت الأبيض منع مسرور من دخوله إلى أراضيها.

هناك قلق متزايد بشأن فساد مسرور وتقلبه وعدم كفاءته. مسرور ، وهو مقيم دائم في الولايات المتحدة ، هو أيضًا موضوع دعوى قضائية جارية تزعم التشهير وكراهية النساء.

رداً على عدم تلقيه التقاط الصور، انتاب مسرور نوبة غضب. في إحدى حوادث الميكروفون الساخن ، وصف على ما يبدو الأمريكيين بـ «الحمقى».

وشعر بالاستياء من انتقادات وزارة الخارجية وطالب الدبلوماسيين بإزالة منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي لمقال ينتقد الفساد المحلي وانتهاكات حقوق الإنسان.

بعد أن أطلقت طائرة تركية بدون طيار في وقت سابق من هذا الشهر النار على قافلة تقل عسكريين أمريكيين ، والقائد العسكري الكردي السوري الجنرال مظلوم عبدي ، وكبار المسؤولين في الاتحاد الوطني الكردستاني الحاكم

في مطار السليمانية ، أصدر فريق مسرور بيانًا ألقى فيه باللوم بشكل أساسي على الضحايا .

وقد أحبط هذا الأمر واشنطن حيث كان عبدي وزعيم الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني والضباط الأمريكيون سويًا لتنسيق عمليات مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية.

في الأسابيع التي تلت ذلك ، ضاعف مسرور من حجم المسالة ، وقال للمسؤولين الأمريكيين والجنرال البريطاني أنه إذا لم يفصحوا أولاً عن المعلومات حول الرحلات الجوية فوق كردستان العراق معه ، فلن يضمن أمن طائراتهم.

إن مثل هذه التصريحات لا تثير استعداء بغداد ، المسؤولة عن المجال الجوي العراقي فحسب ، بل إنها تضع غرور مسرور فوق جهود مكافحة الإرهاب الناجحة.

ما يجعل مطالب مسرور أكثر ملاءمة هو أنه عبر إدارتي ترامب وبايدن ، دعمت الولايات المتحدة رواتب البشمركة بما يقرب من ربع مليار دولار سنويًا.

بدلاً من الدفع المباشر للبشمركة ، توجه الحكومة الأمريكية هذه الأموال من خلال وزارة شؤون البشمركة التي يسيطر عليها بارزاني.

يختفي جزء كبير منه هناك: يقول العديد من البشمركة ، وخاصة أولئك الذين لا يخدمون الأجندة السياسية الشخصية لمسرور أو المنحدرين من قبيلته ، إنهم لم يتلقوا رواتبهم.

إنه لمن السخرية العميقة أن تستمر واشنطن في تمويل ميليشيا مسرور الشخصية في وقت يهدد فيه الأمريكيين.

ولا المثال الكردي العراقي وحده.

لا يزال القتال مستمرا في شرق أرض الصومال ، يغذيه جزئيا مقاتلو لواء داناب الذين دربتهم الولايات المتحدة. قد يرغب كل من البنتاغون ولاري أندريه جونيور ، سفير الولايات المتحدة في الصومال ، في تجاهل الحقيقة المزعجة ، لكن ينبغي أن يزعج الكونجرس بشدة أن قوة تمولها وتدربها الولايات المتحدة لمحاربة فرع القاعدة المحلي تقاتل الآن إلى جانبهم. ضد الديمقراطية الوحيدة في المنطقة.

> **قوات طالباني في كردستان العراق ، تقاتل بالفعل القاعدة والدولة الإسلامية**

يمكن للشراكات مع القوات الأجنبية ، عندما تتم بشكل صحيح ، أن تحول مسار المعركة.

قوات سوريا الديمقراطية بزعامة مظلوم مثال على ذلك. لا يمكن أن تكون الأموال التي يتم إنفاقها مقياسًا ، ولا يجب أن يتجاهل الدبلوماسيون والمدربون العسكريون الأجندات المحلية والقبلية التي يمكن أن تختطف العمليات. إذا لم تشرف وزارة الخارجية والبنتاغون على القوات المحلية التي يدعمها دافعو الضرائب الأمريكيون وتقييمها ، فقد حان الوقت للكونغرس للقيام بذلك.

في غضون ذلك ، حان الوقت لتعليق المدفوعات إلى الدناب والبيشمركة أو تحويلها إلى تلك الوحدات التي ، مثل أرض الصومال في إفريقيا أو قوات طالباني في كردستان العراق ، تقاتل بالفعل القاعدة والدولة الإسلامية.

رنكين عبدالله:

صعوبات وتحديات..عن ضمانات التنفيذ في البرنامج الاصلاحي للسوداني

الوصول الى القمة شيء والبقاء والحفاظ على هذه المرتبة العليا امر آخر خاصة للبقاء في قمة الهرم.

في المنظومة الديموقرطية،رهان كل سياسي هو الحصول على قبول ورضا الشعب عبر الالتزام بالوعود والايفاء بالتعهدات، كان (جورج واشنطن) يعتبر هذا الرهان بمثابة شرط لبقاء او زوال اي تيار او قوى سياسية و كان يعتقد ان البقاء في القمة من نصيب الاحزاب السياسية التي تصر على تنفيذ البرنامج الحكومي وعدم الاخلال بالمهام والاداء الحكومي.

اما في الدولة المنطوية المشلولة فالبرنامج الحكومي مجرد شعارات لتهدئة الراي العام وترسيخ استقرار ذهني مزيف .

> في الدولة المنطوية المشلولة فالبرنامج الحكومي مجرد شعارات لتهدئة الراي العام

البرامج الحكومية كانت مجرد شعارات

في العملية السياسية العراقية، خلال اكثر من مائة عام ومن مايقارب ٧٠ رئيسا للوزراء اعقبها بعد تحرير العراق من (اياد العلاوي) و(ابراهيم الجعفري) و (نوري المالكي) و(حيدر العبادي) و(عادل عبدالمهدي) وصولا الى (مصطفى الكاظمي) كانت صياغة استراتيجية الحكومة وبرنامج الحكم ماثلة ضمن دائـرة الشعار والاهداف صعبة المنال،فغير الشعار والحلم بالتغيير والاصلاح السياسي والاداري لدفع المواطنين الى الصمت والايمان بالقدر المحتوم لم تكن هناك استراتيجية صائبة بهدف الحكم و تقديم الخدمات وبقاء الحزب الحاكم في كرسي السلطة،لذلك ماعدا نوري المالكي لم يحظ اي رئيس وزراء عراقي بفرصة ثانية للبقاء في الحكم .

هـؤلاء كانوا جيدين في كيفية صناعة الشعارات والاهداف العظيمة ولكنهم مفلسين في الاداء والافعال لذلك اصبح تغييرهم مطلبا وطنيا والراي العام لايقبل الا بابعادهم،والدليل ان الشعار الاساسي لحركة التشرينيين في الانتخابات المبكرة الاخير كان (المجرب لايجرب).

لقد اعقب التنافس السياسي وتاخير تشكيل الحكومة الجديدة واصطدام الاطراف حول من يقود دفة السلطة التنفيذية الكثير من العقبات والخلافات وكالعادة مرشح الناخب شخص و لكن اتفاق القوى سيكون شخصا اخر

وهذه المرة تم حسم تغيير المعادلات الجديدة بعد انسحاب التيار الصدري لصالح (محمد شياع السوداني) الذي قدم هو ايضا عبر برنامج اصلاحي موسع وعودا ضخمة من اجل انقاذ العراق من الازمـات والمشاكل السياسية والاقتصادية والامنية قد يختلف برنامجه الحكومي عن اسلافه من حيث التفصيل والتعامل مع القضايا والازمات.

لكن هذا الاختلاف لايعني ان لديه القدرة على تنفيذ بنود برنامجه الحكومي لانه في تاريخ العراق الحديث لم يصل الانقسام الى هذا الحد وان عمر حكومة السوداني التي كانت ولادتها صعبة قد يقتصر على عام واحد.

البرنـامـج الحكـومـي بـحـاجـة الـى الافعال والوقت

في تقرير لها اجرت صحيفة (الشرق الاوسط) اللندنية تحليلا حول محتوى البرنامج الحكومي لـ محمد شياع السوداني ورأت ان ثنائية الوقت والخلافات تصعب مهام رئيس الوزراء ،تلك المهام التي ابدت جميع المشاركين في العملية السياسية دعمها لانجاحها،لكن تشتت الشارع وانقسام القوى والخلافات العديدة بين المكونات، قد لايجيز تنفيذ بنود وفقرات البرنامج الحكومي بشكل عملي في ظرف حيث الشيعة منقسمون الى اقطاب محتلفة والسنة نجد كل من جانبه يبرر لاجندته، والكرد وضعهم واضح حيث ان تفرد الحزب الديمقراطي الكردستاني ادى الى تعثر الشارع الكردي ،ففي هذا الوضع العصيب من الصعب لرئيس الوزراء وفريقه اجراء الانتخابات خلال عام واحد و والبدء باستراتيجية تطوير الاقتصاد غير النفطي وحل الخلافات المعقدة بين بغداد واقليم كردستان .

> سبق وتعهد اصدقاء كانوا اقرب من السوداني الى الكرد ولم يتم تنفيذها او التمسك بها

الاطـــار التـنـسـيـقـي والـبـحـث عـن الضمانات

خلافا لبقية القوى الشيعية ،لدى الاطار التنسيقي هاجس فقدان المكانة والتاثير خاصة وانه في الانتخابات المبكرة الاخيرة واجهت تحديات و هزيمة من قبل منافسيه وهو يبحث الان عن ثقة وضمانات المشاركين في تشكيلة السوداني ،لان رئاسة حكومة من عام واحد تمثل مجازفة من منطلق اذا لم يوفق في مسعاه فان خسارة الانتخابات القادمة ستكون واقعة لامحالة ، وقد وجدنا ان «عائد الهلالي» من الاطار التنسيقي اوضح لـ(سكاي نيوز) قائلا ان الحكومة بلا دعم ومساهمة المشاركين فيها ستكون استهدافا للاطار التنسيقي لانه بدون دعم المشاركين من المستحيل ان يوفق السوداني في تنفيذ البرنامج الحكومي.

مـهـام صـعـبـة امـــام تـشـكـيـلـة السوداني الحكومية

هنالك تحديات صعبة امام السوداني لتنفيذ خارطة الطريق(البرنامج الحكومي) ،فعند اية نقطة من البرنامج الحكومي هنالك العديد من العوائق المتمثلة بالجانب الاقتصادي وتوفير فرص العمل وايجاد المصادر غير النفطية والاهتمام بقطاع الزراعة وانقاذ العراق من الاقتصاد الريعي ،وتفعيل تكنولوجيا التواصل في الاستثمار ،وتوفير الفرص للاستثمارات الداخلية والخارجية ،كل ذلك من ضمن الوعود الصعبة منالها وتحقيقها لهذه التشكيلة الحكومية ،وهي (الوعود) من المسائل المهمة لان اساس مشاكل العراقيين وتطلعاتهم من الحكومة متمثل بالجانب الاقتصادي وهم يريدون حكومة تضمن لهم حياةا كريما وليس لشيء اخر.

تطلعات الكورد والتعهدات

يتضمن البرنامج الحكومي العديد من المسائل المتعلقة بالقضايا العالقة بين بغداد والاقليم من الملف النفطي وتداعيات قرار المحكمة الاتحادية الى موضوع المنافذ الحدودية والضرائب وصولا الى المراحل التكميلية للمادة (١٤٠)من الدستور وتطبيع الاوضاع في كركوك .

هذه المسائل تشكل امال وتطلعات القوى السياسية الكردستانية والشارع الكردستاني ،ولكن في الحقيقة ان طرح هذه القضايا والعقد تكرار لتعهدات سبق وان تعهد بها اصدقاء كانوا اقرب من السوداني الى الكرد ولم يتم تنفيذها او التمسك بها ،بسبب وصول الخلافات الى طريق مسدود وكذلك رفض الشارع العراقي العربي لاية فرصة للحل ،والسبب قد يكون الخطاب المتعصب للحزب الديمقراطي الكوردستاني واعلامه الموجه الى الشارع العربي لان هذا الحزب قرر منذ امد بعيد ان يتعامل مع النخبة السياسية العراقية تعامل المصالح الحزبية والمناصب ويتعامل مع الشارع العربي بغرور عبر خطاب قومي وشعارات بالية.

* كاتبة كردية وعضو سابق في مجلس النواب العراقي

عادل الجبوري:

حقائق المشهد العراقي بعد نصف عام على حكومة السوداني

*الميادين.نت

بعد نيل حكومته ثقة البرلمان في السابع والعشرين من شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وعد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني بأن يكون هناك تقييم مهني وموضوعي ودقيق بعد ستة شهور لأعضاء فريقه الوزاري ولكبار المسؤولين وأصحاب الدرجات الخاصة في مختلف مفاصل الدولة، من وكلاء وزارات ومدراء عامين ومن هم في مستواهم.

وفي هذه الأيام، وبعد انقضاء الشهور الستة الأولى، شغل الحديث عن التعديل الوزاري المفترض والتغييرات المحتملة حيزاً كبيراً من اهتمام الأوساط والمحافل السياسية المتعددة ووسائل الإعلام وبعض النخب المجتمعية. وارتبط ذلك الحديث، في مداه الواسع، بحراك في دوائر ضيقة ومحدودة في مكتب السوداني، امتد عدة شهور، أريدَ منه بلورة مخرجات تقييمية دقيقة لأداء الوزراء والمحافظين ووكلاء الوزارات ورؤساء الهيئات والمفاصل الحكومية العليا الأمنية والسياسية والاقتصادية. ويقال إن تلك الدوائر وضعت تقييماتها على طاولة رئيس الوزراء ليتسنى له اتخاذ القرارات الملائمة، علماً بأن هناك عدة مجسّات ومعايير وآليات لدى السوداني للتقييم.

واستبق السوداني الأحداث وردود الأفعال المتوقعة من جانب بعض من قد تعنيهم وتشملهم التعديلات المرتقبة، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، بالقول «إن الدستور يمنح رئيس الوزراء صلاحية إعفاء الوزير المقصر»،

و»لن أتنازل عن صلاحياتي الدستورية في إجراء التغيير الوزاري»، و»سأذهب إلى البرلمان وأطلب إعفاء الوزير المقصر، ومن يُرِدْ أن يرفض فسيكون أمام الشعب»، و»تحدثت بوضوح إلى القوى السياسية، وأبلغتها أن تقييم الوزير مهني، ولن يكون وراءه أيّ استهداف».

لا شك في أن كلام السوداني، الذي أطلقه عبر حوار تلفزيوني مفصل، انطوى على رسائل سياسية واضحة وصريحة للغاية، ولعله أراد من خلاله أن يقطع الطريق على أي طرف سياسي «متضرر» يمكن أن يلجأ إلى طرح إثارات من أجل خلط الأوراق وتصوير الأمور على غير حقيقتها، كما كان يحدث في عهد الحكومات السابقة.

وبصرف النظر عن الحجم والطبيعة للتعديل الوزاري، الذي سيُقْدِم عليه رئيس الوزراء العراقي، فإنه بلا شك سيخلق مقداراً من اللغط والجدل، بين مؤيد وداعم، وغاضب ورافض، وهذا أمر طبيعي جداً بحكم حسابات المصالح والمنافع الحزبية والفئوية المتحصّلة من وراء الوجود في مواقع السلطة والنفوذ.

> **الاهتمام بالملفات الخدمية الأساسية شكل علامة فارقة في عمل حكومة السوداني**

بيد أن خطوة إبدال بعض الوزراء وكبار المسؤولين بآخرين، لا تخرج عن السياق العام لأداء حكومة السوداني خلال الفترة الزمنية القصيرة من عمرها، وهو أداء يتحرك وفقاً لمجمل المعطيات والحقائق والمؤشرات عبر مسارات صحيحة وصائبة.

فإجراءات محاربة الفساد أفرزت نتائج إيجابية وطيبة، وإن كان الطريق ما زال طويلاً وشاقاً في هذا الجانب. ولعل رئيس هيئة النزاهة، القاضي حيدر حنون، لم يخطئ ولم يجانب الصواب حينما أكد «أن المعركة ضد الفساد أكثر تعقيداً من مكافحة الإرهاب، كون الأخيرة واضحة وكون الأعداء مشخصين، بينما تتسم معركتنا ضد الفساد بالغموض، ونحتاج إلى عمليات مضنية من التحري والتقصي والتحقيق من أجل دكّ أوكار الفاسدين. وإن العمل الرقابي يكتسب الأهمية من عدة جوانب، منها أنه يمثل أحد الحلول الناجعة، التي يمكن من خلالها إزالة المعوّقات والعقبات التي تعرقل عمليات الإعمار والاستثمار وولوج البلد مرحلة التنمية الاقتصادية».

وتم استرداد كثير من الاموال والمطلوبين للقضاء، وتقديم العشرات من المسؤولين السابقين والحاليين إلى المحاكم بسبب نهب المال العام واستغلال المناصب لتحقيق منافع خاصة على حساب المصلحة العامة. فضلا عن ذلك، فإنه تم تفعيل العمل في عدد من المشاريع المتلكئة والمتوقفة منذ بضعة أعوام، وملاحقة المتسببين بتوقفها، سواءٌ كانوا أفراداً أو شركات.

كذلك، فإن الاهتمام بالملفات الخدمية الأساسية والمتعلقة بحياة المواطنين اليومية، من قبيل الملف الصحي، والملف الزراعي، وملف الرعاية الاجتماعية، شكّل علامة فارقة في عمل الحكومة العراقية الثامنة برئاسة السوداني. وكان للحضور والتحرك والوجود الميداني للأخير أثر كبير جداً في معالجة عدد من الإشكاليات وتسريع وتيرة العمل والأداء، وخلق حالة من الرضا والقبول الشعبي العام والتفاؤل بما يمكن أن يتحقق من إنجازات على الصعيد المستقبلي.

ويشير بعض الاستبيانات إلى أن أكثر من ٧٠٪ من أبناء الشعب العراقي راضون عن أداء حكومة السوداني، ويعتقدون أنها عملت بصورة صحيحة خلال الأشهر الستة الأولى، ويرون ضرورة استمرارها وإكمالها المدة الدستورية لها. في الوقت ذاته، تعتقد نخب سياسية وأكاديمية أن أحد أبرز عوامل نجاح السوداني في مهمته الصعبة

والمعقدة يتمثّل بعدم خضوعه لإرادات القوى السياسية التي تضع مصالحها وحساباتها الخاصة قبل المصالح الوطنية. وأكثر من ذلك، تشدد تلك النخب على أن النجاح في محاربة الفساد وإصلاح الخدمات يقترن بإخراج مفاصل الدولة – ولا سيما المعنية بهذه الجوانب – من سطوة الأحزاب والقوى السياسية المتنفذة. وربما جاءت إشارات السوداني في حديثه التلفزيوني الأخير متناغمة، إلى حد كبير، مع تلك الرؤى والتصورات والدعوات.

وتتعزز الرؤية الشعبية الإيجابية حيال حكومة السوداني، مع رؤية سياسية إيجابية من جانب معظم -إن لم يكن جميع - قوى ائتلاف إدارة الدولة المتشكل من الإطار التنسيقي الشيعي وتحالف السيادة السني والأحزاب الكردية الرئيسة، إلى جانب قوى أخرى صغيرة، وإن كان هناك نوع من الامتعاض من جانب البعض تجاه جزء من قرارات السوداني وإجراءاته.

> **"كلام السوداني انطوى على رسائل سياسية واضحة وصريحة للغاية"**

وإذا كانت قوى الإطار التنسيقي الشيعي تحرص على نجاح الحكومة الحالية وإنجاحها، انطلاقاً من أنها وُلِدَت من رحم الإطار، وأنها تبنّت مجمل رؤاه وتوجهاته في برنامجها الوزاري، فإن قوى المكون السني، سواء تلك المنضوية تحت مظلة تحالف السيادة (الحلبوسي - الخنجر)، أو التي بقيت خارجه من قوى سياسية وفعّاليات عشائرية ومجتمعية فعّالة ومؤثرة، ترى في وجود السوداني واستمراره في النهج الذي سار فيه أمراً إيجابياً يجب دعمه وإسناده.

ويخطئ من يتصور أن الخلافات، التي طفا جزء منها على السطح بين السوداني والحلبوسي مؤخراً، يمكن أن تؤثر سلباً في مجمل عمل الحكومة وأدائها، نتيجة أكثر من سبب، بينها أن تلك الخلافات تمحورت أساساً حول تمدد رئيس السلطة التشريعية على مساحات عمل السلطة التنفيذية، وخصوصاً ما يتعلق بالحكومة المحلية في محافظة الأنبار، التي تُعَدّ معقله الرئيس، حزبياً وعشائرياً. وبينها أن خصومات الحلبوسي مع طيف سياسي وحزبي وعشائري واسع داخل فضاء المكون السني يجعل منه ضعيفاً وفاقداً لزمام المبادرة في أي مواجهة، علماً بأن الأصوات الداعية إلى تنحّيه عن رئاسة البرلمان ارتفعت في الآونة الأخيرة، وكان بعضها صادراً عن أوساط قريبة منه نوعاً ما، بل إن البعض منها جاء من جهات خارجية داعمة له، مثل تركيا.

أمّا في الجانب الكردي، فإن كثيرين رأوا في إذعان حكومة إقليم كردستان لقرارات التحكيم الدولي، الصادرة عن المحكمة التجارية الدولية في العاصمة الفرنسية باريس، وقبلها قرارات المحكمة الاتحادية العراقية العليا بشأن عدم شرعية تصدير النفط من جانب الإقليم من دون موافقة الحكومة المركزية في بغداد وإشرافها، رأوا في ذلك انتصاراً للأخيرة وتعزيزا وتقوية لموقفها، الذي تبلور بوضوح أكبر من خلال الاتفاق الموقت الذي أُبرم بين بغداد وأربيل برعاية السوداني ورئيس حكومة الإقليم مسرور البارزاني وإشرافهما، مطلع شهر نيسان/أبريل، والذي تم بموجبه تحديد آليات وضوابط ملزمة في إطار تصدير النفط من الإقليم وطريقة صرف عوائده المالية، إلى أن يصار إلى إقرار قانون النفط والغاز من جانب البرلمان العراقي.

لا شك في أن عمق المشاكل وحجم الأزمات السياسية والاقتصادية، التي ألقت ظلالها الثقيلة على أبناء المحافظات الكردية في شمالي العراق منذ بضعة أعوام، واستمرار الصراعات الحزبية بين القوى السياسية النافذة

هناك، أمورٌ جعلت المواطن الكردي يدرك أن الحل يكمن في إعطاء دور حقيقي للحكومة الاتحادية في بغداد من أجل انتشال الإقليم من واقعه المزري، اقتصادياً وحياتياً.

وليس على الصعيد الشعبي الكردي فحسب، بل إن الواقع السياسي المتأزم، واستمرار الخلافات والتقاطعات بين القطبين الكرديين الرئيسين، الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارتي)، والاتحاد الوطني الكردستاني (أليكتي)، بشأن جملة من القضايا المفصلية، كتوزيع الموارد المالية، والانتخابات، والمشاركة الفعلية في صنع القرارات واتخاذها وإدارة مفاصل الحكومة، يفرضان على كل طرف من الاطراف، كي يتغلب على خصمه الداخلي، أن يسعى لتعزيز حضوره ووجوده وعلاقاته مع المركز، سواء في الجانب المتعلق بالحكومة حصراً، أو الأحزاب والقوى السياسية الفعّالة فيها والمؤثرة في توجيه سياساتها واتخاذ قراراتها.

> **إجراءات محاربة الفساد أفرزت نتائج إيجابية وطيبة**

في مقابل ذلك كله، ربما هناك تحديان يواجهان حكومة السوداني. الأول يتمثل بالوجود الامريكي، وكيفية التعاطي مع ذلك الملف «المسكوت» عنه موقتاً، والذي يمكن أن يفتح أبواب التأزيم على مصاريعها في أي وقت، إذا لم يُصَر إلى حسمه بطريقة واقعية ومُرضية ووفقاً للإرادات السياسية والشعبية، التي بلورتها جملة من الحقائق والمعطيات خلال الأعوام الثلاثة الماضية، وتحديداً منذ عملية اغتيال الشهيدين نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، أبي مهدي المهندس، وقائد فيلق القدس الإيراني، قاسم سليماني، قرب مطار بغداد الدولي، في الثالث من شهر كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠.

أمّا التحدي الآخر فيتمثّل بالتيار الصدري، الذي يمكن أن يوصف بـ«المعارضة الصامتة» بعد أن انسحب نوابه الـ٧٣ من البرلمان، وأعلن زعيمه السيد مقتدى الصدر اعتزاله العمل السياسي، وإفساحه الطريق أمام الإطار التنسيقي لتشكيل الحكومة وفق رؤيته، بالتحالف مع الشركاء السنة والكورد. وحتى الآن، تشير المعطيات إلى أن السيد الصدر راضٍ بقدر ما عن أداء حكومة السوداني، وليس في نيته وضع العراقيل في طريقها، بيد أن تأييد الصدر الضمني لن يكون مفتوحاً، وهو قادر في أي وقت على تحريك الشارع عندما يرى ذلك ضرورياً وملحّاً.

وبعيداً عن جزئيات الأمور وتفاصيلها ودقائقها، يبدو أن منهج السوداني العملي قريب جداً من شعارات الصدر الإصلاحية، وهذه نقطة مهمة جداً. فضلاً عن ذلك، فإن بقاء عدد من المنتمين أو المحسوبين على التيار الصدري في مواقعهم الحكومية العليا، قد يكون في نظر البعض رسالة تطمين جيدة، وخصوصاً إذا كان أداء هؤلاء مُرضياً ومقبولاً ولا توجد ضدّهم شبهات فساد وسوء إدارة واستغلال.

وفي كل الأحوال، لا ينبغي للسوداني المنهمك والمنشغل، إلى حد كبير، بملفات الفساد والخدمات وما يتفرع عنها من قضايا ـ وهي بلا شك أولويات ملحّة ـ أن يهمل أو يغضّ الطرف عن التحديات السياسية، لأن الأولويات والتحديات في نهاية المطاف متداخلة ومتشابكة، وفرص النجاح في أي منها تعزز فرص النجاح في الأخرى، والعكس صحيح.

* كاتب وصحافي عراقي
* الميادين.نت

جون بولتون:
اطاحة صدام حملة رائعة حققت أهدافها

*مجلة(المجلة)اللندنية

كون كوخلين:كان جون بولتون أحد مهندسي القرار المثير للجدل الذي أخذته إدارة الرئيس الامريكي السابق جورج بوش بالإطاحة بالديكتاتور العراقي صدام حسين قبل عشرين عاما.

اليوم، يصرّ بولتون على أنه لا يشك مطلقا في صحة قرار غزو العراق، باعتباره المسار الصحيح الذي كان يجب أن يحدث.

ولئن اعترف بولتون، المعروف بأنه من أكثر الصقور تشددا في الإدارة الامريكية، بوقوع أخطاء مؤسفة بعد الإطاحة بصدام من السلطة، إلا أنه لا يخفي دفاعه عن القرار الأصلي بالسعي لتغيير النظام في بغداد.

وأوضح بولتون في مقابلة حصرية لـ «المجلة» بمناسبة الذكرى العشرين لغزو العراق أنه «من الخطأ التعامل مع العشرين عاما الماضية كما لو كانت كتلة من الجرانيت الأصم، ووضعها كلها في خانة واحدة، إما أبيض أو أسود، جيد أو سيئ. فالكثير مما حدث منذ ذلك الحين، مثل الربيع العربي، كان ربما سيحدث سواء أقمنا بالغزو أم لا.»

وأضاف: «كان الهدف النهائي هو منع صدام حسين من الحصول على أسلحة الدمار الشامل، وقد أطيح بصدام خلال فترة العمليات القتالية الكبرى والتي كانت حملة رائعة حققت أهدافها. ثم اتُّخِذت بعد ذاك قرارات أخرى يمكنك مناقشة أنها لم تكن جيدة.»

في الوقت الذي شن فيه التحالف بقيادة الولايات المتحدة غزوه للعراق في مارس/آذار ٢٠٠٣، كان بولتون وكيل وزارة الخارجية للحدّ من التسلح والأمن الدولي. ومع أن منصبه كان صغيرا نسبيا في إدارة بوش مقارنة بشخصيات بارزة أخرى مثل نائب الرئيس ديك تشيني ووزير الدفاع دونالد رامسفيلد، فقد كان أحد المؤيدين الأكثر حماسا لتغيير النظام في بغداد.

فشل صدام

ويجادل الجمهوري المخلص الذي سبق أن خدم في إدارتي رونالد ريغان وجورج إتش دبليو بوش (الأب)، والبالغ من العمر الآن أربعة وسبعين عاما، بأن فشل صدام في الامتثال لشروط اتفاق وقف إطلاق النار الذي جرى الاتفاق عليه في نهاية حرب الخليج الأولى عام ١٩٩١ كان أحد المبررات الرئيسية لإسقاط نظامه عام ٢٠٠٣.

وكان صدام حسين قد وقّع على اتفاقية مع التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة بعد التحرير الناجح للكويت، التزاما بشروط قرار مجلس الأمن رقم ٦٨٧، وبموجب هذه الاتفاقية وافق صدام على تقديم وصف تفصيلي لبرامج أسلحة الدمار الشامل العديدة في العراق.

ولكن على الرغم من قيام مفتشي الأمم المتحدة بمحاولات متكررة لزيارة المواقع العسكرية الرئيسية خلال التسعينيات، لم تقدم بغداد مطلقا أي سرد كامل لأنشطتها.

وبقدر ما كان بولتون معنيا، فإن عبء إثبات عدم وجود مخزون من أسلحة الدمار الشامل كان يقع على عاتق صدام ومسؤوليه، وقد برر فشلهم في القيام بذلك، في نهاية المطاف، غزوَ ٢٠٠٣.

وأوضح بولتون: «بالنسبة لي، كان الأمر يتعلق بإنهاء ما كان يجب أن يتمّ بعد حرب الخليج الأولى،» فبعد كل شيء، أظهر صدام أنه مستعد لاستخدام الأسلحة الكيماوية في هجماته ضد الكورد.»

غزو وقائي

في أعقاب هجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول عام ٢٠٠١، كانت إحدى الأولويات الرئيسية لإدارة بوش هي ضمان أن الجماعات الإرهابية مثل «القاعدة» لن تتمكن من الوصول إلى أسلحة الدمار الشامل.

> **قرار عدم تشكيل السلطة المؤقتة للعراقين فور تنحية صدام كان خطأ**

وبينما لم يكن صدام مسؤولا شخصيا عن هجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول، فإن تاريخه الطويل في الارتباط بالجماعات الإرهابية جعله موضع قلق رئيسي لإدارة بوش.

ويتذكر بولتون: «لم يكن الأمر مرتبطا فقط بالوضع في عام ٢٠٠٣، ولكن بالتهديد المستقبلي. كان الجانب الإرهابي هنا هو أنه إذا حصل (صدام) على أسلحة الدمار الشامل مرة أخرى، فإن احتمالات تقديمه تلك الأسلحة للإرهابيين كانت عالية للغاية، في ضوء دعمه للإرهاب في جميع أنحاء المنطقة.»

ويقول: «لا أتردد في توصيف الغزو بأنه كان وقائيا. لقد كان كذلك، لضمان ألا نشهد سحابة انفجار نووي ترتفع فوق مدينة امريكية أو حليفة لامريكا.»

وفيما يتعلق بمحو التهديد الأمني الذي كان يشكله

نظام صدام، يعتقد بولتون أن مهمة تغيير النظام قد نجحت، حتى لو جرى ارتكاب أخطاء في وقت لاحق.»النقطة الأساسية هي أن صدام حسين أطيح به من السلطة وأن خطر أسلحة الدمار الشامل العراقية قد قُضي عليه إلى الأبد.

ولا يشعر بولتون بأي ندم على رحيل صدام ولا من تأثير حرب العراق على بقية منطقة الشرق الأوسط. «يقول الناس، انظروا إلى ما وصل إليه الشرق الأوسط الآن، كما لو أنه لو سُمح لصدام حسين بالبقاء في السلطة، لكان كل شيء جميلا وسهلا. وهذا ببساطة ليس صحيحا.»

وبينما يعتقد بولتون أن الحملة العسكرية للإطاحة بصدام قد نجحت نجاحا باهرا، وحققت أهدافها في غضون شهر، إلا أنه انتقد أداء إدارة بوش بعد الإطاحة بصدام حسين، وخاصة فشلها في إشراك العراقيين في إدارة بلدهم ما بعد الحرب.

ويرى بولتون أن التحالف كان يجب أن ينشئ السلطة المؤقتة التي تشمل السياسيين العراقيين مباشرة بعد الإطاحة بصدام، بدلا من إعطاء مسؤولية إدارة العراق لبول بريمر، الذي انتقاه الرئيس جورج دبليو بوش شخصيا.

وحين عاد بذاكرته إلى الوراء، رأى بولتون أن «بول بريمر أصبح مجرد فصيل سياسي آخر داخل العراق»، مؤكدا أن «قرار عدم تشكيل السلطة المؤقتة فور تنحية صدام كان خطأ.»

إلى ذلك، ينتقد بولتون سياسات «المحافظين الجدد» الذين كانوا يسيطرون على قرارات صنع السياسة في واشنطن في أعقاب الغزو، ونفذوا سياسة اجتثاث «البعث» التي لا تحظى بشعبية كبيرة، وراح ضحيتها مئات الآلاف من الموظفين المدنيين والعسكريين الذين طردوا من أعمالهم. ووفق بولتون، كان «تسريح الجيش دون التفكير في العواقب خطأ آخر.»

أسوأ قرار

لكن بولتون وفّر أكبر انتقاداته، مع ذلك، لباراك أوباما وقراره الأحادي الجانب بسحب قوات التحالف من العراق عندما كانت البلاد لا تزال تكافح للتأقلم مع التداعيات العنيفة للإطاحة بصدام.

> **يتحدثون كما لو أنه لو سمح لصدام بالبقاء ، لكان كل شيء جميلا وسهلا**

يقول بولتون: «أسوأ قرار اتخذته الولايات المتحدة كان في عام ٢٠١١، عندما سحب باراك أوباما القوات الامريكية والقوات المتحالفة معها. وكان هذا نقضا كليا لقرار بوش بالغزو. كان وجود قوات التحالف في العراق مهيمنا على الحلبة مع السماح للعراقيين بتشكيل حكومتهم التمثيلية، يشلّ الإيرانيين والسوريين، ويشكل قوة للاستقرار الاجتماعي داخل العراق.»لذلك عندما يتحدث الناس عن عدم الاستقرار الذي خلقناه... لقد خلقنا حالة عدم الاستقرار هذه عمليا عندما انسحبنا».

ظهور «داعش»إحدى نتائج قرار سحب القوات

بل إن بولتون يعتقد أن إحدى النتائج الرئيسية لقرار أوباما بسحب قوات التحالف من العراق كانت ظهور

«داعش»، الذي شكل ما يسمى بـ «الخلافة» المزعومة في شمال غربي العراق وشمال شرقي سوريا.

ولا ينتقد بولتون قرار أوباما بالانسحاب من العراق فحسب، بل يعتقد أن فشله في الوفاء بوعده بشن عمل عسكري ضد الرئيس السوري بشار الأسد في عام ٢٠١٣ كان بمثابة «كارثة للغرب».

ويقول: «بعد طرد القوات العراقية من الكويت عام ١٩٩١، شعرنا أننا تغلبنا على متلازمة فيتنام، وأثبتنا أنه ليس صحيحا أن علينا قبول الحقائق التي كانت تهددنا وتهدد أصدقاءنا، مثل العدوان غير المبرر على الكويت. لكن لسوء الحظ، أدت تداعيات حرب الخليج الثانية إلى التأثير المعاكس، خالقة متلازمة جديدة تقول إن تغيير النظام أمر سيئ دائما وأنه لا يمكنك استخدام القوة العسكرية.»

بعد أن خدم في إدارة بوش، عيّنه الرئيس دونالد ترامب مستشارا للأمن القومي، لكنه استقال في عام ٢٠١٩ بعد خلافات حول قضايا سياسية رئيسية، بما في ذلك محاولات ترامب للتفاوض مع «طالبان» في أفغانستان.

ويوضح: «أسوأ مثال على ذلك كان قرار الانسحاب من أفغانستان في عام ٢٠٢١، وهي كارثة قائمة بذاتها، وكان هذا القرار أحد العناصر التي رَفَدت تفكير بوتين عندما قرر غزو أوكرانيا.»

وقد لا نستغرب أن يكون بولتون من أشد المنتقدين لإدارة بايدن وتعاملها مع أزمة أوكرانيا، مدعيا أن البيت الأبيض ليس لديه خطة واضحة لحل الصراع. ويقول: «النموذج الذي أوجدناه في أوكرانيا الآن هو أن إدارة بايدن تريد بشكل أساسي خسارة روسيا ولكنها لا تريد فوز أوكرانيا. وهكذا فليس لدينا استراتيجية لماهية النصر لأننا لا نعرف ما هو النصر، ولا نوفر الموارد المالية لما تحتاجه أوكرانيا. كل هذا جرح جماعي صنعناه بأنفسنا.»

كما أنه قلق من تدهور العلاقات بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية منذ أن تولى الرئيس جو بايدن منصبه، وهي حالة يأمل أن يتم حلها بعد الانتخابات الرئاسية الامريكية المقبلة، وتجاوز طريقة تعامل الإدارة الحالية.

ويقول: «لدى السعوديين مخاوف مشروعة بشأن معاملتهم من قبل إدارة بايدن، وعلينا انتظار نتيجة الانتخابات الرئاسية الامريكية».

> **من الخطأ التعامل مع الأعوام العشرين الماضية في خانة واحدة، إما أبيض أو أسود**

ويضيف بولتون: «في هذا العالم المتغير، يجدر بنا أن نتذكر أن التحالف العسكري بين الولايات المتحدة والسعودية عمره ٨٠ عاما. ويجب عدم التخلي عن ذلك بسهولة.».

ويختم: «أفضل نصيحة لدي هي أن تتذكر تعليق ونستون تشرشل أنه يمكنك دائما الاعتماد على الامريكيين لفعل الشيء الصحيح، عادة بعد أن يجربوا كل شيء آخر.»

*كون كوخلين-صحافي بريطاني. محرر الشؤون الدفاعية والسياسة الدولية في صحيفة «ذي تلغراف»- لندن

د. محمد نور الدين:

تحالفات «إردوغانية» على القطعة.. التنازع على الورقة الكردية يشتدّ

قد لا تكون «وعكة البرد» التي أصابت الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، أثناء مقابلة تلفزيونية مباشرة مساء الثلاثاء الماضي، واستدعت وقْف بثّها لبعض الوقت قبل أن تُستأنف ومن ثمّ تُنهى بسرعة، سوى انعكاس للوعكات الانتخابية التي تواجهه في الطريق إلى الرئاسيات. ولعلّ أكثر ما يمكن أن يؤلم المسار السياسي للرئيس الساعي إلى ولاية جديدة، هو «الوعكة الكردية»، في ظلّ استمرار تأييد الكرد لمرشّح المعارضة، كمال كيليتشدار أوغلو، والذي مَنح الأخير دفعةً هائلة، ولا سيما أن حظوظه كانت لتكون ضئيلة من دون ذلك الدعم. غير أن بروز مرشّحَين

جانبيَّين، هما محرم إينجه وسنان أوغـان، قد ينالان مجتمعَين حوالى ٧٪ من الأصوات، في حال دون حسْم زعيم «الشعب الجمهوري» المعركة من الجولة الأولى.

وأيّـاً يكن، فإن الإعـلام التابع لـ«حزب الشعوب الديموقراطي» الكردي يكاد يجزم بأن الانتخابات المرتقبة في ١٤ أيار المقبل، ستنتهي صباح اليوم التالي بإحالة إردوغان إلى التقاعد، مستنداً في تقديره هذا إلى استطلاعات مختلفة للرأي.

وإذ تحدّى مرشّح المعارضة الجميع بكونه علويّاً، في مقطع مصوّر حظِي، وفق صحيفة «غازيتيه دوار»، بمئة مليون مشاهدة، فإن احتمال أن تكون له أصول كردية يجعله حذراً من ارتكاب أيّ خطأ قد يؤلّب القواعد «التركية الخالصة» عليه، وخصوصاً أن إردوغان ماهر في استخدام الخطاب الاستقطابي سـواء الـمـذهـبـي أو العرقي، وهو لا يتوانى عن محاولة كسْب أوسع قاعدة ممكنة وسط الكرد أنفسهم، معتمداً في ذلك على المتديّنين منهم، وخـصـوصـاً على حزب «الدعوة الحرّة» الديني الناشط بصورة كاملة في المناطق الكردية، على رغم أن الاستطلاعات بالكاد تعطي هذا الحزب واحداً في المئة، لا بل ثمّة مَن يرى أن تحالف إردوغان مع «الدعوة الحرّة» الذي يتبنّى شعارات انفصالية لا تميّزه عن «حزب العمّال الكردستاني»، سيخسّر الأوّل أصواتاً كردية.

> **تعود المسألة الكردية إلى تصدر المشهد السياسي في تركيا**

إلاّ أن الرئيس يستند أيضاً إلى العشائر الكردية في تركيا، والموالية لرئيس «الحزب الديموقراطي الكردستاني» في العراق، مسعود بارزاني، الذي ينسج مع إردوغان علاقات «استراتيجية» أساسها العداء المشترك لـ«الكردستاني» ومناصريه.

وفي كلّ الأحوال، فإن زعيم «العدالة والتنمية» لا يجد بدّاً من المراهنة على كلّ حزب أيّاً كان انتماؤه أو حجمه، بالنظر إلى أن المعركة تخاض على النقطة والفاصلة.

ودائماً ما عوّل إردوغان على التلاعب بالصفّ الكردي، محاولاً شقّه من خلال الضغط على بعض الرموز الكردية للدعوة إلى الاقتراع لـ«حزب العدالة والتنمية» الحاكم.

غير أن ما جرى، يوم الثلاثاء الماضي، من اعتقالات واسعة طاولت الكرد في ديار بكر وشهدت إراقة دماء، يكاد يذكّر بحملات العنف التي شنّتها السلطة في صيف وخريف عام ٢٠١٥، بعد خسارة «العدالة والتنمية» انتخابات حزيران من ذلك العام، إذ اعتقلت السلطات أكثر من ١٥٠ شخصاً من المحامين والفنانين والسياسيين والأطباء والصحافيين، من بينهم نائبة رئيس «الشعوب الديموقراطي» أوزليم غوندوز، وعضو اللجنة المركزية للحزب محفوظ غوليريوز.

وفي بيان أصدروه، اعتبر المعتقَلون أن حزبَي «العدالة والتنمية» و«الحركة القومية» يريدان «سرقة إرادة الـشـعـب، وقـد بدآ انقلاباً موجّهاً ضدّ انتخابات ١٤ أيار، بسبب خشيتهما من خسارتها».

وكشف الصحافي آمد دجلة أن إردوغـان أرسـل وفـداً إلـى زعيم «حزب العمّال الكردستاني»، عبدالله أوجالان، في معتقله في جزيرة إيمرالي، من أجل الضغط عليه للتعاون في الانتخابات، ولكنه لم يَنل ما جاء لأجله، ما دفعه إلى إطلاق حملة شعواء على الكرد في ديار بكر. وبحسب دجلة، فإنه بعد رفض أوجالان مطالب إردوغان، تمّ تشديد إجراءات العزل والتضييق على الأوّل في معتقله.

وفي سياق متّصل، دأب كيليتشدار أوغلو على توجيه تحذيرات من محاولات استثارة النزعات المذهبية والعرقية.

ومن ذلك مثلاً، نشْره فيديو بعنوان «الكرد» يتّهم فيه إردوغان بأنه يعامل هذه الأقليّة على أساس أنها إرهابية، ويتلاعب بالحساسيّات الإنسانية لملايين الكرد من أجل حفنة من الأصوات، وذلك فقط لأن هؤلاء أعلنوا تأييدهم

لمرشّح المعارضة. وقال: «هذا أمر مخجل حقّاً. لقد عشنا مع الكرد عشرات السنين، واليوم تريد السلطة أن تفسد هذه الأخوّة وهذا ما لن نسمح به».

وسارع إردوغان إلى الردّ على كيليتشدار أوغلو في احتفال تدشين أحد المشاريع، كما انتقد «الشعوب الديموقراطي»، متّهماً رئيسه السابق، صلاح الدين ديميرتاش، المعتقَل منذ ستّ سنوات في سجن أدرنة، بأنه وراء قتل ٥١ مواطناً تركيّاً وسحلهم بالسيارات.

وأضاف أن «ديميرتاش يقول إن كلّ هَمّه الاعتراف بالكرد، ولكن هذا كذب وبقدر ما هم كرد فنحن أتراك»، في ما يستبطن كراهية ضدّ الكرد، وفق ما رأت الرئيسة الموازية لـ«الشعوب»، برفين بولدان.

ومع اتّهام السلطة، المعارضة، بأنها عَقدت اتفاقاً سريّاً مع «حزب الشعوب الديموقراطي» يقضي بالسماح للكرد باستخدام لغتهم والتعلّم بها، ومنحهم ما يشبه الحكم الذاتي، ردّ كيليتشدار أوغلو بالقول: «(إنّنا) مصمّمون حتى النهاية على حلّ المشكلة الكردية سلميّاً وبالطرق الديموقراطية وتحت قبّة البرلمان، وعلى إنهاء الإرهاب، لأن هذه القضيّة ليست خاصّة بالكرد بل هي قضيّة مشتركة لكلّ تركيا»، مضيفاً أن «حلّ هذه المشكلة لا يكون بالتمييز بل بالتصالح، وليس بالصدام بل بالالتقاء، وليس بالعداوة بل بالأخوّة».

كما اعتبر أن «التنوّع العرقي والثقافي في تركيا هو غنى وليس تهديداً. إن حلم تركيا أن يعيش الجميع في ظلّ المساواة والحرية والأمن والثقة. هذه هي تركيا الديموقراطية والعلمانية»، مشدّداً على ضرورة «إغلاق صفحة استثمار القضيّة الكردية، والجروح التي فتحتها السلطة الحالية سنضمّدها».

وفي الإطار نفسه، رأى الكاتب مصطفى قره علي أوغلو، في صحيفة «قرار» المعارضة، أن الخيارات السياسية للكرد أصبحت هدفاً كما لم تكن من قبل، والسبب، بحسبه، هو أن «الشعوب الديموقراطي» لم يسمِّ مرشّحه الخاص.

وقال إن «المشكلة الكردية التي لم يستطيعوا حلّها خلال ٤٠ عاماً، ربّما تشهد بداية حلّها الآن. لذلك، كان خوف السلطة عالياً، فبدأت أوسع حملة تشهير بالمعارضة وبحزب الشعوب الديموقراطي الذي صوّت له ستّة ملايين ناخب وهو الحزب الثالث في البلاد».

وتابع قره علي أوغلو: «لقد اعتقلوا معظم رؤساء البلديات الكردية المنتخَبين، ومنذ سبع سنوات وهم يرمون برئيس «الشعوب الديموقراطي» السابق ديميرتاش في السجن، ويعملون على محاولة إغلاق الحزب.

وقامت قيامة حزب العدالة والتنمية والحركة القومية لمجرّد أن الحزب الكردي توجّه بأنظاره إلى مرشّح آخر».

> **إردوغان يعتمد على المتدينين الكرد، وعلى عشائرهم الموالية لمسعود برزاني**

واتّهم الكاتب ضياء أولوصوي، في صحيفة «يني أوزغور بوليتيكا» الكردية، بدوره، الثنائي إردوغان - باهتشلي بأنهما يعملان على التمييز ضدّ العلويين والكرد.

في المقابل، اتّهم الكاتب إبراهيم قره غول، المقرّب من إردوغان، في موقع إحدى محطّات التلفزة، كيليتشدار أوغلو بأنه يعمل على إقامة نظام تتحكّم فيه الأقلّية الكردية بالبلاد، معتبراً أن الانتخابات التي ستجري في ١٤ أيار ستكون «الأخطر في تاريخ تركيا».

ورأى أن «الخطّة التي يهدف إليها الغرب والمعارضة هي تهميش العنصر التركي والسنّي ورميه خارج تاريخ تركيا. إنهم يعملون على تحالف بين العلويين والكرد في مواجهة العنصرَين التركي والسنّي. وهذا ما يجعل تركيا تُضرَب في جهازها العصبي. هذا سيكون الخطوة الأولى لسَورنة تركيا وإنشاء «نظام بعثي» فيها».

*موقع الكاتب في صحيفة «الاخبار» اللبنانية

‹صانع الملوك› يدعم مرشح المعارضة التركية لانتخابات الرئاسة

فيما يفصل الناخبين الأتراك نحو أسبوعين عن الاقتراع الرئاسي والتشريعي، وجه حزب الشعوب الديمقراطي الذي يمتلك خزانا انتخابيا مهما يمثل نحو ١٠ بالمئة أو أكثر من أصوات الناخبين، تلقى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اليوم الجمعة ضربة انتخابية قاسية بإعلان الحزب اليساري الموالي للكرد والذي يوصف بـ»صانع الملوك»، دعمه لمرشح المعارضة لانتخابات الرئاسة كمال كيلتشدار أوغلو.

ويعتبر كيلتشدار أوغلو أبرز منافس لأردوغان في الانتخابات الرئاسية والتي يخوضها الأخير برصيد من النكسات السياسية والاقتصادية انضافت إليها نكسة صحية أجبرته على تعليق أنشطته الانتخابية لليوم الثالث على التوالي.

وأصبح الحديث عن وضع أردوغان الصحي قبل وقت قصير من الانتخابات المقررة في مايو، حديث الأتراك ومن المتوقع أن تستثمره المعارضة لتقوية حظوظ مرشحها.

وتأتي الانتخابات في ظروف استثنائية عقدت جهود أردوغان وحزبه العدالة والتنمية الإسلامي المحافظ الذي يهيمن على السلطة منذ نحو عقدين.

وعلى وقع أزمات متعددة الرؤوس سياسية ومالية واجتماعية وكوارث طبيعية من حرائق غابات وفيضانات وصولا إلى زلزال مدمر في ٦ فبراير الماضي، تعيش تركيا حدثا استثنائيا سيحدد مسارها داخليا ودوليا في حال

> من أجل إخراج البلاد من هذا الظلام، يجب التخلص من نظام الرجل الواحد هذا

نجحت المعارضة في إنهاء حكم أردوغان.

وقال تحالف العمل والحرية الذي يهيمن عليه حزب الشعوب الديمقراطي، القوة السياسية الثالثة في تركيا، في بيان «في هذه الانتخابات التاريخية، ندعو شعوب تركيا إلى التصويت لكمال كيلتشدار أوغلو في الانتخابات الرئاسية».

وكان الحزب المؤيد للكرد قدم دعما ضمنيا في نهاية مارس لكمال كيلتشدار أوغلو عبر الإعلان أنه لن يرشح شخصية من صفوفه للانتخابات الرئاسية. وقال الرئيس المشارك للحزب مدحت سنجار في مقابلة نشرتها الجمعة صحيفة سوزجو «أهدافنا تتوافق، لذلك قررنا دعم كيلتشدار أوغلو».

وهدف حزب الشعوب الديمقراطي هو إفساح المجال للمعارضة للفوز اعتبارا من الدورة الأولى بحسب ما قال سنجار، مضيفا «من أجل إخراج البلاد من هذا الظلام، يجب التخلص من نظام الرجل الواحد هذا».

وتظهر استطلاعات الرأي أن كمال كيلتشدار أوغلو الذي يرأس تحالفا من ستة أحزاب معارضة، في موقع جيد في مواجهة الرئيس أردوغان.

وكان مرشح المعارضة قد تعهد بإنهاء الملاحقات القضائية بحق السياسيين وإخراج من زج بهم أردوغان في السجون ومن بينهم الزعيم السابق لحزب الشعوب الديمقراطي صلاح الدين ديمرطاش. والشخصية الرئيسية في الحزب مسجون منذ نهاية ٢٠١٦ بتهمة «الدعاية الإرهابية».

ويعتبر الحزب الشعوب الموالي للكرد الذي حل مرشحه للانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٨ ثالثا مع حصوله على ٨/٤ بالمئة من الأصوات صانع ملوك في الانتخابات الرئاسية.

وتتهم الحكومة التركية هذا الحزب بأنه مرتبط بحزب العمال الكردستاني، المجموعة المسلحة المصنفة «إرهابية» من قبل أنقرة وحلفائها الغربيين.

وهـذا الحزب المؤيد للكرد الـذي يواجه تهديدا بالحظر، سيقدم مرشحين للانتخابات التشريعية التي تنظم أيضا في ١٤ مايو تحت راية حزب الخضر اليساري.

ويخوض الرئيس التركي الانتخابات الرئاسية هذه المرة في وضع غير مريح على أكثر من جبهة، فإلى جانب أزمات قاسية مالية واجتماعية من مخلفات الأزمة الصحية الناجمة عن فيروس كورونا الذي ظهر في ديسمبر ٢٠١٩ في ووهان الصينية وانتشر بسرعة ليتحول إلى وباء عالمي وأيضا حرائق مدمرة في العامين الماضيين وفيضانات وزلزال مدمر في الأشهر الماضية.

ويكابد أردوغان للخروج من هذه الأزمات التي تعتبر معالجتها مفتاح الفوز في الانتخابات، لكن التضخم بلغ مستويات قياسية مع انهيارات متتالية للعملة الوطنية (الليرة) وتدخلات الرئيس في السياسة النقدية في ما يعرف بمعركة خفض سعر الفائدة.

دميرتاش: أردوغان إلى زوال وسيخسر الانتخابات من الجولة الأولى

*وكالة فرات

أكد الرئيس المشترك السابق لحزب الشعوب الديمقراطي، صلاح الدين دميرتاش، خلال لقاء اجرته مجلة بوليتيكو الأمريكية معه عبر محاميه؛ أن حكم أردوغان إلى زوال، مؤكدا أن الرئيس التركي سيخسر الانتخابات من الجولة الأولى وبفارق كبير.

ولفتت المجلة إلى أن صلاح الدين دميرتاش المرشح الرئاسي السابق وزعيم حزب الشعوب الديمقراطي السابق، يقضي عامه السابع خلف القضبان بتهم الإرهاب في سجن شديد الحراسة بالقرب من الحدود اليونانية، ومع ذلك، لا يزال يتمتع بنفوذ كبير في التأثير على الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي ستجرى في ١٤ مايو، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أصوات الملايين من الكرد، الذين يمثلون حوالي خمس سكان تركيا الذين عددهم ٨٥ مليون نسمة.

وفقا للمجلة، من المرجح الآن أن تكون هذه الأصوات الكردية حاسمة. وأجرت المجلة عبر محاميه مقابلة معه قال فيها: «في هذه الانتخابات الحاسمة، حتى النصف بالمئة فيها لديه إمكانية الحسم، وسيكون للناخبين الكرد تأثيرا كبيرا في تحديد النتيجة»، وذلك على الرغم من أنه يشتكى أنه «من الصعب جدا المتابعة والمشاركة في السياسة من سجن شديد الحراسة».

وأضاف الرجل البالغ من العمر ٥٠ عاما، والذي يواجه ٣٨ حكماً بالسجن المؤبد إذا ما أدين بها، أن التهم الموجهة إليه هي جزء من اضطهاد سياسي من قبل الحكومة، في وقت يقضي عامه السابع خلف القضبان.

لحظة حاسمة لانتزاع الديمقراطية

وتتحول انتخابات تركيا المقبلة، وفق بوليتيكو، إلى واحدة من أكثر المواجهات السياسية التي تتم مراقبتها عن كثب خلال العام، مع ما يترتب على ذلك من آثار استراتيجية هائلة على أوروبا والشرق الأوسط.

ويرى كثيرون أن التصويت لحظة حاسمة لانتزاع الديمقراطية من حكم أردوغان المركزي المتزايد، لكن «أردوغان» الرئيس الشعبوي الإسلامي يصعب التغلب عليه، كونه ناشطا مخضرما يتمتع بدعم شعبي عميق، ويمكنه الاعتماد على الموارد الكاملة للدولة خصوصا الإعلام.

وفي محاولة لكسر قبضة أردوغان، توحدت ستة أحزاب معارضة خلف كمال كيليجدار أوغلو رئيس حزب الشعب الجمهوري كمنافس موحد في انتخابات الرئاسة، وبينما لم ينضم حزب الشعوب الديمقراطي رسميا إلى هذا التحالف، ولكنه يعزز موقف كيليجدار أوغلو من خلال عدم تقديم مرشح للرئاسة.

وفي حين أن أردوغان بالتأكيد أكثر عرضة للخطر هذا العام من أي وقت مضى بسبب التضخم الجامح والإحباط المتزايد بشأن المحسوبية وسوء الإدارة، حيث تظهر استطلاعات الرأي عموما تقدما ضيقا للمنافس.

أردوغان تحول إلى سياسة قومية متطرفة تظهر العداء للكرد

وتقول مجلة «بولتيكو» إنه في السنوات الأخيرة، وبسبب سياسات الضغط الاستبدادية لأردوغان، أصبح الكرد أهدافا إلى جانب جميع جماعات المعارضة، وسُجن اثنا عشر نائباً كردياً منتخباً و١٠٢ من رؤساء البلديات وآلاف من مسؤولي الأحزاب والمتعاطفين معهم، كما تم تعيين المحافظين وغيرهم من المسؤولين الحكوميين كأوصياء على بلدياتهم. وأكدت أن أردوغان تحول إلى سياسة قومية متطرفة تظهر بشكل علني العداء للكرد وفقد قدرا كبيرا من الدعم الكردي، لتصبح حالة «دميرتاش» تمثل دراسة حالة لما بلغته قبضة الرئيس التركي السلطوية.

وقد مرت ثلاث سنوات منذ أن دعت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان تركيا إلى «اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة» لتأمين الإفراج عن دميرتاش، وحكمت أن سجنه لا ينتهك حقوقه في الحرية والأمن وحرية التعبير فحسب، بل ينتهك حق بلاده في حرية التعبير، وفي انتخابات حرة، وخلصت إلى أن أسباب اعتقاله كانت ستارا لغرض سياسي خفي. وتجاهل أردوغان حكم عام ٢٠٢٠ جانبا، وأصر على أن «المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان لا يمكنها أن تقرر مكان محاكم تركيا»، وتمسك بوصف دميرتاش بأنه داعم للإرهاب وانتقد كذلك المعارضة المتعاطفة معه.

كما يواجه حزب الشعوب الديمقراطي نفسه، ثالث أكبر حزب في تركيا، إغلاقا محتملاً، ويرجع ذلك إلى قضية جنائية تركزت حول ما يقول المدعون إنها «صلات» الحزب بحزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا.

قلق بشأن نزاهة الانتخابات

ونفى «دميرتاش» أي صلة للحزب بأي نشاط إرهابي، وأعرب عن قلقه بشأن نزاهة الانتخابات التي اتُهم فيها الرئيس أردوغان باستخدام كل السلطات والموارد المالية للدولة للحصول على ميزات تجعله يتفوق على منافسيه.

وقال «دميرتاش» إنه «يجب على المؤسسات المدنية والرسمية الدولية إرسال مراقبين للانتخابات التركية بجدية أكبر من أي وقت مضى»، مشددا على أن «سلامة الانتخابات أمر بالغ الأهمية».

وعندما سُئل «دميرتاش» عن مخاوف بشأن ما إذا كان أردوغان مستعدا لترك السلطة إذا خسر، أم سيسعى لمحاولة الرد على النتيجة، قال: «أعتقد أن أردوغان سيقبل نتائج الانتخابات ويظهر الاحترام للنتائج. لا يمكن تخيل خلاف ذلك».

قره يلان: الكرد لا يريدون الانفصال، بل العيش معاً وحقوقهم المشروعة

مقاومة الكريلا في أساسها اصبحت عائقاً أمام تمدد الفاشية في الشرق الاوسط

*وكالةالفرات للانباء

أوضح عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمال الكردستاني، مراد قره يلان، بأن لا علاقة لأفعال حزب العدالة والتنمية بالإنسانية والإسلام والقانون، وقال بأن التحالف الذي يقوده حزب العدالة والتنمية هو تحالف اللصوص والقتلة.وشارك عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمال الكردستاني، مراد قره يلان، في «البرنامج الخاص» على قناة (Stêrk TV)، وأجاب على الأسئلة حول المرحلة الراهنة. فيما ياتي ابرز ما جاء في الحوار:

الحرب في زاب ومؤشرات على هزيمة جيش الاحتلال التركي

لقد مضى عام على الحرب التي بدأت في زاب، ماذا كانت نتائج هذه الحرب؟ في الوقت نفسه، تم الإعلان للرأي العام عن عقد اجتماع المجلس القيادي لقوات الدفاع الشعبي، ما هي أهمية وتأثير هذا الاجتماع في عملية كهذه؟

أجل، لقد مر عام واحد بالضبط على بدء عملية الحرب الأخيرة، في ١٤ نيسان ٢٠٢٢ شن العدو غارات جوية مكثفة على المناطق المذكورة، بعد ذلك بثلاثة أيام، أي في ١٧ نيسان، بدأ العدو الحرب براً ونشر قواته عبر المروحيات، الآن

مضى عام على هذه الحرب وما زالت مستمرة، ومن الواضح هذا شيء جديد في تاريخ تركيا وكردستان، هجمات العدو التي يسميها «عملية» مستمرة منذ عام دون انقطاع، على سبيل المثال، في الوقت الذي أعلنا فيه عن وقف العمليات العسكرية، فإن العدو يشن هجماته باستمرار على شرق زاب مناطق سيدا وجمجو، وغرب زاب على خط تلة إف إم، -حسناً، لماذا يهاجم؟ لأن هناك مقاتلو الكريلا وهذا يعني أنهم لا يستطيعون إخراج الكريلا من هناك، الهجمات الحالية دليل على ذلك، حيث تستخدم الدولة التركية كل يوم الأسلحة الثقيلة، وتهاجم مواقع الكريلا بالدبابات والأسلحة المختلفة وما زالت المقاومة مستمرة هناك، في الحقيقة أنهم احتلوا بعض المناطق شرق زاب، لكنهم في غرب زاب انسحبوا من المناطق التي احتلوها لأنهم لم يتمكنوا من البقاء والصمود هناك، لذلك فهم موجودون فقط في تلة إف إم بالطبع ، توجد مواقع مقاتلي الكريلا في تلة إف إم وهم قريبون من بعضهم البعض، لهذا السبب يهاجمون كل يوم بالدبابات وجميع أنواع الأسلحة.

كل هذه مؤشرات على هزيمة جيش الاحتلال التركي، الجيش الذي يطلق على نفسه «ثاني أكبر قوة في حلف الناتو»، على الرغم من امتلاكه لأحدث أسلحة العصر واستخدامه للأسلحة المحظورة مثل القنابل النووية التكتيكية والأسلحة الكيماوية، ودعم منظمة غلاديو التابعة للناتو وبعض القوى في جنوب كردستان، إلا إن الدولة التركية لم تستطع إخراج مقاتلي الكريلا من هذه المناطق، بالطبع، لم يحدث كل هذا في العام الماضي فقط، في العام الماضي استمرت الحرب في نفس المواقع دون انقطاع، خلافاً لذلك، كما هو معروف، بدأت هذه الحرب في عام ٢٠٢١، بعبارة أخرى، تحاول الدولة التركية احتلال زاب، آفاشين ومتينا منذ عامين، لكنها لا تستطيع فعل ذلك، أنا لا أصرح بهذا على أنه دعاية، هذه حقائق وتدور حرب كل يوم في المناطق التي ذكرتها، يهاجمون كل يوم والأماكن التي انسحبوا منها معروفة أيضاً، ربما تمنع الدولة التركية وأصدقاؤها من رؤية هذه الحقائق من خلال الاستفادة من الفرص الصحافة والإعلام، لكن الدولة التي أرادت احتلال هذه المناطق في غضون ٢-٣ أسابيع ثم التوجه إلى قنديل، شنكال وروج آفا، هي محاصرة في زاب وعالقة هناك، والحقيقة أن الحرب لا تزال مستمرة في هذه المناطق، بالطبع، هذا ليس شيئاً عادياً، لقد شرحنا هذا الوضع مرات عديدة.

لولا هذه المقاومة لكان العدو قادراً حقاً على هزيمة الكريلا، لكانت قد بدأت فترة مظلمة للشعب الكردي، لأن العدو أراد الاستيلاء على جميع مكاسب ومنجزات الشعب الكردي، وكان سيدخل شعوب المنطقة في فترة خطيرة ومظلمة بذهنية الإمبراطورية العثمانية الجديدة، لكن هذه المقاومة حالت دون ذلك، حيث أراد نظام حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية إدامة نظامه الفاشي بهذه الهجمات، لكن هذه المقاومة كانت عقبة أمام ذلك، نعم، كانت الهجمات على شعبنا خطيرة للغاية وعانى شعبنا كثيراً منها، وتكبد العدو من خسائر فادحة، كما قدمنا مئات الشهداء، إذن من المسؤول عن هذا؟ طيب أردوغان ودولت بخجلي مسؤولان عن ذلك.

قلب أردوغان الحقائق رأساً على عقب في آمد وكذب

وصل طيب أردوغان إلى آمد قبل أيام قليلة، كل الأشياء التي تحدث بها في آمد هي أكاذيب، في البداية، هم بدأوا الحرب، ما زلنا على خط اتفاقية دولمة بخجة ولم نخرقها ابداً، لقد أرادوا إدامة سلطتهم على أساس دماء الكرد، لهذا، قلبوا الطاولة وشنوا هجماتهم، لذا قلب أردوغان الحقائق رأساً على عقب في آمد وكذب، أرادوا تصفيتنا وتدميرنا، لم يريدوا التحالف مع الكرد وقبولنا، لم يرغبوا في قبول هوية الشعب الكردي وهاجمونا، وفي المقابل خضنا مقاومة لا

مثيل لها، ومقاومتنا كانت لكرامتنا ووجودنا، ومن أجل مستقبل حر، لذلك فهذه المقاومة واجب علينا، هم هاجمونا بشكل تعسفي من أجل الحفاظ على سلطتهم وتطوير هيمنتهم في المنطقة من خلال الاحتلال والميثاق الملي، إنهم مسؤولون عن كل الدماء التي تمت اراقتها من أجل هذا، إنهم يجعلون الأمر يبدو كما لو كنا نهاجم؛ هذا ليس صحيحا، وبهذه الطريقة على سبيل المثال دمروا الاقتصاد التركي، وأصبح شعب تركيا يتضور جوعاً اليوم، وتسببوا أيضاً في موت أبناء الشعوب الأخرى، بعبارة أخرى، هم مسؤولون عن ذلك، لكنهم لم ينجحوا رغم أنهم أرادوا تدميرنا بمثل هذه الهجمات.

باختصار، هذه الحرب المستمرة مرتبطة كلياً بالسياسة، قاد خلوصي أكار الحرب في زاب، ومن هناك توقعوا عموماً نتيجة أن يتم اتخاذ قرار الانتخابات المبكرة من أنقرة على الفور، لم يتمكنوا من فعل ذلك، حتى الآن فعلوا ذلك لمدة شهر فقط، ولكن ستجرى الانتخابات في وقتها المحدد، ولكن يوماً بعد يوم، تسوء أوضاعهم أكثر، قد لا يرغب الكثير من الناس في رؤية هذا، لكن الحقيقة هي أنه إذا ما تم القضاء على الكريلا ونجحت خطط حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية، فلن يتمكن أحد من إيقافهم، ليس فقط في تركيا، بل في الشرق الأوسط برمته، وكانوا سيضعفون المعارضة في تركيا جداً، ولهذا، كانت مقاومة الكريلا في أساسها عائقاً أمام الفاشية، وقبل أسبوع، أجرت رفيقتنا هيلين أوميت بعض التقييمات حول هذا الموضوع وقالت: «مقاومة الكريلا هي ضمانة الديمقراطية في تركيا»، هذا التقييم دقيق للغاية والممارسة العملية أظهرت صحة ذلك، وإذا ما كانت موجة فاشية حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية قد تقدمت، وقوات الكريلا قد هُزمت وضعف موقف القائد أوجلان، لأنقسم المجتمع بشكل كبير، وضعفت كل أطياف المعارضة، وكانوا سيحافظون على نظامهم قائماً ومستمراً، وفي هذا الصدد، الجانب السياسي من هذه الحرب المستمرة متقدم للغاية، وهذا الموضوع دائماً موجود في جدول الأعمال.

لا توجد قضية كردية في مشاريعهم

هناك انتخابات قادمة في شمال كردستان وتركيا، بعد أن كشفت الأحزاب عن مرشحيها، أسرعت في حملاتها الانتخابية، ماذا تقولون عن المرحلة الانتخابية بالعموم...؟

فيما يتعلق بالعملية الانتخابية، أعتقد أنه لا ينبغي لنا أن نخدع أنفسنا كثيراً، لكن يمكن لقوى اليسار الديمقراطية في تركيا والشعب الكردي تقوية نفسها أكثر في هذه العملية، يجب ألا يتوقع شعبنا أي شيء من الآخرين ويجب أن يثق شعبنا بنفسه، هناك تحالفان قويان في تركيا، تحالف الجمهور وتحالف الأمة، تسمى تحالف الأمة أيضاً بطاولة الستة أشخاص، لقد كانوا يناقشون لمدة عام وأعدوا العديد من النصوص، وطرحوا مشاريعهم، ويقال أنه يمكن شرح الأشياء في آلاف النصوص والكتب، لقد حدّدوا ماذا سيفعلون، لكن لا توجد قضية كردية في مشاريعهم، مثل اتفاقية لوزان، بالطبع، يمر قرن على اتفاقية لوزان، لوزان على جدول الأعمال، لقد ناقشوا ذلك في لوزان لمدة عام تقريباً، وعلى الرغم من النقاشات حول كردستان والكرد في الاجتماعات ، لم يرد ذكر الكرد في الملفّات التي وزعت، الكرد اعتبروا غير موجودين، وبعدما حدثت مآسي ومجازر كبيرة في كردستان، كل تلك المجازر وحتى الآن تمت على هذا الأساس، طاولة الستة أشخاص أيضاً، ناقشت الكثير من المواضيع، لكنها لم تذكر القضية الكردية، ولكن إذا لم يتمكن شخص من حل القضية الكردية، فلن يتمكن من تطوير الديمقراطية في تركيا، ما دامت الدولة التركية في موقف حرب ضد الشعب الكردي، أي إلى أن يعم السلام، فلن تتطور الديمقراطية في تركيا. هذا أولاً، ثانيًا، لن يتحسن الاقتصاد التركي.

الكرد لا يريدون الانفصال، يريدون أن يعيشوا معاً

يوضح المتصيدون من حزب العدالة والتنمية أنه تم إنفاق ٢/٥ إلى ٣ تريليون دولار على هذه الحرب حتى الآن، أي أن تركيا تنفق كل أرباحها على الحرب، ضد من...؟ ضد الكرد، ماذا يريد الكرد...؟ الكرد يريدون حقوقهم الطبيعية، بعبارة أخرى، كما أن جميع شعوب العالم لها الحق في اللغة والحكم الذاتي، فإن الشعب الكردي أيضاً يريد هذه الأشياء، الكرد لا يريدون الانفصال، يريدون أن يعيشوا معاً ولكن في نفس الوقت الحصول على حقوقهم المشروعة، ولكن السلطات تضخم هذا الشيء، وتظهره على أنه شيء سيجلب نهاية تركيا، يقولون أن هناك أيادي خارجية، لكن هذه كذبة كبيرة بالفعل، بمثل هذه السيناريوهات يريدون تنفيذ عمليات ضد الكرد، ويرون أن الكرد يستحقون الموت والدمار، يعني أنهم يريدون حل المشكلة الكردية عبر القتل، يريدون القضاء على القضية الكردية عبر قتل الشباب الكرد والقادة الكرد والشعب الكردي وعبر التعذيب النفسي لقائد الشعب الكردي، هذا ما يريدونه، ما لم تتخلى الحكومة عن هذه الأفكار، لن تطورت الديمقراطية في تركيا، ولن يكون الاقتصاد قوياً، لذلك، فإن القضية الرئيسية هي القضية الكردية ، لكن طاولة الست أشخاص لا تأخذ في الاعتبار قضية الكرد.

ولذلك فإن الموضوع الأهم، هو تقوية القوى الوطنية والديمقراطية نفسها، بعبارة أخرى، من المهم أن يعملوا، ويكبروا وأن يقدموا الكثير من الممثلين إلى البرلمان، فلو فعلوا ذلك، سيكون ذلك، سوف يكون بمقدورهم فتح الطريق أمام الكثير من الأشياء، ولذلك يجب عليهم أن يعتمدوا على قوتهم وألا يتأملوا شيء من أحد، ومن اجل ذلك، على شعبنا والمحيط الديمقراطي وقوى التحالف في كردستان و تركيا، أن يعملوا، صحيح، الفعاليات والتجمعات والبيانات الصحفية أيضاً مهمة، ولكن شعبنا حساس، يجب عليه زيارة منزل، وزيارة كل القرى، مثلاً، خاصة الذين صوّتوا لحزب العدالة والتنمية وكل المسلمين الصادقين وأصحاب الحس الإنساني، يجب زيارتهم وشرب كأساً من الشاي عندهم، لماذا...؟ لأن ما يفعله حزب العدالة والتنمية لا علاقة لها بالإنسانية وبالإسلام والقانون، لقد تركوا الشعب كله جائعاً، وأجبر شعبنا على ان يحتاج للخبز والبصل، على عموم الكرد أن يرى عدامة الضمير والظلم ضد شعبنا، على جميع حراس القرى أن يروا ذلك، على كل من وقف إلى جانب حزب العدالة والتنمية إلى الآن، أن يرى ذلك، كما على مواطنينا أن يروا ذلك، ان يزوروا هؤلاء الأشخاص ويتحركوا على هذا الأساس.

حقيقةً إنها مرحلة مهمة، فلو لم يهتم هذا الشخص بالضمير والظلم، فإنه بالرغم من كل ذلك سيصوت لحزب العدالة والتنمية، وسيكون ذلك بالنسبة لهم كارثة كبيرة، وبذلك تكون أكبر خيانة يرتكبها الشعب الكردي، مثلاً، كيف تعرضت عائلة شنياشار في برسوس بولاية رها للإهانة والظلم، أعضاء حزب العدالة والتنمية هم من فعلوا ذلك، وتبنى حزب العدالة والتنمية الأشخاص الذين فعلوا ذلك، الآن أصبحت عائلة شنياشار مرشحة من رها، لكن حزب العدالة والتنمية عين أيضاً وزير العدل من رها، ماذا يعني هذا؟ أي، يقول «أنت تقول أنه لا يوجد ظلم، ولكن لك العدل»، يفرض نفسه ويريد إظهار الظلم كعدالة، يريد أن يخيف شعبنا بالضغط والظلم، هذا مثال.

مثال آخر، كما تعلمون، تم إلقاء ٢ من مواطنينا من مروحية في منطقة شاخ في وان، نتيجة لذلك استشهد ثروت تورغوت ونجا عثمان شيبان من الموت، أما الآن، فقد تم الحكم على عثمان شيبان بالسجن ٧ سنوات ونصف، بعد أن نجا من الموت، ماذا يحدث! أنت تضربه، وترميه من المروحية، يقوم جنودك بضربه على الأرض وقتله ومن ثم تعاقبه!

من جانب آخر، انظروا اليهم وإلى مرشحيهم، تحالف اللصوص والقتلة، لذلك فهم إما لصوص أو قتلة، أشخاص من

بين هؤلاء يريدون أن يصبحوا مرشحين وبرلمانين لزيادة ثروتهم والقيام بالسرقة والنهب، تعيين أقاربهم في الوظائف، أليس كذلك؟ هل هناك أشخاص في السياسة الكردية والديمقراطية أصبحوا أثرياء بعد انتخابهم...؟ كلا، لأن هذه الأجزاء تذهب إلى البرلمان للخدمة، البعض يتم محاكمته واعتقاله، باختصار، يجب أن يرى شعبنا هذا الاختلاف، يجب على الجميع العمل من أجل هذا وحتى أولئك الذين لا يرون الفرق يجب أن يفهموا الموقف، ولذلك، يجب أن يعمل من أجل ذلك، يجب أن يظهر موقفاً وطنياً ويظهر موقفاً ضد معاداة الكرد، بهذا الشكل يجب ان يصبح إرادة، هذه حاجة ملحة، لهذا، كما ذكرت، أنتم تحتاجون للعمل، لم يتبق سوى القليل من الوقت، لذلك، يجب دراستها جيدًا وتقويتها، إذا عززتم أنفسكم بالفعل، واتحدت القوى الديمقراطية التركية مع الكرد، فعندئذ سيكون لديهم الإرادة ويكونون قادرين على حل المشاكل، لهذا، يجب على الجميع العمل بشكل جيد خلال هذه الفترة.

في هذه المرحلة، فإن العمل مع حزب العدالة والتنمية والتصويت له، يعني أن المرء يخدع نفسه، وخاصة الأمهات، في هذه المرحلة، على الجميع أن يضع يده على ضميره وان يصوت لنفسه، هذا شيء جيد للغاية، نعم، على الجميع أن يصوت لنفسه.

الدعم الخارجي المقدم لتركيا يطيل أمد الحرب

ومن أجل كسب الدعم لممارساتهم تلك، قاموا بتضخيم الأمر وقالوا: «هناك مشكلة وجود ولاوجود في تركيا»، وعلى هذا الأساس أعلنوا حرباً عامة ضد الكرد وتنظيماتهم الديمقراطية وكافة مؤسساتهم، وعندما فعلوا ذلك، ارتكبوا جرائم ضد القوانين الوطنية والدولية، والهدف كان كسر إرادة الشعب الكردي وآماله بالمستقبل وإجباره على الاستسلام والقضاء على كافة مكتسباته، وعلى هذا الأساس، أرادوا تطبيق سياسة جديدة للإبادة والتي تسمى في تركيا بـ «النظام الرئاسي على الطريقة التركية»، والتي هي في الأساس ديكتاتورية فاشية مستدامة.

كانت هناك دائما علاقة مباشرة أو غير مباشرة

في الحقيقة، بدأت قبل ١١ عام، منذ عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠١٥، كانت هناك دائما علاقة مباشرة أو غير مباشرة، ليس غريبا أن نقول إن العلاقات بين حزب العمال الكردستاني وحزب العدالة والتنمية كانت على مستويات مختلفة خلال هذه الأوقات، في البداية، في عام ٢٠٠٥، أرادت منظمة دولية أن تلعب دور الوساطة، وذكرت أنها ذهبت إلى تركيا والتقت برئيس الوزراء أردوغان، والذي بدوره قبل الوساطة وأرسلها إلى شخص يدعى أمره تانر، الذي كان مستشار الاستخبارات التركية آنذاك، لذا أرادوا معرفة آرائنا في هذا الأمر، نحن أيضا قبلنا، لأننا كنا نريد حل المشكلة الكردية من خلال الحوار، وكما يعلم الجميع أن قائدنا حاول جاهدا لسنوات عدة، وإذا كان هناك أي أمل في حل المشكلة الكردية بالطرق الديمقراطية السياسية، فلن نتخلى عن هذا، لذلك قمنا بتقييم هذا الاقتراح الذي قدم لنا وبدأنا عملية الحوار من أجل حل ديمقراطي.

لعبت هذه المجموعة الدولية دور الوساطة بيننا لفترة طويلة، كانت تبادل مراسلاتنا، إلى أن تم اجتماع الوفود وجها لوجه في بلجيكا، بعد ذلك، عقدت اجتماعات منتظمة بين الوفد الرسمي للجمهورية التركية ووفد حزب العمال الكردستاني من أيلول ٢٠٠٨ إلى نيسان ٢٠١١، والأرقام موجودة في السجلات؛ حيث تم استقبال وفدنا رسمياً من هولير

ونقله إلى أوسلو عدة مرات في السنة، كما توجه قسم من وفدنا من بلجيكا إلى أوسلو، وتم عقد الاجتماع بحضور الوفد التركي على هذا النحو، قدم وفدنا تقريراً موجزاً عن محتوى كل اجتماع وقدمه إلى الوفد التركي؛ حيث أخذها إلى إمرالي وسلمها إلى القائد أوجلان، باختصار، كانت هناك علاقة من هذا القبيل لحل المشكلة، وكان هذا أمراً إيجابياً لحل المشكلة ولضمان استقرار تركيا ومستقبلها، كان هذا الحل الأنسب لتركيا وللشعب الكردي، ولو تم الأخذ بهذا الحل لما عانى شعب تركيا من المشاكل الحالية حتى يومنا هذا.

ونتيجة للمفاوضات، تم إعداد اتفاق مشترك في ربيع عام ٢٠١١، تم تسليم الاتفاق الذي تم التوصل إليه من قبل الوفود إلى حكومة حزب العدالة والتنمية والوفد التركي، ومع ذلك، لم نحصل على أي رد وبقي ضبابياً، ثم تحدث قادة حزب العدالة والتنمية عن تكتيكات سريلانكا ضد التاميل وبدأت مرحلة الحرب، في نهاية عام ٢٠١٢، تم عقد اجتماع مع قائدنا في إمرالي وبدأت عملية جديدة.

دعت إدارة أنقرة السيد جلال طالباني للحضور والمشاركة بحل المشكلة

في غضون ذلك، في عام ٢٠١٠ تأزم الوضع، ودعت إدارة أنقرة السيد جلال طالباني للحضور والمشاركة بحل المشكلة، ومن جهتنا قمنا بعقد عدة اجتماعات معه، وبناءً على توصية من الوفد التركي لجلال طالباني، أرسل شخصياً المفكر والسياسي المعروف محمد أمين بنجويني ممثلاً عنه إلى أنقرة، حيث توصل مع الاتحاد الوطني الكردستاني (YNK)، إلى قرار مفاده أن «حل المشكلة في أوسلو لن يتقدم من خلال الحوار والنقاش، والأصوب هو بناء خط مباشر بين أنقرة وقنديل»، كان هذا قراراً مشتركاً بين حكومة الاتحاد الوطني الكردستاني وحزب العدالة والتنمية، وقد أبلغنا الاتحاد (YNK) بهذا الأمر ولكننا لم نقبل ذلك.

لماذا لم تقبلوا بذلك...؟

لأنه ارتأينا بأنه سيكون على غرار محادثات أوسلو وواصلت المحادثات بين قنديل وأنقرة لحل المشكلة من خلال الحوار، إلا أنهم استهدفوا بشكل أساسي إمرالي، وبطريقة سرية، ابتكروا تكتيكاً كهذا لتجاوز القائد آبو، قالوا: لماذا سيتوسط الأغراب بيننا؟ دعونا نناقش مشكلتنا ونحلها، فليساعدنا مام جلال في هذا الأمر أيضاً، بدا هذا وكأنه نهج معقول، ولكن تم استبعاد إمرالي من هذه الخطة، لذلك لم ننخرط في هذا التكتيك، رفضنا ذلك لهذا السبب، وفي هذا الصدد قمنا بإرسال رسالة خاصة إلى الاتحاد الوطني الكردستاني وناقشنا الموضوع معه، كيلا يُساءُ فهمنا، بعد ذلك بدأت مرحلة جمود بين الاتحاد الوطني الكردستاني وتركيا.

قبل هذه المرحلة، أعلن هاكان فيدان عن رغبته في القدوم إلى قنديل واللقاء معي من أجل إيجاد الحل، كنت حينها رئيس المجلس التنفيذي لمنظومة المجتمع الكردستاني، وبإصرار كبير اقترح الاتحاد الوطني الكردستاني بأنه سيأتي مع وفد إلى قنديل، وهاكان فيدان يريد مقابلة إدارتنا بشكل مباشر، كان هذا بالأمر الجيد، سيكون الاجتماع معكم مفيداً في حل المشكلة، إلا أننا لم نقبل بهذا، قلت: «إمرالي أقرب إلى أنقرة، اعقدوا الاجتماع هناك، لمَ سيأتي ويلتقي بي»، ورفضنا هذا الاجتماع على هذا الأساس.

في نهاية عام ٢٠١٢، بدأت مرحلة الاجتماعات في إمرالي وكان الرأي العام على علم بها، وقد بادر وفد من حزب الشعوب الديمقراطي الذي كان له دور فعال في الحل حيث تولى دور الوساطة، وجاء إلى قنديل عدة مرات ونقل إلينا

معلومات من الجمهورية التركية، وشاركنا نتائج اللقاء بكل وضوح، أرسلنا رسالة وتم تسليم هذه الرسائل إلى الدولة التركية، وبعد قراءتها والبحث فيها، قامت الدولة بتسليمها إلى القائد أوجلان في إمرالي، ويعد هذا الأمر قانونياً في ذلك الوقت، وتم إعداد قانون في المجلس لعدم ملاحقة من يقوم بهذا العمل ومع ذلك، أدركنا لاحقاً أنهم وضعوا القانون فقط لأنفسهم.

مشكلة حزب العدالة والتنمية ليست حل القضية الكردية

وفي هذا الصدد ما يتوجب على الجميع ملاحظته بهذا الشكل هو أن مشكلة حزب العدالة والتنمية ليست حل القضية الكردية التي تعد القضية الرئيسية لتركيا، وإن همه الوحيد مصالحه الخاصة، ويتصرف وفقاً لهذه المصالح، عمل القائد أوجلان بإخلاص كبير لأجل حل القضية، ونحن أيضاً عملنا بالطريقة نفسها، لكن حزب العدالة والتنمية لم يتقرب إلى القضية بالجدية ولم يحلها.

لكن حزب العدالة والتنمية يستخدم هذه القضية كأداة الاتهام ويستخدمها ضد أشخاص آخرين...

في النهاية، الشعب الكردي هو واقع في تركيا، هناك قضية كردية وهذه حقيقة، وحزب العمال الكردستاني هو أيضاً قوة خاضت نضالاً لأجل حل هذه القضية، القضية الكردية هي اقضية رئيسية في تركيا، وفي هذا الصدد، إن القوة الأكثر مقبولة للتفاوض والحوار معها، بلا شك هي حزب العمال الكردستاني وقائدها عبد الله أوجلان، بل أكثر من ذلك، أصبح القائد أوجلان إرادة عظيمة للشعب الكردي، لماذا يجب أن يكون الاجتماع لحل القضية معيباً، التي يستخدمها حزب العدالة والتنمية الآن كأداة اتهام!، حتماً، هم فتحوا هذا الباب على أنفسهم، وبدأوا هذا الاجتماع بأنفسهم، على الرغم من أنه لم يجري أحد لقاءً وليس هناك علاقة، فإنه لأمر مخزي أن يتهموا قوى مختلفة بإجراء العلاقات.

*يعني أنه ليس هناك مثل هذا الاجتماعات مع المعارضة..

لا توجد لقاءات كهذه، لا أحد يستطيع بالفعل أن يطرح هذه القضية بسبب الخوف من حزب العدالة والتنمية، لقد خلق تحالف حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية أرغنكون للضغط، بحيث تخاف المعارضة والقوى المختلفة الحديث عن هذه القضية حتى، بعضهم عندما يتعلق القضية بالكرد، لا يفكرون بشكل مختلف عن السلطات، رأينا، تم تعريف التحالف بطاولة الستة وتمت مناقشته لمدة عام، قالوا إنهم أعدوا وثيقة من حوالي ألف صفحة، لا توجد كلمة كردية واحدة فيه، لا تناقش القضية الكردية، لماذا؟ بسبب الخوف الذي خلقه السلطات، بحس الفاشيين والعنصريين، عند لقاء ممثلين عن الشعب الكردي، يظهرون كما أنه قامت القيامة، لنضع حزب العمال الكردستاني جانباً، تم تقديم حزب الشعوب الديمقراطي في الاجتماع على أنه أمر غير مقبول به، وبكل الأحوال، فإن حزب الشعوب الديمقراطي هو ثالث أكبر حزب في تركيا وهو حركة قانونية، فهو يستند على الشعب الكردي، يُزعم أنه يمثل القضية الكردية ويتمتع ببرنامج لجلب الديمقراطية إلى تركيا، لهذا السبب يعتدون عليه، إنهم يرون إنه يشكل عقبة أمامهم، يتعرض الشعوب الديمقراطي للضغوط بكل أنواعها بسبب موقفه الذي أظهره في ٢٠١٢، يظهرون على أننا وحزب الشعوب الديمقراطي واحد، بالطبع لا يوجد شيء من هذا القبيل، فحزب الشعوب الديمقراطي هو حزب سياسي يعمل على أساس قانوني، لكن، نظراً لموقفه، يدعون عليه كما يدعون على روج آفا، بأنه هم أيضاً جزء من حزب العمال الكردستاني، بالطبع هذا يعكس الحقيقة.

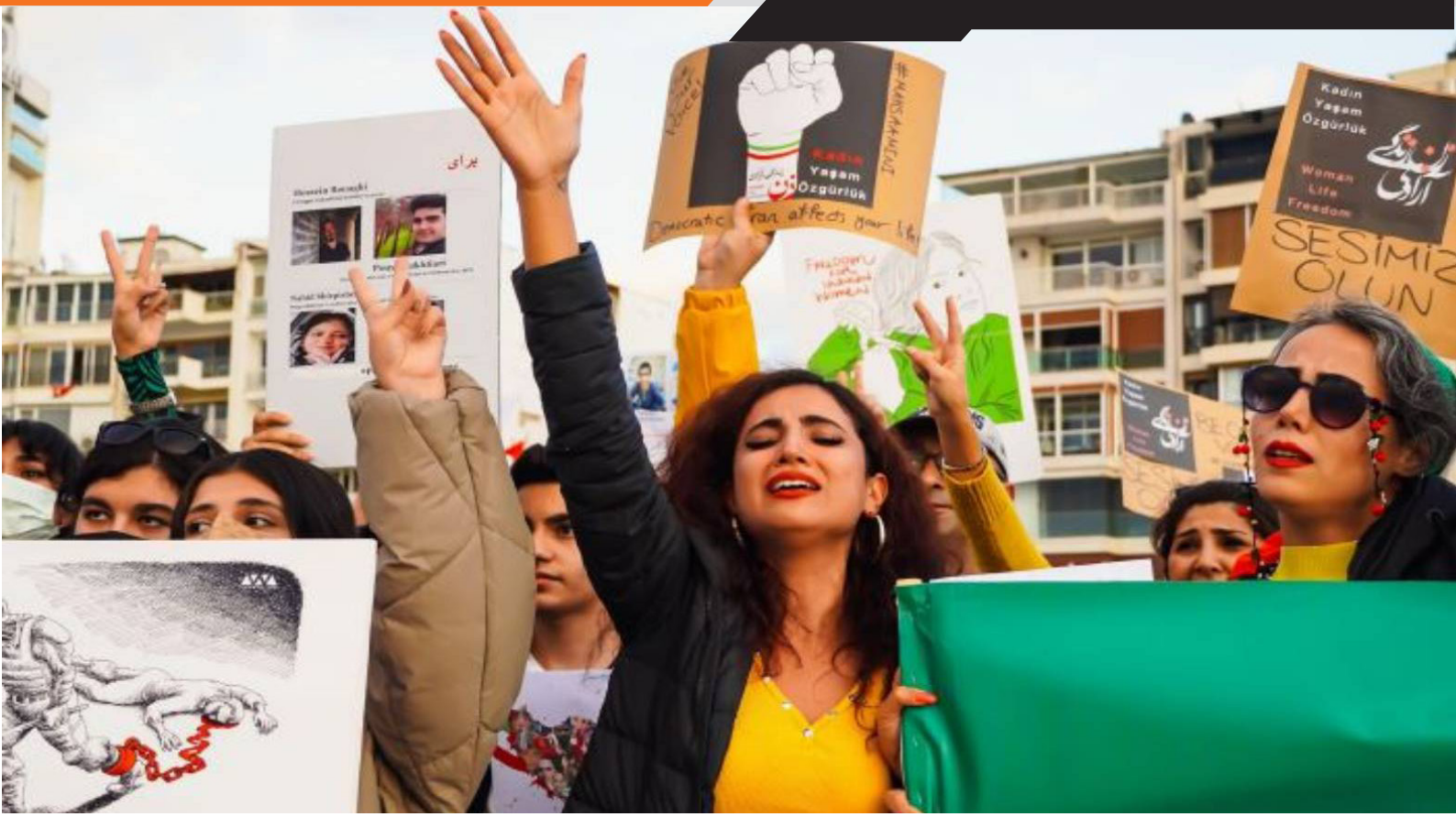

كميل جابلونسكي:

الحقوق السياسية والحريات المدنية في الشرق الأوسط

الاتجاهات الملحوظة في بيانات «فريدم هاوس» منذ عام ٢٠١٠

*معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى

في التقرير السنوي حول «الحرية في العالم» الذي أصدرته منظمة «فريدم هاوس» في ٩ آذار/مارس، سجلت دولة واحدة فقط في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهي العراق، درجات أعلى، وإن بشكل طفيف فقط، مما كانت

عليه قبل عقد من الزمن في مؤشر الحقوق السياسية والحريات المدنية. وبقيت الدرجات في العديد من البلدان الأخرى دون تغيير تقريباً خلال تلك الفترة، بينما سجلت ثلاثة بلدان انخفاضاً كبيراً، وهي: تركيا (من ٦١ إلى ٣٢)، ومصر (من ٤١ إلى ١٨)، وليبيا (من ٤٣ إلى ١٠). (بإمكان البلدان أن تكسب ما يصل إلى ٦٠ نقطة للحريات المدنية و ٤٠ نقطة للحقوق السياسية).

ونتيجةً لذلك، صُنّفت الغالبية العظمى من دول المنطقة وباستمرار على أنها «غير حرة». وتتمتع إسرائيل فقط بتصنيف «بلد حر» في الوقت الحالي، في حين فقدت تونس هذا التصنيف عام ٢٠٢١ بعد أن احتفظت به بين عامَي ٢٠١٤ و ٢٠٢٠. وعند إمعان النظر في البيانات، تتجلى معطيات معبّرة حول كيفية تطور هذه القضايا (أو عدم تطورها) في المنطقة مقارنةً بالعام السابق وبفترة «الربيع العربي» التي شهدتها المنطقة قبل عقد من الزمن.

التطورات عام ٢٠٢٢: ما الذي تغيَّر في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؟

سجّلت ثلاث دول إقليمية انخفاضاً في درجاتها الإجمالية بين تقريرَي «فريدم هاوس» لعامَي ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣، بينما شهدت خمسة بلدان ارتفاعاً بمقدار نقطة واحدة، ولم تشهد ثلاث عشرة دولة أي تغيير.

الانخفاض الأكبر:

تونس. انخفضت الدرجة الإجمالية لتونس بمقدار ٨ نقاط هذا العام (من ٦٤ إلى ٥٦)، وسجلت التراجع الأكبر بين دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويشمل هذا المنحى انخفاضاً بمقدار ٦ نقاط في مؤشر الحقوق السياسية بسبب سلسلة التغييرات القانونية والدستورية التي أدخلها الرئيس قيس سعيّد، والتي أضعفت مرشحي المعارضة الذين يسعون للفوز بمقاعد في الانتخابات النيابية التي أجريت في كانون الأول/ديسمبر – وهي الأولى في البلاد منذ أن أقال سعيّد الهيئة التشريعية السابقة في ٢٠٢١. كما انخفضت درجة الحريات المدنية في تونس بمقدار نقطتين بسبب القيود المفروضة على حرية التعبير والصحافة، بالإضافة إلى مرسوم أضعف استقلالية القضاء.

قمع الحريات المدنية في إيران:

لم تتغير درجة إيران على مؤشر الحقوق السياسية هذا العام، في حين انخفضت درجتها في الحريات المدنية بمقدار نقطتين نظراً لحملة القمع العنيفة التي شنّها النظام ضد حركة الاحتجاجات الوطنية التي بدأت في أيلول/سبتمبر الماضي وانتشرت في جميع أنحاء البلاد.

ووفقاً لتقديرات «فريدوم هاوس»، قتل النظام ما يقرب من ٥٠٠ متظاهر واعتقل حوالي ١٤٠٠٠ آخرين بين أيلول/ سبتمبر وكانون الأول/ديسمبر. وأدت هذه الأعمال وغيرها إلى انخفاض درجات إيران الإجمالية من ١٦ إلى ١٤ نقطة (لمزيد من المعلومات حول تعقيدات نظام التسجيل فيما يتعلق بإيران، راجع القسم الأخير من هذا المرصد السياسي).

تعزيز التضامن السياسي في الضفة الغربية:

انخفضت الدرجة الإجمالية للضفة الغربية من ٢٣ إلى ٢٢ نقطة بسبب تراجع تصنيفها في مؤشر الحقوق السياسية بعد أن سعى رئيس «السلطة الفلسطينية» محمود عباس إلى إحكام سيطرته على القضاء. فقد أصدر في تشرين الأول/ أكتوبر مرسوماً رئاسياً بإنشاء مجلس أعلى جديد للقضاء برئاسته، كما سمح له المرسوم بتعيين أعضاء الهيئة.

ارتفاع طفيف في بلدان مختلفة:

على الرغم من الاضطرابات المستمرة على الصعيد الوطني في لبنان، ارتفعت في الواقع درجته في مؤشر الحقوق السياسية بمقدار نقطة واحدة لأن المرشحين المستقلين المرتبطين بالحراك الاحتجاجي لعام ٢٠١٩ فازوا بثلاثة عشر مقعداً في الانتخابات النيابية التي جرت العام الماضي، مما شكل تحدياً للأحزاب الراسخة في البلاد.

كما شهدت أربعة بلدان أخرى ارتفاعاً بمقدار نقطة واحدة في مؤشر الحريات المدنية، وهي المملكة العربية السعودية، وذلك نتيجة التخفيف من صرامة القوانين المتعلقة بنظام ولاية الرجل وإزالة بعض الحواجز القانونية أمام دخول المرأة إلى سوق العمل؛ وليبيا، التي عملت على تحسين التدابير المتعلقة بحرية التعبير والمعتقد في البلاد؛ والإمارات العربية المتحدة، نتيجة تحسين إجراءاتها المتعلقة بالحقوق النقابية والتنظيمية؛ وإسرائيل، لتجنبها تكرار أعمال العنف الواسعة النطاق التي نشبت بين الشرطة والمدنيين التي حدثت عام ٢٠٢١ بعد إخلاء الفلسطينيين في القدس الشرقية.

ومع ذلك، فقد حذّر تقرير «فريدم هاوس» بشكل خاص من أن الحكومة الإسرائيلية التي تشكلت في كانون الأول/ ديسمبر قد تقوّض استقلالية القضاء في البلاد والعناصر الجوهرية لديمقراطيتها، مما قد يؤدي إلى انخفاض درجاتها في المستقبل.

الاتجاهات منذ عام ٢٠١٠

بالعودة إلى تقارير «فريدم هاوس» الصادرة خلال العقد الماضي، تتضح اتجاهات رئيسية أخرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

اختفاء «عثرة» الربيع العربي:

عندما بدأت حركات «الربيع العربي» تبصر النور في بلدان مختلفة في أواخر عام ٢٠١٠، كان متوسط درجات الحقوق السياسية والحريات المدنية في المنطقة ٣٢ نقطة، وبلغ هذا المتوسط ذروته عند ٣٤ نقطة في عام ٢٠١٢. وبعد ذلك، أخذ ينخفض بشكل مستمر ليصل إلى أدنى مستوياته عند ٢٦ نقطة بين عامَي ٢٠٢١ و ٢٠٢٢ – وهو مسار يعكس الإصلاحات المؤقتة والمحدودة التي تم إقرارها في بعض بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ويعود الانخفاض المطرد في الدرجات بعد عام ٢٠١٢ إلى حملات القمع الاستبدادية ضد المتظاهرين وشخصيات المعارضة.

وعلى وجه التحديد، شهدت دول شمال أفريقيا التي حصلت فيها ثورات شعبية – مصر وليبيا وتونس – ارتفاعاً كبيراً ولكن مؤقتاً خلال عامَي ٢٠١١ و ٢٠١٢. فقد استمرت الدرجة الإجمالية على مؤشر الحقوق السياسية والحريات المدنية في تونس بالارتفاع حتى بلغت ذروتها عند ٧٩ نقطة في عام ٢٠١٥، لكنها انخفضت بعد ذلك بمقدار نقطة واحدة في عام ٢٠١٦ وبـ ٨ نقاط في عام ٢٠١٧ بسبب تأجيل الانتخابات، وزيادة النفوذ السياسي للأفراد غير المنتخبين، والقيود المفروضة على شخصيات المعارضة، وهي مشاكل أنذرت بالتراجع الذي شهدته البلاد مؤخراً وبانخفاض الدرجات في عهد الرئيس سعيّد. وعلى النحو نفسه، بلغت درجات مصر وليبيا ذروتها في عام ٢٠١٢، لكنها انخفضت منذ ذلك الحين بمقدار ٢٣ و ٣٣ نقطة على التوالي. فالدرجة الحالية لمصر هي أقل مما كانت عليه قبل «الربيع العربي»، في حين أن درجة ليبيا بقيت هي نفسها عملياً. كما لوحظت انخفاضات مستمرة في البحرين (١٨ نقطة منذ عام ٢٠١٠) واليمن (٢٠ نقطة).

أكبر تراجع للحرية:

تركيا واليمن والبحرين. شهدت تركيا الانخفاض الأكبر في الدرجة الإجمالية (٣١ نقطة) بين دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال عامَي ٢٠١٠ و ٢٠٢٢. وحدث انخفاضها السنوي الأكبر (١٥ نقطة) في عام ٢٠١٦ بعد رد

الرئيس رجب طيب أردوغان على محاولة الانقلاب.

وأشارت «فريدم هاوس»، إلى فرض أردوغان حملة قمع شديدة على الإعلام في ذلك العام حيث اعتقل وأقال أكثر من ١٥٠ ألف موظف في القطاع العام للاشتباه بتورطهم في الانقلاب.

ثم انخفضت درجة تركيا بمقدار ٦ نقاط أخرى في عام ٢٠١٧ مع مواصلة الحكومة حملتها القمعية، مما أدى إلى تراجع البلاد إلى تصنيف «غير حر» الذي تحافظ عليه منذ ذلك الحين.

وفي المرتبة الثانية بعد تركيا، سجّل كل من اليمن والبحرين ثاني أكبر الانخفاضات. فقد انخفضت درجة اليمن بمقدار ٢٠ نقطة بين عامَي ٢٠١٠ و ٢٠٢٢ بسبب الحرب الأهلية المستمرة، بينما انخفضت درجة البحرين بمقدار ١٨ نقطة بسبب الحملة القاسية التي شنتها الحكومة على المتظاهرين السياسيين والسكان الشيعة ككل.

سوريا تحافظ على اختلافها:

وفقاً لتصنيفات «فريدم هاوس»، لم يصل أي من البلدان المذكورة أعلاه إلى المستوى المتدني الذي سجلته سوريا. فمنذ عام ٢٠١٠، صُنفت دمشق باستمرار من بين أسوأ الحكومات، ليس في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فحسب، بل في العالم كله.

لكن درجاتها المزرية ليست مفاجئة نظراً إلى القمع الدموي الذي يمارسه بشار الأسد ضد معارضي النظام، بما يتضمنه ذلك من استخدام للأسلحة الكيميائية ضد المدنيين والكثير من الفظائع الأخرى.

التطلع للمستقبل

من شبه المؤكد أن تسجل درجات الحقوق السياسية والحريات المدنية في تونس انخفاضاً إضافياً في التقرير المقبل لـ «فريدم هاوس» مع استمرار سعيّد في ترسيخ سلطته هذا العام. فقد شنّ حملة اعتقالات مسيّسة للغاية استهدفت منتقدي الحكومة، بمن فيهم شخصيات سياسية معارضة حالية وسابقة، وقضاة، ومحامون، وصحفيون. ويُفترض أيضاً أن تكون «فريدم هاوس» قد أخذت علماً بتصريحات سعيّد التحريضية ضد الهجرة من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، والتي أثارت أعمال عنف واعتقالات عشوائية ضد السكان المهاجرين في البلاد.

وكما أشرنا سابقاً، من الممكن أن تنخفض درجات الحقوق السياسية والحريات المدنية في إسرائيل في العام المقبل أيضاً. فخلال الأشهر القليلة الماضية، سعت حكومة رئيس الوزراء نتنياهو إلى تشريع إصلاحات قضائية اعتُبرت على نطاق واسع أنها تركز السلطة بيد السلطة التنفيذية، مما أدى إلى إطلاق احتجاجات حاشدة في الشوارع وإقالة وزير الدفاع يوآف غالانت (تم عكس ذلك في وقت لاحق) بعد أن أعرب عن معارضته ودعا إلى وقف الإصلاحات. وثمة عامل آخر قد يؤثر في درجة إسرائيل وهو قرار وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير بحظر رفع الأعلام الفلسطينية في العلن.

ومن المثير للاهتمام هو أن درجات إيران ستبقى على الأرجح ثابتة أو تنخفض بمقدار ضئيل فقط في تقرير العام المقبل بغض النظر عن أداء النظام في عام ٢٠٢٣، وذلك لأن معظم مقاييس «فريدم هاوس» لا يمكن أن تنخفض إلى ما دون الصفر وفقاً لنظام تصنيف المنظمة، وقد سبق أن وصلت إيران بالفعل إلى هذا الرقم في عدة فئات محددة، على سبيل المثال، حقوق الناس في تنظيم الأحزاب السياسية). وبالتالي، فإن درجتها الإجمالية على مؤشر الحقوق السياسية والحريات المدنية قد تبقى دون تغيير أو تنخفض قليلاً في العام المقبل على الرغم من القمع المستمر للاحتجاجات. وهذا بالطبع لا يعني أن وضعها الداخلي ظل ثابتاً.

*كميل جابلونسكي هي مساعدة باحثة في «برنامج راينهارد للاستخبارات ومكافحة الإرهاب» التابع لمعهد واشنطن.

تنافس بين أمريكا والصين.. ما أهمية السودان للقوى العالمية؟

تتنافس كبرى القوى العالمية على السودان.. فما الأسباب؟ ولماذا يجب أن تولي واشنطن اهتمامها للسودان؟

يرى عضو بمجلس إدارة المجلس الأطلسي، وخبير الشؤون الإفريقية، أحمد الشرعي، ضرورة أن تكون الحرب في السودان أولوية للمسؤولين بواشنطن.

وفي مقاله الأخير بمجلة ناشونال إنترست الأمريكية، قال الشرعي إن أعداء الولايات المتحدة، استغلوا ابتعادها عن إفريقيا ليندفعوا بدلاً منها في محاولة لتحقيق مصالحهم الخاصة، لكن لا تزال أمام واشنطن فرصة واعدة لدعم الديمقراطية بدول القارة.

حالة من التخبط

يلفت المقال المنشور في ٢٥ إبريل ٢٠٢٣، إلى أنه منذ استقلال السودان، يعيش البلد الإفريقي في "حلقة سياسية مفرغة" من الحكم غير الديمقراطي والانقلابات العسكرية، والتخبط السياسي.

وحسب مقال خبير الشؤون الإفريقية، من الخطأ الاعتقاد بأن الوضع الحالي للسودان، لن يضر سلبًا بمصلحة الولايات المتحدة الأمريكية، فالقوى العالمية تتنافس بالفعل للسيطرة على النفط والذهب والموانئ الاستراتيجية في السودان.

وفق أحمد الشرعي، تهدف روسيا إلى بناء قاعدة بحرية على البحر الأحمر، ويشدد المقال على أن النتيجة الحتمية إذا ما ابتعدت واشنطن عن السودان أن يقترب بدوره من هذه القوى، ولا سيما الصين.

وترى الصين، وهي أكبر مستهلك للطاقة في العالم، أن إفريقيا تمثل "أرض الميعاد" في ما يتعلق بموارد النفط والغاز، ويكفي خام النفط السوداني لتلبية ١٠٪ من احتياجات الصين من النفط.

الصين وحضور متزايد في القارة السمراء

تدعو ورقة سياسة الصين تجاه إفريقيا الصادرة عام ٢٠١٥ إلى تعزيز التعاون مع القارة السمراء، على الصعيد التقني والعسكري. وبالفعل ارتفعت الصادرات الصينية من الأسلحة إلى دول القارة، بنحو متزايد خلال الأعوام القليلة الماضية، حسب معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي. ووفق المقال، السودان واحد من هذه الدول.

وعلاوةً على ذلك، من تبعات الحرب في السودان تدفق اللاجئين على دول الجوار، ومن ثم مزيد من عدم الاستقرار في المنطقة، وقد يمتد ذلك إلى منطقة شرق إفريقيا برمتها، وهي منطقة ذات أهمية حيوية للمصالح الأمريكية، كما يشير خبير الشؤون الإفريقية أحمد الشرعي.

المساعدات الإنسانية.. ضرورة حتمية

وفقًا للمقال، من الضروري كذلك بعد الإجلاء الناجح للدبلوماسيين الأمريكيين أن تشرع واشنطن في الإلقاء بثقلها على الصعيد الإنساني، من أجل تخفيف المعاناة وإنشاء ممرات آمنة للسماح للمدنيين المحاصرين بالهروب إلى مناطق أكثر أمنًا.

وختامًا يشدد المقال على أن هذه فرصة حقيقية للولايات المتحدة لتعزيز الديمقراطية، لكن عن طريق السلام وليس الحرب، وأنه لم يفت الوقت حتى اللحظة وما زالت توجد فرصة للحاق بالركب ودعم القارة السمراء في سبيل تحقيق مزيد من الرخاء والاستقرار، ومن أجل تعزيز الديمقراطية، كما يشير الشرعي.

بيان مشترك للآلية الثلاثية ودول الرباعية بشأن السودان

وفي ٢٧ نيسان/إبريل ٢٠٢٣ صدر البيان التالي عن الآلية الثلاثية (الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيقاد) والأمم المتحدة) ودول الرباعية (المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة والولايات المتحدة) بشأن السودان.

بداية البيان:

ترحب الدول الأعضاء في الآلية الثلاثية ودول الرباعية بإعلان القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع عن تمديد وقف إطلاق النار الحالي لاثنتين وسبعين ساعة إضافية وتدعو إلى تنفيذه بالكامل. ونرحب أيضا باستعدادهم إلى الانخراط في حوار يرمي إلى التوصل إلى وقف أكثر ديمومة للأعمال العدائية وضمان وصول المساعدات الإنسانية بدون عوائق. إن هذه المرحلة الدبلوماسية الأولية الرامية إلى إنشاء عملية لتحقيق وقف دائم للأعمال العدائية وترتيبات إنسانية ستساهم في العمل على تطوير خطة لخفض التصعيد على النحو المحدد في بيان الاتحاد الأفريقي الصادر في ٢٠ نيسان/أبريل والذي أقرته جامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي والترويكا وشركاء آخرون.

وزارة الخارجية الأمريكية
مكتب المتحدث باسم وزارة الخارجية
٢٧ نيسان/أبريل ٢٠٢٢

د. نانيس عبدالرازق فهمي :

الردع السريع..رسائل نشر واشنطن غواصة نووية في الشرق الأوسط

*مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة

يمكن فهم الوجود الأمريكي في الشرق الأوسط من خلال إدراك المصالح الرئيسية لواشنطن في المنطقة، ولعل أبرزها الحفاظ على التدفق الحر للطاقة إلى الأسواق العالمية، ومكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل، والتصدي للجماعات الإرهابية، ودعم الشركاء والحلفاء الرئيسيين، بالإضافة إلى مواجهة تأثير القوى الكبرى المتنافسة معها وتحديداً الصين وروسيا.

وفي تطور ملحوظ، أعلنت البحرية الأمريكية، في ٨ إبريل ٢٠٢٣، أنها نشرت الغواصة الهجومية النووية «يو أس أس فلوريدا» «USS Florida» في الشرق الأوسط، وهي تستطيع حمل ١٥٤ صاروخ «كروز» للهجوم الأرضي من طراز «توماهوك». ويُعد هذا التطور بالغ الأهمية، حيث إنه عادة ما تعبر الغواصات المنطقة، لكن الجديد أن هذه الغواصة ستبقى لفترة من الزمن. وسبق نشر تلك الغواصة بأيام، إعلان وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون» تمديد جولة حاملة الطائرات «جورج أتش بوش» في شرق البحر المتوسط، والإسراع بنشر طائرات هجومية تابعة للقوات الجوية من طراز «A-١٠» في قاعدة بالشرق الأوسط، وهو ما يؤشر على تقييم واشنطن لاحتمالية تصاعد التوترات في المنطقة وضرورة استعدادها لمواجهة ذلك.

أهداف واشنطن:

تصاعدت التوترات بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية منذ انسحاب الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، من اتفاقية (٥+١) مع طهران في عام ٢٠١٨، وهي الاتفاقية التي نصت على تحفيف العقوبات على طهران مقابل كبح أنشطتها النووية ووضعها تحت المراقبة الشديدة. وربما وصلت جهود الإدارة الأمريكية الحالية برئاسة جو بايدن لإعادة تفعيل الاتفاق النووي، إلى طريق مسدود حتى الآن، بل وتفاقم التوتر مع طهران مع الاتهامات الغربية الموجهة لها بتزويد روسيا بطائرات مُسيرة في حرب أوكرانيا، وأيضاً مع التصعيد المتبادل بين إيران وإسرائيل خاصة بعد مقتل مستشارين عسكريين للحرس الثوري الإيراني وإصابة خمسة جنود سوريين في الأسابيع الماضية، وتعهد طهران بالانتقام من تل أبيب.

وبالتالي تسعى واشنطن من خلال إرسال الغواصة النووية «يو أس أس فلوريدا» للمنطقة، إلى تحقيق عدة أهداف، ومنها الآتي:

١- تأمين المصالح الأمريكية بعد تزايد التوترات في الشرق الأوسط خلال الأسابيع القليلة الماضية على جبهات متعددة، بما في ذلك الضربات والضربات المضادة في سوريا، واشتباكات الجيش الإسرائيلي في فلسطين ولبنان. كما نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» يوم ٨ إبريل الجاري عن مسؤولين أمريكيين قولهم إن لديهم معلومات استخبارية تفيد بأن إيران تخطط لمزيد من الهجمات في جميع أنحاء المنطقة على المدى القريب.

*****

٢- تعزيز الوجود الأمريكي في الإقليم بعد سلسلة الهجمات التي تعرضت لها القوات الأمريكية في سوريا، والتي أسفرت إحداها في مارس الماضي عن مقتل متعاقد أمريكي وإصابة عشرات آخرين في هجوم بطائرة مُسيّرة أطلقتها قوات موالية لإيران في سوريا، وفقاً للرواية الأمريكية.

*****

٣- ردع إيران بعد تعرض إسرائيل لسلسلة من الهجمات من حلفاء طهران في المنطقة، بشكل لا يمكن السماح به من جانب واشنطن كتهديد مستمر لتل أبيب. فضلاً عن التهديدات الإيرانية ضد السفن التجارية الإسرائيلية في الخليج العربي وبحر العرب، وقد نصح الأسطول الأمريكي السفن الإسرائيلية بإغلاق أجهزة الإرسال والاستقبال الخاصة بها، والإبحار في أقرب مكان ممكن من ساحل عُمان وبعيداً عن الوجود الإيراني، والإبلاغ بشكل روتيني عن مكان وجودها وعن أي نشاط مشبوه.

*****

٤- ضمان الأمن والاستقرار البحري في المنطقة، والحفاظ على استقرار أحد أكثر ممرات الشحن ازدحاماً في العالم، حيث يتم نقل ما تعادل قيمته ملايين الدولارات من البضائع التجارية والنفط والغاز يومياً.

رسائل تحذيرية:

انطوى أيضاً إرسال الولايات المتحدة لغواصة نووية إلى الشرق الأوسط، على عدة رسائل مهمة، وهي كالتالي:

١- تأكيد أن إيران أكبر قوة مزعزعة للاستقرار في الشرق الأوسط، وذلك بإرسال الغواصة وبقائها لفترة من الوقت لتعزيز الأسطول الأمريكي الخامس الموجود بالبحرين، وهو تهديد لطهران لا يمكن تجاهله بنشر قوة نووية أخرى مهمة على مقربة من سواحلها.

*****

٢- إرسال رسالة تحذيرية قوية لطهران بالإعلان عن موقع هذه الغواصة، وهو أمر غير مُعتاد لأن الجيش الأمريكي لا يعترف عادة بوجود غواصاته في أي مكان، على عكس السفن والطائرات التي يمكن تتبعها. كما أن استخدام الغواصة النووية والحشد العسكري الأمريكي على هذا المستوى قد يُصعب عملية التفاوض مع إيران على اتفاق نووي جديد، حيث إن استخدام الغواصة أمر مهم وينطوي على رمزية خاصة من جانب واشنطن في مواجهة طهران وحلفائها.

*****

٣- طمأنة شركاء الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة بأن واشنطن لا تزال ملتزمة تجاههم، وتأكيد أنه لا يوجد بديل للوجود العسكري الأمريكي في الإقليم لمواجهة التهديدات الإيرانية، وذلك في محاولة من واشنطن لاستعادة الثقة فيها فيما يتعلق بالتزاماتها الأمنية الإقليمية، وخاصة في ظل التنافس مع الصين على النفوذ الإقليمي في الخليج.

*****

٤- تأكيد الوجود الأمريكي في الشرق الأوسط في ظل المعادلات الجديدة التي قد تشكل نظاماً إقليمياً جديداً قد يقلل من الحاجة لوجود قوات عسكرية من خارج المنطقة، ولاسيما بعد التقارب السعودي الإيراني بوساطة الصين منذ ١٠ مارس ٢٠٢٣؛ والذي يُعد نقطة تحول جوهرية في التفاعلات الإقليمية.

*****

٥- التلويح باستخدام القوة عند الضرورة ضد أي هجمات مستقبلية ضد القوات أو المصالح الأمريكية، وأن مثل هذه التهديدات لن تمر دون عقاب، مع الإشارة إلى مفهوم ردع جديد يقوم على الانتشار السريع والحشد المكثف؛ والذي يشمل إرسال قوات عسكرية إلى المنطقة خلال ساعات ومن اتجاهات عديدة.

ختاماً،

على الرغم من أن هدف الولايات المتحدة في الشرق الأوسط هو خفض التصعيد والحفاظ على الاستقرار في المنطقة لتأمين مصالحها، فإنها ترى أن إيران والقوات الموالية لها قامت بتصعيد مقصود ضد المواقع الأمريكية في سوريا، لذا قامت بحشد الغواصات والطائرات كرسالة تهديد واضحة لإيران. وبشكل عام، فإن إرسال مثل هذه الغواصة النووية وغيره من مظاهر الحشد العسكري الأمريكي في المنطقة، ربما يؤشر على تزايد الاحتقان بها خلال الفترة المقبلة.

*باحثة متخصصة في شؤون الأمن الإقليمي ومنع الانتشار النووي

تعليق: المحادثة الهاتفية بين شي وزيلينسكي

*افتتاحية صحيفة» الشعب «اليومية الصينية

أجرى الرئيس شي جين بينغ محادثة هاتفية مع نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بدعوة من الأخير بعد ظهر يوم ٢٦ أبريل، حيث تبادل الجانبان وجهات النظر حول العلاقات الصينية ـ الأوكرانية والأزمة الأوكرانية. وجدد الرئيس شي التأكيد على موقف الجانب الصيني بشأن تعزيز محادثات السلام بشأن الأزمة الأوكرانية، مقترحاً إيفاد الممثل الخاص للحكومة الصينية للشؤون الأوراسية لزيارة أوكرانيا وغيرها من الدول، بغية إجراء الاتصالات المعمقة مع كافة الأطراف حول حل الأزمة الأوكرانية سياسياً.

وتعكس هذه المكالمة الهاتفية موقف الصين الموضوعي والعادل في الشؤون الدولية، وتوضح جهود الصين كدولة رئيسية مسؤولة النشطة في تعزيز محادثات السلام.

ومن جانبه، أعرب زيلينسكي خلال المحادثة الهاتفية عن ترحيبه بدور الصين المهم في استعادة السلام وحل الأزمة بالطرق الدبلوماسية.

كما نشر على وسائل التواصل الاجتماعي بثلاث لغات: الأوكرانية والإنجليزية والصينية: «أجريت محادثة هاتفية مع الرئيس الصيني شي جين بينغ طويلة وغنية بالمعلومات. وأعتقد أن هذه المكالمة وتعيين السفير الاوكراني لدى الصين دفعة قوية لتنمية العلاقات الثنائية. «

قال سيرغي نيكيفوروف السكرتير الصحفي للرئيس الأوكراني، في برنامج تلفزيوني يوم ٢٦ ابريل الجاري، أنه يرحب بإيفاد الصين الممثل الخاص للشؤون الأوراسية لإجراء اتصالات معمقة مع جميع الأطراف بشأن التسوية السياسية للأزمة الأوكرانية، معربا عن استعداد أوكرانيا لإجراء مثل هذا الحوار المباشر مع الصين.

قالت هان لو، نائبة مديرة المعهد الأوراسي التابع لمعهد الصين للدراسات الدولية، إنه منذ تصاعد الأزمة الأوكرانية، اقترحت الصين على التوالي « الضرورات الأربع»، و»بذل جهود مشتركة في أربعة مجالات»، و»الأفكار ذات النقاط الثلاث»، التي على أساسها أصدر وثيقة «موقف الصين من الحل السياسي للأزمة الأوكرانية». وأضافت: « يعكس هذا ان الصين تتمسك بموقف موضوعي وعادل، وتقف دائما الى جانب السلام، وتلتزم بنشاط بتعزيز السلام

والمحادثات.» مشيرة إلى أن اتصالات الرئيس شي جين بينغ مع العديد من القادة الأجانب مؤخرا، كانت حول الدفع بالسلام، ويبذل قصارى جهده لمحادثات السلام. وشملت المحادثات التي اجراها شي جين بينغ مع نظيره فلاديمير بوتين خلال زيارة الدولة التي قام بها إلى روسيا في مارس من هذا العام، وجهات النظر بشكل معمق حول الأزمة الأوكرانية. كما أن الازمة الأوكرانية كانت موضوعاً مهماً خلال المحادثات التي جمعت شي جين بينغ مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، والرئيس البرازيلي، لولا دا سيلفا، اللذين زاروا الصين مؤخراً.

قالت تشاو هوي رونغ، مديرة مكتب الأبحاث الأوكراني بالمعهد الروسي وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى التابع للأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية، إن المكالمة الهاتفية بين رئيسي دولتي الصين وأوكرانيا لعبت دورًا بناء في تعزيز التسوية السياسية للأزمة الأوكرانية. «هناك المزيد من الأصوات العقلانية في المجتمع الدولي التي تدعو إلى إنهاء الحرب ومحادثات السلام، وقد أعرب القادة السياسيون من العديد من الدول، بما في ذلك روسيا وأوكرانيا، عن آرائهم بأنهم يرحبون بالصين للعب دور إيجابي في حل الأزمة الأوكرانية من خلال الوسائل السياسية والدبلوماسية. « مضيفة: «أن جهود الصين لتعزيز السلام والمحادثات تظهر أخلاق الصين ومسؤوليتها كدولة رئيسية مسؤولة في الحفاظ على السلام والاستقرار العالميين وممارسة العدالة والانصاف.

قال دا وي، مدير مركز البحوث الاستراتيجية والأمنية في جامعة تسينغهوا، إن الصراع بين روسيا وأوكرانيا أدى بشكل خطير إلى تفاقم المواجهة الجماعية ومواجهة المعسكرات في السياسة الدولية. ولقد تمسكت الصين دائمًا بموقف موضوعي وعادل، وحافظت على التواصل مع جميع الأطراف، ولعبت دورًا بناء في تعزيز تسوية الأزمة الأوكرانية من خلال الحوار والمفاوضات. «إن الاجراءات النشطة التي نفذتها الصين من التوسط لإعادة العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وإيران، إلى نشر وثيقة «موقف الصين من القضية الأفغانية» لتعزيز التسوية السياسية للقضية الأفغانية، تهدف إلى تنفيذ مبادرة الأمن العالمي، وتعزيز بناء مجتمع مصير مشترك للبشرية.

قال ليو شيو، نائب مدير معهد روسيا وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى، بكلية العلاقات الدولية بجامعة الشعب الصينية، إنه خلال العام الماضي، تجمعت الأصوات السلمية والعقلانية بشأن القضية الأوكرانية، وإن موقف الصين المتمثل في استيعاب المخاوف المشروعة للدول الأخرى يخدم المصالح المشتركة لكل من روسيا وأوكرانيا والمجتمع الدولي. «تتمسك الصين بموقفها الثابت المتمثل في دفع محادثات السلام، والحل السياسي للأزمة الأوكرانية بأقصى قدر من الإخلاص، وتنفذ اقتراحها بأفعال عملية.»

> **.. الموضوعية والعدالة تجعل الوساطة الصينية في حل الأزمة الأوكرانية جديرة بالثقة**

قال لي يونغ تشيوان، رئيس الجمعية الصينية لدراسات روسيا وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى، إن موقف الصين بشأن قضية أوكرانيا ثابت وواضح، والجوهر هو تعزيز محادثات السلام والحل السياسي. «تعمل الصين جاهدة لوقف الحرب واستعادة السلام في أسرع وقت ممكن».

وقد لاقت وثيقة «موقف الصين من الحل السياسي للأزمة الأوكرانية» التي أصدرتها الصين سابقاً اعترافًا واسعًا من المجتمع الدولي. «لقد أظهرت هذه الاجراءات والاعمال بشكل كامل أن الصين دولة رئيسية مسؤولة تتمسك بموقف موضوعي وعادل وجديرة بالثقة».

رفيق خوري:

تعددية قطبية بلا نظام عالمي

حرب أوكرانيا صارت أكبر من مجرد غزو روسي للبلد الجار الذي كان ضمن الإمبراطورية القيصرية ثم الاتحاد السوفياتي، أكبر من الأسباب المعلنة في الكرملين حول ما تراها موسكو سياسات وممارسات خطيرة للنظام في كييف، وأكبر من ردود الفعل الدفاعية في الغرب وتدريب الجيش الأوكراني وتسليحه وتمويل مقاومته للغزو.

أبرز المؤشرات ثلاثة، أولاً لجهة ما ظهر من تعدد لاعبين متدخلين بعضهم يعتبر الحرب حربه، وبعضهم الآخر تدفعه مصالحه مع الطرفين إلى الإمساك بالعصا من المنتصف والتبرع بدور في الوساطة وترتيب تسوية سلمية من دون نجاح، وثانياً لجهة التزايد في الأهداف المطلوبة منها مع مرور الوقت وما يدور في ساحات المعارك، وثالثاً كون ما يحدث في أوروبا يأخذ دائماً أبعاداً تتجاوز القارة التي حكمت العالم، بحيث لا حروب سميت عالمية إلا التي دارت فيها.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يريد أن يحقق، فوق أهدافه في أوكرانيا، هدفين على المستوى الدولي، فرض نظام عالمي متعدد الأقطاب يضع نهاية للهيمنة الامريكية، وإلحاق "هزيمة استراتيجية" بالغرب.

الرئيس الامريكي جو بايدن وعدد من القادة الأوروبيين يصرون على "هزيمة روسيا استراتيجياً"،

والرئيس الصيني شي جينبينغ يرى فرصة لتمتين التحالف بين التنين الصيني والدب الروسي وإضعاف النسر الامريكي والقيام بمبادرة سلام في حرب أوكرانيا على الطريق إلى نظام عالمي "تهندسه" الصين.

هذه أهداف يصعب تحقيقها بحرب محدودة في الجغرافيا الأوكرانية، وإن كانت بلا حدود جيوسياسية خارجها، فكل نظام عالمي كان حصيلة حرب مباشرة بين الكبار في الحربين العالميتين الأولى والثانية، وكل هزيمة لأية قوة كبرى تقود إلى مضاعفات غير عادية.

الإمبراطوريات التي خسرت الحرب العالمية الأولى انتهت وجرى تفكيكها وأبرزها الإمبراطورية النمسوية- المجرية والسلطنة العثمانية، ودول "المحور" التي هزمها "الحلفاء" في الحرب العالمية الثانية جرى تقسيمها وتقاسم النفوذ فيها كما جرى في ألمانيا أو التحكم بها كما في اليابان وإيطاليا.

> "ليس أخطر من أن تخسر روسيا الحرب سوى أن تربحها"

المعادلة صارت واضحة، ليس أخطر من أن تخسر روسيا الحرب سوى أن تربحها، الخسارة أي الهزيمة الاستراتيجية ستنهي، لا فقط بوتين، بل أيضاً الاتحاد الروسي، والربح أي هزيمة الغرب استراتيجياً يعني فرض قواعد جديدة للصراع في العالم والتسليم بأن خرق الخرائط صار ممكناً لمن يستطيع ذلك.

تروي دارا ماسيكوت، وهي من مؤسسة راند ومحللة سابقة في البنتاغون للقدرات العسكرية الروسية، قصة حوار معبر، قبل أسابيع من الغزو قال مدير الاستخبارات المركزية الامريكية وليم بيرنز لسكرتير مجلس الأمن القومي الروسي نيقولاي باتروشيف "نعرف أنكم تخططون لغزو أوكرانيا، وإذا فعلتم، فإن رد الغرب سيكون قوياً".

جواب المسؤول الأمني الروسي جاء صارماً "الجيش الروسي يستطيع تحقيق ما يريد"، لكن بوتين أنكر أنه سيغزو، ولم يخبر قواته إلا قبل أيام أو ساعات، والنتيجة كما تقول المحللة ماسيكوت في مقالة نشرتها "فورين أفيرز"، هي أن "روسيا خالفت عقيدتها العسكرية التي هي استخدام الطيران والصواريخ على مدى أسابيع لتدمير إمكانات العدو قبل بدء العمل البري"، والسبب هو "تدخل بوتين شخصياً والتخطيط عبر مجموعة صغيرة من المستشارين والأمنيين".

بالطبع، إن بوتين يكرر القول اليوم إنه يستخدم أقل من قوته في أوكرانيا، لكن أستاذ الدراسات الدولية المتقدمة في جامعة جونز هوبكنز البروفيسور هال براندز، يرى أن "روسيا تفتقر إلى الوسائل العسكرية لتحقيق أهدافها السياسية، وتطلق صواريخ وذخائر بأسرع من قدرة الصناعات الدفاعية الخاضعة لعقوبات شديدة على تجديدها".

مهما يكن، فالمؤكد هو نهاية الأحادية الامريكية على قمة النظام العالمي، والمشكوك فيه هو ترتيب نظام عالمي متعدد الأقطاب، والمرجح هو العيش في مرحلة تطول أو تقصر من تعدد الأقطاب بلا نظام عالمي، ومن الصعب في هذه المرحلة ترتيب نظام أمني إقليمي في الشرق الأوسط.

*اندبندت عربي

www.marsaddaily.com

الموسم الثاني للإنصات المركزي